

اليوم الثاني من زيارة الرئيس السوري الرسمية لفرنسا الأسد يتمسك بأساسيات السلام وجوسبان يحدد شرطين لـ "الخيار الأوروبي"

باريس - من جورج ساسين:

تميز اليوم الثاني من زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد لفرنسا بما يمكن اعتباره تقبلاً بارداً من دمشق للمبادرة الفرنسية - المصرية لعقد مؤتمر لانقاذ السلام على مرحلتين إذا فشلت الجهود الاميركية في اقناع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بالانسحاب من (١٢,١) في المئة من اراضي الضفة الغربية.

وأبدى الأسد استعداداً لـ "درس المبادرة عن كذب" كما استعمل العبارة نفسها للرد على طلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ما يتعلق بموضوع النازي ألويس بروئر.

كذلك لفت المراقبين قول الرئيس السوري بعد خلوته الصباحية مع الرئيس الفرنسي: "إذا كانت هناك أمور جديدة تستحق ان نتعامل معها فستتعالى شرط ان يبقى متمسكين بالاساسيات".

الى ذلك، قال مصدر قريب من الاليزيه لـ "النهار" ان شيراك تنى ان تشهد الانتخابات الرئاسية المقبلة في لبنان "تطوراً" وانه شدد في الخلوة على أهمية مواصلة المؤسسات اللبنانية عملها بطريقة افضل واحترام الاستحقاقات المقبلة للانتخابات الرئاسية.

وواصل الرئيس السوري زيارته الرسمية والتقى امس للمرة الثانية الرئيس الفرنسي في خلوة استمرت نحو ساعة. وكان "حدث" البارحة اجتماعه الاول مع رئيس الوزراء ليونيل جوسبان. وقد فتحت في اليوم الثاني الملفات الثنائية من اقتصادية ومالية وتجارية.

ورغم الحفاوة البالغة وحرارة اللقاء، شدد جوسبان في الغداء على شرف ضيفه السوري على ضرورة "انفتاح" سوريا على الديموقراطية وحقوق الانسان باعتبارهما شرطين للخيار الاوروبي الذي اتخذته الاسد والذي سيؤدي الى توقيع اتفاق الشركة مع الاتحاد الاوروبي، فيما اعلن الرئيس السوري تصميمه على "تطبيق مذكرة التفاهم" الاقتصادية والمالية الموقعة بين البلدين في دمشق في تشرين الاول ١٩٩٦ على هامش زيارة شيراك لسوريا. وابدى استعداد بلاده لمزيد من التعاون العلمي والفني والتربوي والاقتصادي والتجاري "واعاد الاتفاقات الاقتصادية والمالية وتحديثها (...). لاقامة مشاريع مشتركة في مختلف قطاعات الانتاج السلمي والخدمي"، والاستفادة من التقنية العالية والاتصالات والمعلوماتية، معتبراً ان سوريا همزة وصل بين الشرق والغرب ما يؤهلها لدور مميز.

وأفاد مصدر مطلع ان الأسد أراد "جس نبض" الجانب الفرنسي ليعرف الى اي مدى يمكن الذهاب بالعلاقة "الاستراتيجية" بمعنى فتح الباب واسعا امام تعاون وثيق ومكثف في ميادين التجارة والصناعة والبحث العلمي والالكترونيات والاتصالات. لكن السؤال هو هل تكون هذه العلاقة "الاستراتيجية" على منوال الاتفاق الذي وقعه الرئيس التركي سليمان ديبيريل مع نظيره الفرنسي قبل اشهر والذي يتضمن اطارا لاتفاق يدعى "فرنسا - تركيا سنة ٢٠٠٠"، أم تستعيد "التجربة العراقية" في "الخيار الاستراتيجي" الذي اتخذته الرئيس صدام حسين عام ١٩٧٤ بالاتفاق مع شيراك حين كان رئيساً للوزراء؟

ويرجح مراقبون ان تتجه العلاقات نحو استعادة "التجربة العراقية" مع سوريا، ذلك ان الظروف الدولية الحالية لعملية السلام تدفع دمشق "الى تحسين موقعها التفاوضي عبر اقامة شركة اقتصادية وتجارية تسمح لفرنسا وشركاتها بالاستثمار والعمل على تخريج دفعات من الطلاب السوريين في حقول التقنيات العالية والاتصالات مستعنيين بالخبرات الفرنسية".

وقال مصدر سوري مطلع "ان تعزيز موقعنا التفاوضي يعتمد على تأهيل كادرنا العليا للسير قدماً" في تطبيق الشركة مع فرنسا نموذجاً يصح اختياره لعلاقات وثيقة لاحقة مع الاتحاد الاوروبي حين يأتي الموعد لتوقيع اتفاق الشركة مع المفوضية الاوروبية".

ولا يتعلق الامر فقط بالشؤون التجارية، فثمة مصادر قريبة من الوفد السوري تشير الى "ضرورة" التعاون العسكري في ميدان التدريب والتأهيل واعادة التأهيل وشراء أنواع من الاسلحة المتطورة غير المجمومة، ومنها على سبيل المثال اجهزة الكترونية وطاقات مليكوبتر، الى مفاعل نووي للأغراض السلمية.

ليوننة؟

اما في الجانب السياسي فيبدو ان الاسد أظهر ليونة وقطع خطوة في اتجاه تقبل المبادرة الفرنسية - المصرية بعد تأكيد مصادر سورية انه رفضها في اليوم الاول لزيارته بباريس. وظهر ذلك في التصريح الذي ادلى به امام قصر الاليزيه حين قال عن المبادرة الفرنسية المصرية: "الآن لا يوجد شيء كما تعرفون ولكن عندما تتوافر الظروف المناسبة (ستمشي) هذه المبادرة"، فيما ايد وزير الخارجية فاروق الشرع الفكرة على "ان نعرف سلفاً المراحل

التطبيقية اللاحقة لها. فلا يكفي المؤتمر بل يجب علينا معرفة الى اين سيؤدي". وقال الاسد عن امله في تحريك المسار السوري: "اذا كان هناك عمل سلمي فسوريا ستكون موجودة (...). وسوريا لن تغير. ولا نقول شيئاً وعكسه الا اذا كانت هناك امور جديدة تستحق ان نتعامل معها شرط ان يبقى متمسكين بالاساسيات".

وسئل شيراك عن مفهومه لـ "الشركة الاستراتيجية" التي يركز عليها الجانب السوري، فاجاب: "تعلمون انه لن يكون هناك سلام من دون مشاركة سوريا، ونتيجة لذلك نأمل ان تتضافر جهود سوريا وفرنسا للوصول الى اهدافنا اي اقامة شرق اوسط يعيش في سلام ويتطلع الى المستقبل من اجل التنمية والامن للجميع".

واكدت الناطقة باسم الاليزيه كاترين كولونا بعد خلوة الرئيسين الصباحية التي استمرت ساعة "ان ثمة تقدماً واضحاً لدى سوريا في اتجاه قبول المبادرة الفرنسية - المصرية، فدمشق مستعدة للنظر موضوعياً وعن كذب في تفاصيل المبادرة فيما كانت تشك فعلاً في جدواها. والسوريون يريدون لهذه المبادرة النجاح ولكن لا يمكننا ان نضمنها سلفاً. والمؤكد انه لا يجوز ان يبقى مكتوفين".

ولاحظ مصدر آخر تطوراً في لفة الرئيس السوري حيال المبادرة قياساً بما عبر عنه في الخلوة الاولى حين "لم يرفضها". وأشار الى ان سوريا تسعى الآن الى اقامة اتصالات مع الدول الاجنبية وشرح مواقفها "مقدمة للاعتراف بما شريكاً مهماً في المنطقة".

واضافت كولونا: "ان البحث تناول أيضاً الملفات الثنائية وخصوصاً بعدما سويتا المعوقات المالية السابقة، ونحن الآن في صدد افاق جديدة في هذا الخصوص وستتعد لقاءات بين ارباب العمل الفرنسيين ورجال الاعمال السوريين اليوم (امس). وتمنى الجانبان تطوير العلاقات الاقتصادية".

واوضحت ان شيراك "ركز على أهمية تعليم اللغة الفرنسية في سوريا ووجودنا الثقافي الفرنسي هناك والموافقة على اقامة المدرسة الجديدة في منطقة المزة".

الى ذلك، ذكرت "ان شيراك جدد السؤال عن النازي الويس بروئر، وقال الاسد: "على حد علمي انه غير موجود في سوريا". لكن الرئيس الفرنسي شدد على ضرورة رد الجانب السوري (القضاء) على طلب المدعي العام الفرنسي بطريقة رسمية قانونية. واجاب الاسد انه سيدرس هذا الموضوع".

واضافت الناطقة الفرنسية ان الرئيس السوري شرح طويلاً الظروف الداخلية لبلاده، وكان شيراك اثار موضوع حقوق الانسان في عشاء اول من امس إذ قال: "فرنسا ابدت ارتياحاً كبيراً الى اطلاق سجناء (سوريين) في اذار وحزيران الماضي والعفو الرئاسي، وهذه امور من صلاحية السلطات السورية لكنهما تسير في الاتجاه الصحيح، وفي نظره انه كلما تمت مبادرتنا من هذا النوع فهو أمر ايجابي لسوريا".

واعلنت كولونا أن الرئيسين تطرقا الى موضوع علاقة سوريا بالمؤسسات المالية العالمية في العشاء وعرض الاسد المسألة القائمة مع المانيا الغربية والشرقية (سابقاً) لجمعة الديون المترتبة على بلاده لبون ونصح شيراك بحلها كما جرى مع فرنسا عام ١٩٩٦ "والانفتاح" على البنك الدولي وصندوق النقد الدولي واجراء حوار معها.

وفي المساء زار الرئيس السوري معهد العالم العربي واجتمع مع رئيسه كميل كابانا والموظفين الكبار فيه.

٥ جرحى في انفجار قنبلتين غرب الجزائر

الجزائر - و ص ف، رويترز - افادت اجهزة الامن الجزائرية ان قنبلتين انفجرتا امس احدهما على شاطئ في ولاية تيبازا غرب العاصمة والاخرى في شاطئ "فرانكو" في رئيس حميدو في ضواحيها الغربية ما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح.

وتزامن الاعتداءان مع فترة اجتاح خلافا الجزائريين الشواطئ منذ اسابيع. وهي المرة الاولى يستهدف واضعو القنابل الشواطئ. فقد استهدفت الاعتداءات التي نسبت الى "الجماعة الاسلامية المسلحة" الاماكن العامة كالاسواق والقطارات.

الى ذلك، نشرت صحيفة "لو كوتيديان دو وهران" المحلية ان الشرطة اطلقت في ١٢ تموز "في اللحظة الاخيرة" مفعول قنبلة كانت تستهدف الميناء الرئيسي لتصدير النفط والغاز في أرزو. وأوضحت ان القنبلة كانت مخبأة في عربة لنقل الوقود في قطار يربط المحمدية بارزو على مسافة ٢٤٠ كيلومترا غرب العاصمة.

خطاب الأسد

نص الخطاب الذي القاهه الرئيس السوري حافظ الاسد في الغداء على شرفه في "الكي دورسية":

"السيد رئيس الوزراء، السادة الوزراء، السيدات والسادة،

اسمحوا لي في البداية ان اعرّب عن تقديرنا وشكرنا للسيد ليونيل جوسبان رئيس الوزراء على ما احاطنا به من استقبال حار وكلمات ودية، متمنيا له ولزملائه الوزراء المزيد من النجاح في مهماتهم الكبيرة.

لقد اسعدني كثيرا التعرف اليكم والاستماع مباشرة الى آرائكم القيّمة خلال هذه الزيارة، ويسعدني ايضا واعضاء الوفد السوري ان نشعر بارتياح كبير الى نتائج محادثاتنا التي اجريناها اليوم وامس والتي، في اعتقادنا، ستحقق نقلة نوعية في علاقاتنا الثنائية في كل المجالات.

ولعل ما اشعرنا بارتياح حقيقي ايضا، هو ان هذه الزيارة لبلادكم الصديقة قد اتاحت لنا فرصة مهمة للقيام بتقويم موضوعي لعلاقاتنا الثنائية من كل جوانبها، بحيث تعكس الإرادة السياسية لقيادتي البلدين وتحقق المصالح المشتركة للشعبين العربي السوري والفرنسي، وفي اطار خطط تنمية مستدامة وبعيدة المدى.

لقد نمت علاقاتنا الثنائية في مختلف المجالات منذ مطلع السبعينات، وتطورت في السنوات الاخيرة، وبخاصة منذ زيارة السيد الرئيس جاك شيراك المهمة لبلدنا، حيث تعزز التعاون بين بلدينا واكتسب حيوية وخصوصا في المجالات الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية، كما تكثفت الاتصالات واللقاءات بين المسؤولين وكذلك بين المؤسسات والشركات والفاعليات الاقتصادية.

وبين بلدينا اتفاقات تعاون علمي وفني وثقافي موقعة منذ مطلع السبعينات ويجري تطبيقها من خلال برامج تنفيذية تجدد كل ثلاث سنوات وتشمل التعاون في الحقول الجامعية والترابوية واللغوية، كما تشمل التعاون الفعال في المجال الطبي، وكذلك في مجالات متنوعة تتعلق بالآثار والمتاحف والسينما والمسرح الخ...

وفي هذا الصدد، يجب الا يغيب عن بالنا، ان تعاوننا في هذه المجالات والحقول التي مررت الان على ذكرها، هو تعاون بالغ الاهمية وذو دلالات رمزية تعكس عمق العلاقات السورية - الفرنسية وقدرتها على الوصول الى شرائح واسعة في مجتمعاتنا. وهذا امر نسجله بارتياح كبير وسنعمل على متابعته وتوسيع افاقه، وفي هذا السياق ارتأينا ان يوضع مضمون مذكرة التفاهم الموقعة بين البلدين بدمشق في تشرين الاول عام ١٩٩٦ موضع التطبيق العملي.

لقد التقت وجهات نظرنا على ضرورة تحقيق المزيد من التوسع والتنوع في تعاوننا الاقتصادي ومبادلاتنا التجارية، ويجاد افضل الصبغ وانسيما بلوغ هذا الهدف، كما ارتأينا ان نسير قدماً في اعداد وتحديث للاتفاقات الاقتصادية والمالية التي من شأنها ان تعزز التعاون بين بلدينا لاقامة مشاريع مشتركة في مختلف قطاعات الانتاج السلي والخدمي. وبطبيعة الحال نرى اهمية تنشيط جهود رجال الاعمال والصناعيين في البلدين ودعمهما للمساهمة في خطط التنمية والاستثمار ايضاً في قطاعات الزراعة والصناعة والسياحة وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم، لافتين الانتباه الى وجود اتفاق لحماية الاستثمار وضمانه بين البلدين.

السيد رئيس الوزراء،

ان التقدم المائل الذي تعيشه البشرية الآن في مجالات التقنية العالية والاتصالات والمعلوماتية لا بد ان تعطي لتعاوننا مدى ارحب ووتيرة اعلی. ومع ان المجال لا يتسع هنا للخوض في الحديث عن ذلك، فلانا مبركون لاهمية التعامل بجدية مع هذا التقدم العلمي لكي يفيد منه شعبنا ويرفع مستواه الاقتصادي والمعرفي من غير ان يفقد انسانيته وهويته الوطنية.

لقد حققت سوريا تقدماً اقتصادياً ملحوظاً خلال السنوات الاخيرة فلدينا البنية التحتية الملائمة والكفاءات البشرية الجيدة والثروات الطبيعية المعقولة، ولديهما، اكثر من هذا وذاك، الإرادة السياسية التي تضمن ثبات تعاوننا المشترك وتطوره لامتد طويل. كما ان لدى سوريا الموقع الجغرافي المتميز، كهمزة وصل ما بين الشرق والغرب، تؤهلها للعب دور مميز. لقد ساعدت علاقاتنا الوثيقة مع فرنسا على الاقتراب اكثر فاكثر من اوروبا، فلقد بدأنا مفاوضات رسمية منذ شهرين مع الاتحاد الاوروبي من اجل التوصل الى اتفاق شركة سورية - اوروبية، نأمل في انجازها في اقرب الاجال.

السيد رئيس الوزراء،

ان الارتقاء بتعاوننا الثنائي، في ضوء المعطيات الراهنة والافاق المستقبلية، له قسط كبير من النجاح. وهو تعاون في مصلحة بلدينا وشعبينا، وفي مصلحة الامن والاستقرار والسلام في منطقتنا العربية والاوروبية. وبيحدونا امل مشترك في ان نستقبل القرن المقبل وقد زالت مفاهيم الظلم والفرطسرة والاحتلال، لتحل محلها قيم العدل والتسامح والسلام. وهذا ما نعمل من اجله في منطقتنا لتحقيق السلام العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال ويعطي لكل ذي حق حقه ويوفر الامن والرخاء للجميع.

واخيراً لا يفوتني ان اعرّب مجدداً عن شكرنا العميق لحسن الوفادة وحرارة الاستقبال، فلقد عكست هذه الزيارة عمق علاقتنا وتناهما، وهي بذلك تواكب الإرادة السياسية المشتركة ان نجعل العلاقات الفرنسية - السورية علاقات نموذجية لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا وقضية السلام في العالم. اننا اذ نعبر عن تقديرنا العميق لموقف فرنسا الجري في تمسكها بأساس الحق والعدالة في علاقاتها الدولية، تمنى للشعب الفرنسي ولرئيسه وحكومته المزيد من النجاحات والانجازات. وشكراً".

خطاب جوسبان

نص الخطاب الذي القاهه رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان في الغداء على شرف الرئيس السوري حافظ الاسد:

"السيد رئيس الجمهورية،

انه لشرف لي ان ارحب بكم اليوم في وزارة الخارجية. وزيارة الدولة التي تقومون بها حاليا في فرنسا تشمل مرحلة رئيسية في تنمية العلاقات بين بلدينا. ان التاريخ الذي يجمع بين سوريا وفرنسا يعد بالقرن، والمبادلات بين شعبيها لم تنقطع اطلاقا في الماضي. ان افتتاح قنصلية فرنسا في حلب منذ عام ١٥٢٦ هو في ذاته رمز. لكنه ليس سوى مظهر من المظاهر التي تقرب في ما بيننا.

واليوم، ان السعي الى السلام في الشرق الاذن هو الذي يحفزنا على العمل معا بحزم وثبات. تعلمون، يا سيادة الرئيس، المثابرة التي تبرزها عنما فرنسا في خدمة هذه القضية، ولم توفر بلادي جهودها ولا طاقتها اطلاقا في سبيل الدعوة الى حل عادل ودائم، يضمن حق الشعوب وسلامة الدول. ومؤتمر مدريد، الذي لم يتخذ بعده الحقيقي الا بفضل المساهمة الفاعلة لبلادكم فيه، فتح الطريق امام مفاوضات واعدة على مجمل المسارات في عملية السلام، ولاسيما منها المسار الاسرائيلي - السوري.

ولسوء الحظ، عثقت المحادثات قبل اكثر من سنتين، الامر الذي يغذي التوترات وسوء الفهم والشكوك. ان الحكومة الفرنسية مقتنعة بانها يجب استعادة الزخم الاساسي.

بمذه الروحية، وجه، اخيراً، رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك ورئيس جمهورية مصر العربية حسني مبارك نداء من اجل السلام في الشرق الاذن، واقترحا عقد اجتماع لمنقذي السلام. بطبيعة الحال، ليس المقصود منافسة الجهود المبذولة حاليا، انما المقصود ان نقدم لها مساهمتنا، وان نؤكد المبادئ التي يجب ان تستند اليها: مبادلة الاراضي بالسلام، ورفض ضم الاراضي بالقوة، والتقدير بقرارات مجلس الامن: ٢٤٢ و ٣٣٨ و ٤٢٥، وتقدير المصير للشعب الفلسطيني - وهو الامر الذي ينطوي في رأينا على امكان قيام دولة، حين يحين الوقت - وحق دول المنطقة كلها في العيش داخل حدود آمنة ومعترف بها.

وتعترف فرنسا، على غرار الاسرة الدولية كلها، بحق سوريا في ان ترى سيادتها التامة والشاملة وقد عادت الى الجولان. والتفاوض الذي لا بد منه مع اسرائيل، يجب الا يتناول مبدأ السيادة هذه، ولكن السبل والوسائل للحصول على عودة هذه السيادة.

كذلك، فان تطورات اسرائيل الى الامن والسلامة هي، في نظرنا، مشروعة ويجب تليتها، لان ذلك لا يخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي فحسب، الذي هو مثل الشعب السوري، شعب صديق لفرنسا، بل انه يخدم مصلحة المنطقة كلها واستقرارها.

تعلمون، يا سيادة الرئيس، الاهتمام الخاص الذي لم تتوقف فرنسا عن ايلائه لاستقلال لبنان وسيادته وسلامه اراضيه. وتعتبر فرنسا ان قبول اسرائيل بالقرار ٤٢٥ امر ايجابي، غير ان تطبيق هذا القرار لا يجوز ان يكون مشروطا.

كما اننا نتفق ان التسوية الشاملة التي ترسي قواعد علاقات جديدة بين الاطراف جميعاً، هي التي تسمح بقيام سلام عادل ودائم في الشرق الاذن.

على الصعيد الثقافي، كانت المبادلات دائماً كثيفة ومزدهرة بين فرنسا وسوريا. فقد تأسس المعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق، منذ عام ١٩٢٢، وهو يشكل اليوم مكاناً مميزاً للتدريب والتعاون بين الاختصاصيين الفرنسيين والسوريين، واختصاصيين آخرين من جنسيات مختلفة. وسوريا هي اليوم البلد الذي يستقبل اكبر عدد من البعثات الفرنسية للتدريب عن الآثار في العالم. والتنسيق الوثيق بين هذه البعثات والسلطات السورية هو موضع تقدير وتحية من الطرفين في آن واحد. وهناك برنامج طموح لتدريب عشرات الاساتذة المساعدين في الجامعات السورية، قد وضع موضع التنفيذ بالتعاون مع عدد كبير من الجامعات في انحاء فرنسا كلها. والروابط المباشرة بين الجامعات والجامعيين في بلدينا في نمو مطرد. ويهمني ان اؤثر بنجاح المدرسة الفرنسية في دمشق، وكذلك الامر بفتح المدرسة الفرنسية للبعثة العلمية في حلب، منذ السنة الدراسية الفاتئة.

وفي الميدان الاقتصادي والتجاري ايضاً، وطّد بلدانا اواصر العلاقات في ما بينهما، وفي كانون الثاني الماضي، وقع وزيرنا الخارجية في حكومتنا بروتوكولاً مالياً يوازي تشجيعاً رسمياً لتنمية المشاريع الفرنسية السورية.

اختارت سوريا، بقيادةكم، اقامة حوار مع اوروبا. والتزام بلادكم المسيرة الاوروبية المتوسطة التي انطلقت في برشلونة كان التزاماً حاسماً. ويشهد افتتاح المفاوضات الرسمية، اخيراً في شأن اتفاق شركة بين سوريا والاتحاد الاوروبي، على الاهمية التي اتخذها الانفتاح على اوروبا في نظركم. واولد ان احبي هذا الاختيار. انه اختيار للمستقبل، وانا على يقين انه سيكون اختياراً خصباً، لكنه اختيار متطلب.

لقد قامت اوروبا على النمو الاقتصادي، لكنها قامت ايضاً على الديموقراطية وحقوق الانسان، التي تتعلق بما شعبونا تعلقاً شديداً، والتي ترى فيما قيمنا كونية. وباختياركم اوروبا، يجب على بلادكم ان يفتح بشكل طبيعي على هذه الافاق.

وسيكون التوجه الاوروبي حاسماً ايضاً على الصعيد الاقتصادي. ولا اقلل من اهمية المشاكل التي قد يثيرها التحول الى الاقتصاد المنفتح. انه يشكل تحدياً حقيقياً. ولكن في وسعكم ان تعتبرنا الى جانبكم لرفع هذا التحدي ودعم الديناميكية التي يصوب اليها اقتصادكم.

سيدي الرئيس، اسلم الحوار بين فرنسا وسوريا عن نتائج ملموسة كثيرة، حتى الآن. ويجب ان نستمر فيه، وانني اعلم ان تلك هي ارادتكم، كما انما ارادتي ايضاً. والشركة التي يتعهد بلادكم وبلادي لاقامتها تفتح امامنا آفاقاً كبيرة، ليس لسوريا وفرنسا فحسب، انما ايضاً للسلام والاستقرار والازدهار في منطقتكم. وبمذه الروحية يطيب لي ان ارفع كأساً على شرفكم وعلى شرف الوفد المرافق لكم.

عاشت سوريا وعاشت فرنسا".

مؤتمر الحريات قرر عدم مقاطعة الهراوي تدابير مشددة بين خلدة وكسروان

الانتخابات التي "نلت شكر اللبنانيين جميعا ودول العالم" عليها.

قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع تابع امس تحقيقاته مع افراد الشبكة "القواتية" فأصدر مذكرة وجاهية بتوقيف المحامي جرجس خليل.

رئيس الجمهورية الياس الهراوي حذر مساء امس في كلمة القاها في افتتاح المخيم الثاني لشباب لبنان المغترب من ان المخابرات الاسرائيلية ما زالت "تجهد مع كل العائلات اللبنانية لتقويض وحدتنا وامننا". وأكد ان "كل من يمس امن لبنان سنقطع يده".

من جهة اخرى اختتم مؤتمر الحريات الصحافية في الوطن العربي اعماله امس بسلسلة توصيات بينها توصية تبنت بياننا سابقا لنقابتي الصحافة والمحررين في شأن الصفعة التي وجهها الرئيس الهراوي الى رئيس تحرير مجلة "الشرع" حسن صبرا. وقد نفى نقيبا الصحافة والمحررين محمد البعلبكي وملحم كرم ان يكون هناك قرار بمقاطعة رئيس الجمهورية.

تكثيف تدابير وليست حالة طوارئ. تلك هي حصيلة يوم الاجتماعات الامنية الطويل امس والذي انطلق من موجة السرقات والجرائم التي شهدتها مناطق عدة في جبل لبنان. وابلغ مصدر امني بارز الى "النهار" هذه التدابير التي ستنفذها القوى الامنية اللبنانية كافة ستطبق بين خلدة وكسروان. غير ان هذه التدابير التي تتمثل بتكثيف الدوريات والحواجز الطرفية والمراقبة لا تعني تغييرا في سياسة الامن الحالية على غرار التغيير الذي طرأ قبل اشهر في البقاع حيث كلف الجيش مهمة الامن لفترة محددة.

وكان مجلس الامن المركزي انعقد نهارا برئاسة وزير الداخلية ميشال المر بحضور ممثلي جميع الاجهزة الامنية واستكمل مساء باجتماع ترأسه نائب رئيس الاركان في الجيش العميد ابراهيم عباس.

وكان لافتا اختيار المر الاجتماع الامني ليتحدث عن "ابعاد" محاولة اغتياله التي اتهمت الشبكة "القواتية" بها، فاعتبر ان المحاولة مرتبطة بـ"اهمية" شخصه على الساحة المسيحية كما انها مرتبطة بجو

اسرار الآلهة

يسعى المهجرون المتضررون من الخلاف القائم بين الرئيس الحريري والوزير جنبلاط الى الاتفاق على تحديد سقف لتعويضات الاخلاء والمصالحات.

من المسؤول؟

اعتدى موظف على مدير في الدولة بدعوى انه عرقل انجاز معاملة له.

لماذا؟

يقول مصدر في مؤسسة احصائية ان عدد الذين يدخلون للعمل في لبنان يحسبون احيانا في عداد السياح...

في كتاب مفتوح الى الحريري اده : أمر ضروري توقيع معاهدة مع فرنسا

اتفاق تعاون وتحالف مع فرنسا.
وامس قرأت في جريدة "الحياة" تاريخ
١٢ تموز ١٩٩٨ تصريحاً للسيد فاروق
الشرع وزير الخارجية السورية امام مؤتمر
الحوار البرلماني العربي - الاوروبي، قال فيه:
"ان الرئيسين (شيراك والاسد) سيبحثان
في تطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بما الى
مستوى الشراكة الاستراتيجية"، وذلك في
مناسبة الزيارة الرسمية للرئيس السوري
حافظ الاسد لفرنسا.

واني اغتنم هذه الفرصة لاکرر طلبي
اليكم عقد اتفاق صداقة وتحالف بين فرنسا
ولبنان. وللتاريخ اود ان اذكر بأنه في ١٣
تشرين الثاني ١٩٢٦ وقّع والدي اميل اده
بصفته رئيساً للجمهورية اللبنانية معاهدة
"صداقة وتحالف" مع فرنسا. وقد وقّع
المعاهدة عن فرنسا المفوض السامي دو
مارتيل. واقرها مجلس النواب اللبناني
بالاجماع في ١٧ تشرين الاول نفسه.

وفي ٢٢ كانون الاول ١٩٢٦، وقّع
المفوض السامي الفرنسي دومارتيل وجميل
مردم بك رئيس الوزارة السورية معاهدة
بين فرنسا وسوريا. ولكن هاتين المعاهدتين
لم تصدقهما فرنسا. وبومها كان رئيس
الوزارة ليون بلوم...

واليوم، ما دامت علاقتكم جيدة بالرئيس
شيراك، وما دام الشعب اللبناني اقتنع بان
صداقة فرنسا اصحت ضرورة للبنان، خصوصاً
انه لا يستطيع الدفاع عن حدود مع اسرائيل
صاحبة الاطماع المعروفة في ارضه وميناه،
فان توقيع مثل هذه المعاهدة اصبح امراً
ضرورياً.

باريس في ١٥ تموز ١٩٩٨

ريمون اده".

الهراري للجالية في استراليا :

عبّروا عن تراث لبنان

دعا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الجالية اللبنانية في استراليا الى "التعبير عن تراث
لبنان وتأسيس مدارس تعلم اللغة العربية".

وجاءت دعوته هذه خلال استقباله امس في قصر بعدا وفدا استراليا ضم خمسة نواب
اوستراليين واعضاء المجلس العالمي للمغتربين اللبنانيين في استراليا برئاسة غسان كركي.

بعد اللقاء تحدث النائب الاوسترالي اللبناني الاصل ستيف براكس (وهو من زحلة) فقال:
"شدد الرئيس على ان تعبر الجالية عن نفسها وعن تراث لبنان الكبير، وان تؤسس المدارس
التي تعلم اللغة العربية ليتقنمها الابناء ويحافظوا على لغة الاجداد، وتحدثنا عن عملية الاعمار في
لبنان وتجاوز الماضي الذي عاشه لبنان، والتطلع الى المستقبل وتطوير واقعه الاقتصادي
والثقافي والصناعي. كذلك تناولنا التعاون بين لبنان واستراليا من مختلف المجالات واوضاع
الجاليات هناك، وخصوصاً في سيدني وملبورن".

اما رئيس المجلس العالمي للمغتربين غسان كركي فقال "انها الزيارة الرابعة للسيد رئيس
الجمهورية، وفي كل زيارة، وعلى مدى اربعة اعوام، نتعرف اكثر على الحقائق التي نهملها
للأسف في بلاد الاغتراب، وذلك بسبب حرمان المغتربين الاعلام الشرعي".

ثم استقبل الرئيس الهراوي وزير البيئة والبلديات الاقليمية في سلطنة عمان خميس بن
مبارك الطولي في حضور الوزير اكرم شبيب، والتقى ايضا نائب رئيس حزب الكتائب منير
الحاج مع شقيقه الذين شكروه على تعزيتهم لهم بوفاء والدمع.

وجه العميد ريمون اده كتاباً مفتوحاً الى
الرئيس رفيق الحريري مكرراً فيه اقتراحه
توقيع اتفاق صداقة وتحالف مع فرنسا.

وهنا نص الكتاب المفتوح:
"السيد الرئيس،

في تاريخ ٢٥ تشرين الاول ١٩٩٦
وجهت اليكم كتاباً مفتوحاً عبر جريدة
"النهار"، هذا نصه:

"في مناسبة وجود رئيس الجمهورية
الفرنسية السيد جاك شيراك في لبنان،
اسمحوا لي بأن اقترح عليكم ان تطرحوا
عليه عقد معاهدة صداقة وتحالف بين فرنسا
ولبنان.

ان جاك شيراك اصبح اليوم بطلاً في نظر
العالم، وهو كذلك صديق كبير وفي لبنان.
كما كان دائماً الجنرال ديغول، وهو بالتالي
وريثه الجدير بهذه الوراثة.

كما تعلمون، فان لبنان لا يملك الامكانيات
لمواجهة اسرائيل او لارغامها على تطبيق
القرار ٤٢٥. كذلك لا يملك وسائل الدفاع
عن نفسه حتى في حال وجود قوات الامم
المتحدة على ارضه، اذا قررت اسرائيل
مهاجمته كما حصل عام ١٩٨٢. وهذه المرة
فان اسرائيل ستضع يدها على جنوب لبنان
حتى الليطاني الذي تطمع وتحتله كما احتلت
القدس.

وفي المقابل، يجب الا ننسى ان الرئيس
حافظ الاسد رأى ضرورة عقد اتفاق دفاعي
مع الاتحاد السوفياتي في ٨ تشرين الاول
١٩٨٠.

واليوم، وبعد الجولة الناجحة للرئيس
شيراك في سوريا وفلسطين والاردن،
سيكون موضع استهزاء من جرّو على
الجازفة في معارضة اقدامكم على توقيع

نشر ملفات قضائية يسيء الى العدالة

نقابة المحامين: لبنان

سيبقى واحة الحريات

نقابات المحامين في فرنسا وايطاليا واسبانيا
وبلجيكا ومعاهد حقوق الانسان المنتمية
اليها، مذكراً بأن "لبنان كان وسيبقى واحة
الحريات في هذا الشرق وان هذه الحريات
بكل عناصرها هي جوهر الكيان اللبناني ومبرر
وجوده واهم الركائز التي تقوم عليها الدولة
اللبنانية، وهي التي تعطي اللبنانيين على
اختلاف طوائفهم وانتماءاتهم دفعا لوجودهم
ودما لحياتهم وزخماً لاشعاعهم في محيطهم
والعالم. ومن هنا فان نقابة المحامين في
بيروت ومن منطلق دورها الوطني الجامع
ستبقى العين الساهرة المراقبة والمتريفة
حفاظاً على وجه لبنان المميز ودوره
الحضاري".

رأى مجلس نقابة محامي بيروت ان نشر
امور تتعلق بملفات هي قيد التحقيق او نشر
مضمون مراجعات قضائية يفترض احاطتها
بالسرية "من شأنه ان يسيء الى مجرى
العدالة والى السلطة القضائية وسمعة
المعنيين بها، ويقتضي ابعاده عن التجاذبات
الاعلامية والعامية وتركه في المسار الطبيعي
الذي يجب ان يكون فيه حتى يصار بته في
جو من التجرد والمنطق والمسؤولية بعيداً كل
البعد عن اي تأثيرات او مواقف جاهزة".

واشار المجلس في بيان اصدره امس بعد
اجتماعه الاسبوعي برئاسة النقيب انطوان
قليموس الى الاحتفالات التي حضر لها في
٢٠ تشرين الاول المقبل بالاشتراك مع

صفير: انماء حقيقي

ومرحلة مقبلة وفاقية

على ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة وفاقية
وان يتخطى لبنان ان شاء الله الاستحقاق
الرئاسي".

وكان البطريرك صفير قد استقبل في
حضور النائب البطريركي الماروني العام على
الجبة المطران فرنسيس البيسري مجموعة من
راهبات "الام تيريزا" اللواتي بدأن تأسيس
مركز للرسالة لمن في بشري.

واستقبل صفير ايضاً وفداً من "هيئة
الاسعاف الشعبي" برئاسة السيد عماد عكاوي
وعضوية السادة محمود شاتيلو ومصطفى
العيم وسمير كنعوم.
ثم التقى وفداً من آل خليفة شكره على
مؤاساته في فقدان المثلث الرحمة المطران
عبده خليفة.

الديمان - "النهار":

البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله
بطرس صفير حريص على ان يكون لبنان
تخطى المراحل الصعبة وبدأ مسيرة الانماء
الحقيقية وخصوصاً في المناطق المحرومة، كما
هو حريص على انصاف الادارة لتلبي رغبات
المواطنين وخدماتهم.

هذا ما نقله النائب طلال المرعي بعد
اجتماعه الى البطريرك صفير في الديمان
فقال: "غبطته حريص على ان يكون لبنان
تخطى المراحل الصعبة وبدأ مسيرة الانماء
الحقيقية وخصوصاً في موضوع الخدمات في
المناطق المحرومة وابدى حرصه على ان يكون
هناك انصاف للادارة وبالتالي ان تكون الادارة
في المستقبل قادرة على تلبية رغبات
المواطنين وخدماتهم، وغبطته حريص ايضاً

الفنزويليون مدعوون

الى الانتخاب في السفارة

وزعت امس السفارة الفنزويلية البيان الآتي: "يمكن للمواطنين الفنزويليين المقيمين في
الخارج المشاركة في الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ٦ كانون الاول المقبل. الشرط الوحيد
المطلوب لهذا الغرض هو احضار بطاقة الهوية الفنزويلية الممغنطة، حتى لو كانت منتهية
الصلاحية. وقد تولت السفارة الفنزويلية في لبنان مهمة التسجيل للانتخابات من يوم الاثنين
وحتى الخميس من كل اسبوع، من التاسعة وحتى الثانية عشرة ظهراً، وذلك لغاية (٣١ من
الشهر الجاري)".

للمرة الاولى في لبنان منذ ٦٤ عاماً

وصل الى بيروت قبل يومين المغترب اللبناني في البرازيل هاني بوعيين ابن احد رجالات
لبنان المعروفين في عهد الانتداب العثماني مخايل بوعيين.

وهاني من مدينة زحلة وسكان ريو دوجانيرو وهو في الثامنة والسبعين، وزار امس رئيس
الجمهورية الياس الهراوي، علماً انه غادر لبنان وهو في الرابعة عشرة، ويزوره الآن للمرة الاولى
منذ ٦٤ عاماً لتضية نحو شهر في الربوع اللبنانية، ولا يزال يتقن العربية بطلاقة.
وسيزور شخصيات في مقدمها البطريرك الماروني الكاردينال مارنزاله بطرس صفير.

رعى افتتاح مخيم شباب لبنان المغترب في الشويفات الهراري : سنقطع يد من يمس بأمن لبنان

الشويفات - "النهار":

دعا رئيس الجمهورية الياس الهراري الى "ان تكون يقظين، متيقظين، لانه حتى هذه الساعة ما زالت المخابرات الاسرائيلية، تجهد في كل العائلات اللبنانية لتقوض وحدتنا وامنتنا"، وتمنى ان لا تصبح قضية المهجرين "اسطورة سياسية يتناشها البعض من هنا والبعض من هناك".

رعى الرئيس الهراري مساء امس في الشويفات افتتاح مخيم شباب لبنان المغترب الثاني، الذي تنظمه وزارة المغتربين في مدرسة الشويفات الدولية.

حضر الاحتفال الذي اقيم في ملعب المدرسة الرئيسي وزير المغتربين طلال ارسلان، والنواب: قبلان عيسى الخوري، الدكتور بيار دكاش، عنان عراقي، حبيب حكيم، علي حسن خليل، انور الخليل ووجيه البعيني، رئيس الرابطة المارونية بيار حلو، الوزير السابق جوزف الماشم، العميد الركن نديم الاسمر ممثلاً قائد الجيش، مدير الوكالة "الوطنية للاعلام" رفيق شلالا، الاميرة خولة ارسلان والسيدة ليلى شارل سعد، وجمع من رجال الدين وفعاليات.

ارسلان

النشيد الوطني اللبناني من موسيقى بسوس الخيرية، فكلمة لعريف الاحتفال سماح ابو رسلان، ثم القى الوزير ارسلان كلمة جاء فيها: " (...) امامكم الان وجوه عامرة بالايام بوطن اسمه لبنان، وانا متأكد ان هذه الوجوه لم تغب عن ذاكرتكم ووجدانكم الابوي منذ لقاءكم الاول بها، كان حلمي يومها ان يكون مخيم الشباب الاول قد افلح في ايقاظ الوجدان الوطني لهؤلاء، وما انا الان ارى الحلم قد تحقق (...) منذ سنوات عندما تسلمت يا صاحب الفخامة قيادة السفينة، كانت هذه المنطقة كما كل الوطن ساحة معركة مفتوحة على المجهول، وما نحن بعد نسمع سنوات على انتخابكم تحتفل مع الشباب والمغترب ويشارك في احتفالنا ابن الشويفات كما ابن كفرشما والودايا، ليثبت هؤلاء ان الحواجز المصطنعة التي كانت قائمة بين اللبنانيين قد سقطت الى غير رجعة (...) ان لبنان مع سوريا لن يتنازلا اطلاقاً عن حق المقاومة، حتى تحرير كامل التراب المحتل، هنا في الجنوب وهناك في الجولان (...)

وختم: "اخدموا جالياتكم، ايقظوا في نفوس ابنائنا محبة الوطن، واعلموا ان معظم جالياتنا كانت وستبقى فخرآ في الجهاد من اجل الوطن، حافظوا على قيم الجهاد فيكم، لقد كان اباؤكم واجدادكم رغم الشدائد والصعاب والمتاعب والحروب التي اعترضتهم في حياتهم مثلاً في الوفاء لوطنهم فكونوا اوفياء لوطنكم".

الهراري

ثم القى الرئيس الهراري كلمة استهلها

بالقول: "اردت ان آتي الى هنا لزيارة هذا المعهد العريق، وكانت غصة في قلبي وفي عيني، وخصوصاً عندما القيت السلام على السيدة شارل سعد وقلت لها: كم كنت اتمنى ان يكون هذا المعهد عائداً الى ما مضى كما كان لناًتي اليه ونحضر حفلات التخرج، لان نرى البناء ما زال على ما هو منذ ايام الحرب.

وكم كنت اتمنى ان اتقن اللغة الاسبانية لاتكلم معكم من القلب الى القلب. قال في كلمته الوزير (ارسلان) انني صنعت العجايب بايقاف الحرب في لبنان، بالله عليكم ومع حيي له لا تصدقوا، الشعب اللبناني هو الذي اوقف الحرب، ولو كان فعلاً لا يريد ان تنتهي المحنة، وهي محنة الآخرين على ارضنا، لما توقفت الحرب.

ان اللبناني موجود في هذه الارض منذ ستة آلاف عام، وانتم ايها الشباب والشباب، تأتون اليها، ولكن الدولة، ان كان في العهد العثماني عندما اضطر اهلكم الى ترك الوطن، او في عهد الانتداب طلباً للرزق، قُصرت لانها لم ترسل لكم المعلمين ليعلموكم اللغة الام. املي في ان تراكم في المستقبل بعد ان تفتح المدارس وتتعلموا. املي ووصيتي لكم، ليس ان تأتوا الى لبنان لتؤسسوا لنا المصانع، ولتأتوا بأموالكم، بل ان تلبقوا اهلكم ان يكونوا مع لبنان. ان يكونوا ضد اسرائيل، الا ينجروا وراء التيارات الاسرائيلية في البلاد التي اتم فيها (...).

التأمر من اوستراليا

وتابع: "نعم، نعم بأمن، ولكن علينا ان نكون يقظين ومتيقظين، حتى هذه الساعة ما زالت المخابرات الاسرائيلية، تجهد في كل العائلات اللبنانية لتقوض وحدتنا وامنتنا، بالامس القريب شاهدتم، انتم وانا، ماذا جرى، واليوم كنت مع وفد مغتربين من اوستراليا، وكانت لي كلمات ربما بلغت الوقاحة، الى حد قلت لهم: "بالله عليكم لا تجعلوا من اوستراليا مكاناً للتأمر على لبنان من اللبنانيين انفسهم".

وتطرق الى موضوع المهجرين، قال: "أمنيته كرهني لهذه الدولة، ولمدة وجيزة، أن لا نجعل منها اسطورة سياسية يتناشها البعض من هنا والبعض الآخر من هناك. وليس هذا لمصلحة الذين هجروا، أعلم علم اليقين ان الكل مشتاق لعودتهم وفي كل قرى الجبل بعدما انتهت الحرب. وأمنيته ان تتمكن من العمل معا متكاتفين بعضنا مع بعض لعودتهم بكرامة من دون أن نجعل من هذه الاسطورة، أسطورة سياسية".

وختم قائلاً: "شكرا لهذا الجمع الكريم بمناسبة قدوم الشباب والشابات من بلاد الاغتراب، وانا كان بينهم من هم من الاكادور، فليسمحوا لي بأن أمنئ اللبنانيين الذين انتخبوا رئيس الجمهورية وهو من أصل لبنان، ألا وهو الاستاذ معوض، أملاً في

ان يكون لنا في بلاد الاغتراب رؤساء ووزراء ونواب واعضاء في مجلس الشيوخ ورجال أعمال. ونحن في لبنان يجب ان نكون متيقظين لأننا لا نعلم من أين سيأتي، كما جاء في الكتب المقدسة، من سيعكر صفو الامن، أفي الساعة الثالثة صباحا ام عند صباح الديك؟ ولكن كونوا أكيدين أن رجال الامن متيقظين لكل ما يجري، واني أعاهدكم: كل من يمس بأمن لبنان سنقطع يده".

بعدها قدمت فرقة فهد العبدالله لوحات فولكلورية راقصة.

* يتوجّه الرئيس الهراري بعد ظهر اليوم الى زحلة لتمضية عطلة الاسبوع التي تصادف عيد شفيعة مار الياس. وسيحضر قداسا مساء في كنيسة مار الياس في حوش الامراء. ويقدم الهراري مساء غد مأدبة عشاء يشارك فيها وزراء ونواب وعدد كبير من الشخصيات في المناسبة. ويحضر صباح الاثنين قداسا في كنيسة حوش الامراء يترأسه مطران زحلة للطائفة المارونية جورج اسكندر، قبل ان يعود الى بعدا.

رسالة بوزير الى آنان معتقل الخيام وصمة عار

كتب خليل فليحان:

الاسير اللبناني في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية هو في اولويات الدبلوماسية اللبنانية. صحیح ان "يوم الاسير اللبناني" يصادف في ١٤ تموز من كل عام، لكن اتمام وزارة الخارجية بهذه القضية دائم.

استنفرت الدبلوماسية اللبنانية في هذه الذكرى لشرح موقف لبنان من قضية المعتقلين اللبنانيين. فوزارة الخارجية لا تعتبر حلّاً لقضية المعتقلين، الافراج عن ٦٠ معتقلاً لبنانياً من الخيام والسجون الاسرائيلية واسترجاع جثث ٤٠ مقاوماً بل بالعكس فان القوات الاسرائيلية المحتلة لجزء من الجنوب اعنت في خطف المدنيين اللبنانيين والى منع الزيارات عن المعتقلين والابقاء على احتجاز عدد من الاطفال والقصر. وطلبت الوزارة من رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج التحرك، مستبشرين برسالة وزير الخارجية فارس بوزي الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، من اجل المساعدة على اطلاق المعتقلين واقفال معتقل الخيام، والذي وصفه بوزير في رسالته بأنه "يشكل وصمة عار تضاف الى سجل الاحتلال الاسرائيلي الحافل بالممارسات المنافية للمواثيق الدولية في جنوب لبنان".

وطلبت الخارجية من مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك لدى تسليمه الرسالة، ان يصورها وثيقة لدى منظمة الامم المتحدة.

وهنا نص الرسالة التي حصلت عليها "النهار" والتي بعث بها الوزير بوزي اواخر حزيران الماضي الى آنان:

"معالي الامين العام،

اكتب اليكم مجدداً في شأن المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والمعتقلات التي تقيمها اسرائيل في المناطق التي لا تزال تحتلها منذ ٢٠ عاماً ونيف، بحيث اجتاح لبنان في ربيع عام ١٩٧٨ لأول مرة، ولم تنسحب من اراضيه المحتلة بموجب قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ الذي يقضي بجلاتها عن الاراضي اللبنانية فوراً ودون قيد او شرط، مع العلم ان عدد هؤلاء يناهز ٢١٢ معتقلاً.

ان حال هؤلاء المعتقلين تقلق حكومة لبنان وشعبه، وما يزيد شعور اللبنانيين بالغضب، ما يمثله هذا الاعتقال من استمرار اسرائيل في خرقها للسافر لحقوق الانسان، ان لم توجه اي تمه الى هؤلاء المعتقلين منذ احتجازهم، وهم يتعرضون اثناء اسرهم لاعوام طويلة، لمعاملة غير انسانية، ويخضعون لشتى انواع التعذيب على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي والمليشيا التابعة لها، وبما يتعارض مع معاهدة جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩، واسرائيل طرف فيها. وتنص هذه المعاهدة والبروتوكول الاول التابع لها على حماية المدنيين الخاضعين للاحتلال الاجنبي من اي تعذيب او حجز اعتباطي. زد على ذلك ان اسرائيل قد اعتقلت عشرات اللبنانيين في الاشهر الاخيرة وواقفت منذ العاشر من ايلول ١٩٩٧، الزيارات الدورية لهم من مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر الى معتقل الخيام، ومنعت ذويهم من زيارتهم وارسال الرسائل والملابس والادوية لهم. وهناك في معتقل الخيام الكثير من المرضى والفتيات والمسنين، الى جانب وجود اكثر من ١١ طفلاً وقاصراً تقل اعمارهم عن ١٧ عاماً، بحيث يتعرضون بدورهم للتعذيب والتجويع، وهذا ما يخالف المادة ٢٧ من اتفاقية حقوق الطفل الذي أقرته الامم المتحدة في ٢٠/١١/١٩٨٩. واللافت انه في الاونة التي روجت فيها اسرائيل المعلومات المضللة عن نيتم الانسحاب من جنوب لبنان، كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي والمليشيات التابعة لها عمليات خطفها للمدنيين اللبنانيين والزج بهم في معتقل الخيام دون اي مسوغ قانوني. وتجدر الإشارة في هذا السياق الى ان المليشيا التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي قد اقدمت على خطف (٦٠)

في تصريح نقلته الاذاعة الاسرائيلية

عون: لن تقبل سوريا

بانسحاب اسرائيل

بحكمين. الحكم في لبنان لا يمثل الشعب اللبناني. يمكن توقيع اتفاق ورفي مع هذا الحكم، ولكن توقيع الورق لن يكون سلاما على الارض".

✳ في اتصال اجرته "النهار" مع العماد عون في باريس لاستيضاحه خلفيات ادلائه بتصريح للاذاعة الاسرائيلية، قال عون: "لقد ادليت بتصريحي هذا لمراسل عربي فلسطيني من القدس، لكن الاذاعة الاسرائيلية بثته. وهذا ليس اعتذارا. فانا لا عقدة عندي في هذا الشأن. من لديه عقدة في الحديث مع الاسرائيليين هو العميل. الوزير السوري فاروق الشرع اعطى مقابلات لصحف اسرائيلية. العرب زاروا اسرائيل. انا لم اتعامل مع اسرائيل ضد اي لبناني. اما سوريا فقد تعاملت مع اسرائيل، ولولا ذلك لما كانت موجودة حاليا في لبنان. المهم هو مضمون الحديث، وليس الاداة الاعلامية التي بثته. ومضمون الحديث لا يختلف عن مضمون احاديثي".

وصف العماد ميشال عون في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا بأنها "ليست تاريخية، فلا تزال صورة النظام السوري في فرنسا هي اياها، صورة النظام الديكتاتوري الذي لا يحترم حقوق الانسان خصوصا لجهة وضع اليد السورية على لبنان".

وسئل هل ستسمح سوريا للبنان بتطبيق القرار ٤٢٥ بموجب المبادرة الاسرائيلية. فأجاب: "لا اعتقد ان سوريا ستقبل انسحاب اسرائيل من لبنان وترتيبات امنية في الجنوب لانها ستشعر انها ملزمة الانسحاب من لبنان وستكون في موقع لا تريده. ان سوريا لا تريد السلام او الحرب بل تريد الاحتفاظ بسكون محدود فلا تندلع حروب ولا يستتب سلام".

وشكك في قدرة الحكومة اللبنانية على التوصل الى اتفاق فردي مع اسرائيل بقوله ان "الاتفاق يجب ان يكون مع حكم له صفة تنفيذية حتى يكون السلام متعلقا بشعبيين لا

عدم بث المقابلة مع اده يتفاعل

الكتلة: من لا يدافع اليوم

تُغلى حريرته في الغد

عدم بث المقابلة التي اجراها تلفزيون "المؤسسة اللبنانية للارسال" مع عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، وكان مقررا بثها مساء الخميس، تفاعل في الاوساط السياسية والشعبية. اللجنة التنفيذية للحزب عقدت اجتماعا استثنائيا امس في بيت الحزب المركزي، وترأس الاجتماع الرئيس الدوري ادمون شبيب وحضره رئيس مجلس الحزب سليم سلمب والامين العام ابراهيم اسطفان والاعضاء.

وقال بيان صدر بعد الاجتماع: "بعد تداول الشؤون الطارئة وبخاصة ما يتعلق منها بعدم بث الحديث التلفزيوني الذي سجله تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال LBC مع العميد ريمون اده في باريس لبيته يوم امس الخميس (اول من امس) في برنامج "كلام الناس" واعلن عنه بالصوت والصورة، وانطلاقا من قدسية الحرية الاعلامية وتذكيرا لوسائل الاعلام بواجبها الدفاع عن هذه الحرية لأن من لا يدافع "اليوم" عن حريرته تلغى في "الغد" حريرته بدون ان يجد من يدافع عنه، تقرر ان تتوجه اللجنة التنفيذية للحزب الى ادارة المؤسسة اللبنانية للارسال بالسؤال عن الاسباب التي منعت بث المقابلة مع العميد ريمون اده - الذي تأمل في تلاوته والجواب عنه، اذا امكن، خلال نشرة الاخبار - رغم تأكيد المسؤولين الحكوميين اللبنانيين عدم منع هذه المقابلة.

وفي انتظار الجواب حتى يبني على الشيء مقتضاه".

المؤتمر الدستوري الفرنكوفوني

استقبل رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في دارته في قريطم رئيس المجلس الدستوري امين نصر الذي دعاه الى حضور المؤتمر الدستوري الفونكوفوني.

رسالة بوزير الى أنان (تتمة)

مواطننا لبنانيا في تاريخ ٢٩/٥/١٩٩٨، وذلك وفقا لمعلومات زودتنا اياها المنظمات الدولية الانسانية.

وليس اكثر تعبيراً عن استخفاف اسرائيل بالقانون الدولي إلا قرار محكمة العدل الاسرائيلية العليا الذي اعلن عنه في تاريخ ١٩٩٨/٣/٤، والذي نص على الاستمرار في احتجاز المعتقلين اللبنانيين، دون محاكمة، كرهائن وورقة مساومة، ورغم مرور سنوات علي احتجازهم. ان هذا القرار الذي يهدف الى اضعاف الغطاء القانوني على التجاوزات الاسرائيلية، هو انتهاك صارخ للاعلان العالمي لحقوق الانسان وكل المبادئ الانسانية.

معالي الامين العام،

اناشدكم، واناشد من خلالكم الهيئات المختصة في منظمة الامم المتحدة والمجتمع الدولي، في مناسبة احتفال العالم بمرور خمسين عاما على الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وفيما يحيي لبنان يوم الاسير اللبناني، بذل قصارى الجهود من اجل وضع حد لمناساة هؤلاء المعتقلين ولمعاناة ذويهم واقاربهم. ان معتقل الخيام يشكل وصمة عار تضاف الى سجل الاحتلال الاسرائيلي الحافل بالممارسات المنافية للمواثيق الدولية في جنوب لبنان، ويجب ان يقفل ويسمح للمعتقلين بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم بعد طول انتظار.

ان مطلبنا اطلاق المعتقلين اللبنانيين من السجون الاسرائيلية، هو اليوم اكثر الحاحا، بالنظر الى الافادات التي ادلى بها اولئك الذين اطلقوا بأنهم كانوا عرضة لاشع اساليب التعذيب الممجية والبربرية التي يخضع لها المعتقلون في سجن الخيام، وهذا ما اكدته التقارير والمعاينات الطبية في ما يتعلق ببعضهم، اذ توفي عدد منهم في المستشفيات بعد وقت قصير من اطلاقهم. وهذا ما تؤكد بعض المنظمات الدولية الانسانية.

ان زعم اسرائيل ان "جيش لبنان الجنوبي" هو المسؤول عن معتقل الخيام، لا يبرئها بأي شكل من المسؤولية، فما هذا الجيش الا اداة في يدها، ولا يمكنه البقاء الا بدعمها، فهي قوة الاحتلال الفعلية، وهي في نهاية المطاف مسؤولة عن تطبيق المواثيق الدولية التي تحمي الازاحين تحت الاحتلال. لذلك فان زعمنا هذا، ما هو الا تبرير مردود تدحذه كل الوقائع.

في ضوء ما تقدم، نتوجه اليكم يا معالي الامين العام، طالبين مساعدتكم في وضع حد لمنه المأساة التي لمستم عمق ابعادها من امهات المعتقلين لدى زيارتكم الاخيرة للبنان، ونحن على ثقة بأنكم لن تدخروا جهدا ولا وسيلة في العمل على مساعدة اولئك المعتقلين اللبنانيين بالطرق المناسبة والفاعلة التي ترونها.

واني اذ اعرب لكم عن الشكر العميق المسبق لكل خطوة يمكنكم. ان تقوموا بها في هذا الشأن، من منطلق موقعكم ومكانتكم الشخصية المهمة التي تتمتع بثقة الجميع وتقديرهم، ارجو ان تتقبلوا يا معالي الامين العام خالص المودة والتقدير".

الأحرار : فليسلم الأسد باستفتاء على الوجود السوري

الانماء والاعمار الحاكم سعيدا والمتحكم بالمشايخ وطرق تنفيذها وخصوصاً مهمل التنفيذ الذي يطول من غير مبرر، والذي يلغى الغموض والكتمان، وبدماليز قطاع الكهرباء ومتعرجاته ان لجهة الاعطال في المولدات او لجهة ما صرف ويصرف من اموال طائلة، او لجهة ما قطع ويقطع من وعود كاذبة. او لجهة الجبايات وخفاياها، ومروراً ايضاً بمكتب الدواء الذي بدأت مشكلاته تظهر قبل ان يبدأ انتاجه، وصولاً الى قضية المهجريين حيث تسود الاعتبارات السياسية ويتحكم والي بيت المال بمصير هؤلاء ومستقبلهم (...).

هجومان على موقعين لـ "الجيش الجنوبي"

بنت جبيل - "النهار":

اوردت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع شقيف النمل التابع لهذا الجيش، تعرض في الحادية عشرة ليل الخميس لقصف بالماون من محور حدائنا حارص (بنت جبيل). وردت المدفعية المشتركة على مصدره.

وظهر امس، تعرض موقع الغزلان التابع لهذا الجيش لقصف مدفعي من اقليم التفاح، وجبه برد مماثل.

سأل المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار: "لماذا يصّر الرئيس السوري على ربط الانسحاب السوري من لبنان بقرار السلطة اللبنانية وتحديداً الرؤساء الثلاثة التابعين كلياً لسوريا ولا يسلم بجراء استفتاء حر للشعب اللبناني باشراف الامم المتحدة على موقفه من الوجود السوري في لبنان".

وقال المجلس في بيان اصدره بعد اجتماعه امس برئاسة رئيسه دوري شعوم: "ننتهز مناسبة زيارة الرئيس السوري لفرنسا لنؤكد ما يأتي: مهم فعلاً ان يقرر الرئيس السوري اعترافه بالدولة اللبنانية، ولكن الامم ان يترجم اعترافه المكرر عملياً على الارض باحترام الدولة اللبنانية قرآراً وسيادة واستقلالاً. ومهم ايضاً ان يعترف الرئيس السوري نفسه بأن القوات الامنية في لبنان اصبحت كافية للمحافظة على الامن والاستقرار. ولكن الامم ترجمة هذا الاعتراف عملياً باخلاء الساحة اللبنانية ليجتر لبنان من الهيمنة السورية وينعم المواطنون بالامن الذاتي".

وتطرق الى الاوضاع العامة، فقال: "توقفنا امام الوضع المتصل بالاداء الرسمي الذي تفوح منه روائح الصفقات والخلافات على الحصص والمكاسب، وتحوم حوله الشكوك والشبهات بدءاً من الاعتداءات المتزايدة والجرائم المرتكبة بقصد السرعة وتضخم عدد الغرباء والطرائين وتقصير السلطة في مراقبتهم مروراً باسرار مجلس

المر: السرقات لتغطية التخريب وهناك "مايسترو" يدير اللعبة

شبكات التخريب هذه هي في المناطق المسيحية (...).

وبعض التحليلات التي صدرت والتي تقول بان السارقين هم من العمال الاجانب رافقها حملات صامته وتلميح في وسائل الاعلام فئات معينة والايحاء بان هؤلاء العمال هم وراء هذه الشبكات. هذه الخلفيات نسبة الى اهميتها درسها مجلس الامن المركزي، وكان لا بد من معالجتها بطرق قاسية وجذرية، لانه ممنوع اللعب بالامن من حيث امن المواطنين والوضع النفسي للمواطنين، ولهذا اتخذت تدابير وسيعقد اجتماع يرأسه نائب رئيس الاركاب في الجيش اللبناني وتحضره جميع الاجهزة الامنية من قوى امن داخلي وامن عام وامن دولة بالاضافة الى الاجهزة في الجيش، للعمل على شقين: الاول امني معلوماتي مخبراتي لمنع ما سيقع في المستقبل واعطاء معلومات عن الشبكات التي تهدف للتخريب والتغطية على الشبكات الاساسية، والثاني وهو تأمين سلامة المواطنين ومنع السرقات حيث سيتم التنسيق بين الجيش وقوى الامن وانزال دوريات بكثافة (...) وسئل هل التحقيقات توصلت مع الشبكات الى خيوط جديدة، اجاب: "انواع الاعلام معلومات عن هذه الشبكات واحدى هذه الشبكات التي كانت تأخذ معلومات بهدف القيام باعمال تخريبية معينة، انتهى المستنطق من مطالعته واحالها على المحكمة. اما الشبكة الثانية التي كانت ستقوم باغتيال شخصيات وقامت بعمليات تخريب فالتحقيق القضائي لا يزال مستمرا ويسير بسرعة.

في المقابل فان بعض وسائل الاعلام تشوه المقررات الامنية، فخلال مجلس الامن الفرعي الاسبوع الماضي طرح رئيس نقابة الصائغين تركيب كاميرا فيديو في محلات الصاغة وقد تبينت طرحه، وفي اليوم الثاني بعض وسائل الاعلام صدر بان الحلول هي بتركيب كاميرات فيديو وهناك شركات ستبيع هذه الكاميرات فهذه الامور تسيء الى التدابير التي نتخذها".

وسئل هل هناك دلائل حسية بين شبكات السرقة وشبكات التخريب، اجاب: "هناك "مايسترو" يدير هذه اللعبة (...) فالمايسترو شاطر يدير شبكات سرقة الى جانب الشبكات الموقوفة لتغطية عمل الشبكات الخطيرة التي كانت شبكات اغتيالات وتفجيرات وغيرها". وسئل هل يمكن القول انها حالة طوارئ غير معلنة، اجاب: "لا يوجد حالة طوارئ، نحن كأجهزة امنية نقوم بدورنا على اكمل وجه ولكن بحزم".

وكان المر ترأس قبل ظهر امس اجتماع مجلس الامن المركزي في حضور المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ومفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا وممثلي قائد الجيش العميد الركن ابراهيم عباس والعميد الركن ميشال رجباني والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للامن العام ريمون روفاييل. والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات والمفتش العام لقوى الامن الداخلي العميد رفيق حداد وممثل القوات السورية العقيد رستم غزالة ورئيس مكتب المعلومات في المديرية العامة للامن العام العميد جان شمعون ورئيس فرع الامن القومي العقيد الطيار نهاد زبيان.

بعد الاجتماع قال المر: "عقد مجلس الامن المركزي جلسة استثنائية لدرس موضوع الاخلال بالامن عموما والخلفيات لهذا الاخلال خصوصا. وبعد استقضاء الاجهزة الامنية خلال الاسبوع الماضي كان لا بد من درس وتحليل الخلفيات التي كانت وراء هذه الموجة التي ادت الى موجة زعر بسبب عمليات السطو والسرقة. وكان لا بد من جلسة استثنائية لمجلس الامن المركزي وكان مجلس الامن الفرعي اتخذ تدابير معينة في المنطقة التي حدثت فيها السرقات وبسبب ما رافق تلك السرقات من حملات اعلامية ومن قلق وزعر عند المواطنين ولاظهار طريقة معالجة هذا الموضوع (...)".

وكما تعرفون كان الجو الامني في البلد مريحا وكان هناك نوع من ازالة ما سمي بالاحباط سابقا حيث كانت العمليات الانتخابية ناجحة على الصعيد الديموقراطي والحريات ولهذا نتج عن ذلك جو من الارتياح في البلد، واذ بالبعو لا يريد ان ترتاح الساحة اللبنانية فعمل بواسطة شبكات لتخريب الامن احداها شبكة معلومات هدفها القيام بعمليات امنية وتخريب امني والشبكة الاخرى شبكة تخريب هدفها تفجير بعض المواقع واستهداف مراكز معينة ومحاولة اغتيال شخصيات سياسية، هذا الشيء خلق حالة خلل وزعر في منطقة معينة".

والتحليل السياسي والامني للخلفيات دل على امرين، فمن خطط لعمليات الاغتيال والتفجير والمعلومات واستخدام هذه الشبكات كان يريد تحويل الانظار عن تخريب امني سيدحت في البلد وعن شبكات اعتقلت لانها تريد القيام بعمه الاعمال، وكما تلاحظون فان عمليات السرقة غطت على الشبكات الموقوفة ونجحوا جزئيا بتحويل الرأي العام نحو السرقات، فقتل مواطنين لسرقة محل صاغة لم يكن بهدف السرقة بل لخلق حالة زعر في منطقة معينة وبصورة خاصة في المناطق المسيحية لانه تبين ان

الرأي العام عن خطورة الاعمال التخريبية لمثل هذه الشبكات"، معتبرا ان هذا العمل هو "عمل منظم ويندرج في اطار الجريمة المنظمة التي لها اهداف سياسية".

اعلن وزير الداخلية ميشال المر "ان موجة السرقات والقتل التي تفشت اخيرا كانت بهدف التغطية على شبكات التخريب والاغتيال التي تم الكشف عنها لتحويل انظار

الحسن لا يستبعد تعاوناً نووياً صحياً وعلمياً مع الهند

لم يستبعد الامين العام لوزارة الخارجية السفير ظافر الحسن حصول تعاون نووي مع الهند في المجالين الصحي والعلمي، في ضوء مشروع اتفاق للتعاون يجري التفاوض حوله بعد موافقة مجلس البحوث العلمية في لبنان على ذلك.

جاء ذلك في مؤتمر صحافي مشترك عقده الحسن مع نظيره الهندي ناريشوار دايال الذي اوضح بدوره ان رئيس وزراء بلاده اوفده الى بيروت ليشرح موقف نيودلهمي من التجارب النووية التي اكد تعليقها، نائياً اي تعاون تكنولوجيا امني مع اسرائيل. سبقت المؤتمر جلسة عمل ثنائية بين الحسن ودايال ووفدي البلدين.

وهنا ابرز ما في وقائع المؤتمر الصحافي:

سئل الحسن هل تناول البحث مع الجانب الهندي التعاون النووي في المجالين الصحي والعلمي، فأجاب: "هناك مشروع اتفاق للتعاون بين الهند ولبنان. ومجلس البحوث العلمية في لبنان اعطى رأيه ووافق عليه. واتنا سنختار الوقت المناسب لتوقيعه. وفي هذا الاطار سيكون هناك تعاون بين المؤسسات اللبنانية المتخصصة في المجال العلمي والتقني والمؤسسات الهندية".

وكيف اتفق على اطلاق الاتفاقات بين لبنان والهند؟ اجاب: "العلاقات بين لبنان والهند قائمة، فلهند سفارة في بيروت ولنا سفارة في نيودلهي منذ عشرات السنين. هناك تبادل للزيارات على مستويات مختلفة بين رسميين لبنانيين ورسميين هنود. واستعرضنا في هذه الزيارة مجال العلاقات الثنائية في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي واستعرضنا أيضاً قيمة عدم الانحياز المقبلة التي ستعقد في جنوب افريقيا. في مجمل الامور الموافقة بين لبنان والهند متقاربة، وقد ابدى لنا السفير دايال تأييد بلاده لموقف لبنان من العملية السلمية ومن الاحتلال الاسرائيلي وتطبيق القرار ٤٢٥.

دايال

ثم سئل الديبلوماسي الهندي هل صحيح ان بلاده ستجري تجربة نووية في آب المقبل، فأجاب: "لا تجارب نووية الشهر المقبل. ابلغت رئيس وزراء لبنان بتعليق التجارب. في اليوم التالي للثالث عشر من ايار، بعد قيامنا بتجربة ثانية جيدة، وابلغنا رغبتنا في اكمال قرار التعليق الي هيئة المحلفين ليكتسب صيغة قانونية. لا تجارب بعد الآن".

ماذا عن محادثاتك مع السفير الحسن؟

– رغب رئيس الوزراء الهندي في وضع اصدقائنا في لبنان في منظر التجارب النووية التي تمت. ونأمل في ان يتفهموا ذلك. نحن دولة مسؤولة ونريد اشارك اصدقائنا في اتماماتنا.

هل تطرق الحديث الى العلاقات الثنائية؟

– بحثنا في مجالين اساسيين: الاول كيف يمكن تحسين علاقاتنا الثنائية وتطويرها. فهناك مجالات عدة نشعر بضرورة اطلاق الصحافة عليها وزيادة بعد جديد عليها. نأمل في زيارات على مستويات عالية بين البلدين. ناقشنا عناوين استعجال الروابط الاقتصادية وتفعيلها بين البلدين وبين رجال الاعمال، ونأمل في ان نكون توصلنا الى تحديد سبل التحرك للتقدم. اما المجال الثاني فقد تمحور حول عملية السلام في الشرق الاوسط. فسألنا الرئيس العام موقف لبنان. ومن المعلوم ان الهند كانت داعمة للموقف العربي وستستمر في ذلك. نحن نتفهم بالكامل كل ما هو على صلة بالقرار ٤٢٥ وموقفنا الداعم له، ونأمل في رؤيته مطبقاً.

السفير المصري

من جهة اخرى استقبل الحسن السفير الفنلندي في لبنان والمقيم في دمشق هيكي لاتفانين، فالسفير المصري عادل الخضري الذي ادلى بتصريح بعد اللقاء وصف فيه زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد لفرنسا بأنها "مهمة"، وقال: "هذا تطور كبير، والزيارة في محطها وتوقيتها. ونأمل في ان تنتج منها نتائج ايجابية كما هو متوقع".

افتتاح ندوة "مشاركة المرأة في السياسة" هل نجحت المرأة في معركة البلديات؟

كتبت بارعة سريح:

صحب القاعة في فندق "البريستول" امس والحضور النسائي الكثيف، في مقابل حضور رمزي للرجال، لم ينفيا عن مؤتمر "مشاركة المرأة في السياسة الى أين؟" كونه شكلاً وقفه تأمل لاستخلاص العبر والدروس، من تجربة العمل النسائي عموماً والانتخابات البلدية الاخيرة في شكل خاص. تقويم الخطوات التي تحققت، كما الانكسارات، والعوامل التي تسببت بها، ادت الى نقاشات حادة اذكتها خيبات، حصدها سيدات خلال تجربتهن الانتخابية.

وبدت آثار المعركة البلدية، التي حاولت فيها المرأة اللبنانية تعزيز مشاركتها في السلطات المحلية، حاضرة ووازنة في السجال المتوتر الذي طبع المناقشات عموماً. فالاختلاف كان واضحاً بين طروحات الامس السابقة على تجربة الانتخابات البلدية.

وطروحات اليوم الاكثر واقعية واكتنازاً بالتجربة خصوصاً، بعد الحلقات الدراسية وورش العمل التي دأبت على تنظيمها مؤسسة فريديريش ايبيرت ولجنة متابعة قضايا المرأة.

ثمة خلاصات يمكن تسجيلها، في ختام اليوم الأول، وهي:

١- ان للاعلام دوراً رئيسياً في تبديد الصور المغلوطة الشائعة عن المرأة، في مجتمع بطوريكي تقليدي. وهذا الدور لم ينمض به الاعلام كما كان يرتضى منه. ٢- ان معركة المرأة من اجل اثبات حضورها السياسي، لا تنفصل عن معركة الرجل من اجل نظام ديموقراطي سليم، ومشاركة شعبية حقة.

٣- ثمة تحديات تواجه النساء اللواتي نجحن في الانتخابات البلدية ليقدمن مساهمة من نوع مختلف، قائمة على الوعي للدور الكبير الملحق على عاتق البلديات. افتتح المؤتمر وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري راعي المؤتمر.

رحبت رئيسة اللجنة الاهلية لتابعه قضايا المرأة الدكتورة امان كبرية شعراي بالحضور محددة هدف المؤتمر بأنه "تقويمي لمراحل التحضير للعملية الانتخابية ثم لمراحل التنفيذ للعملية نفسها، وخصوصاً زاوية اشتراك المرأة ودورها. لكننا وراء هذا المدف، نرمي الى اهداف كثيرة:

أولاً - تفعيل دور المجالس المحلية ليكون لها القدرة على الاعمار والتطوير.

ثانياً - تعزيز الوعي المدني بمشاركة المرأة مشاركة اساسية من غير تمييز (...).

ثالثاً - مراقبة أداء العمل البلدي ومحاسنته.

رابعاً - تمكين اللجنة الاهلية القيام بدورها وهو دعم المرأة واستنهاضها ليس تحصيلاً لحقوقها بل تثبيتاً لحق الوطن

والمجتمع عليهما".

ممثلاً مؤسسة فريديريش ايبيرت سمير فرح تحدث باسم المؤسسة التي رافقت اطلاق حملة تعزيز دور المرأة في الحياة السياسية ودعمتها طوال عامين، فاعتبر ان: "ما قامت به اللجنة الاهلية لتحضير الانتخابات البلدية عمل متقدم ولا بد من ان يعطي ثماره في الوقت القريب لانه ترك بصماته في كافة المناطق اللبنانية مما جعل التجربة قيمة ذات وقع نفسي واعد".

ونقل مرهج تحية الحريري ورسالة وجهها الى المرأة اللبنانية اعتبر فيها: "ان مشاركة المرأة العربية في السلطة السياسية هي حق طبيعي لها يجوز ان تحرم منه أو يحبس عنها ما دامت معطيات حصولها عليه متوافرة وكذلك امكانات ممارستها له".

ودعاها الى العمل الجاد والمتابع والصبور، لتحقيق مشاركتها في السياسة وفي غيرها من مجالات الخدمة العامة والوظائف الادارية".

ترأست الجلسة الاولى الصباحية، الدكتورة نور سلمان التي قدمت الموضوع والمحاضرين، فتحدث الزميل جورج ناصيف عن "هل توصل الاعلام الى تعديل مشاركة المرأة في السلطات المحلية وتطويره، عقبات وافاق" فاعتبر انه "من الخطأ التعاطي مع الاعلام وكأنه وكأته واحد، حيث ان هناك اتجاهات متعددة تطبقه، منها الناصر لمشاركة المرأة ومنها الرجعي وحتى المعادي". واوضح انه "ينبغي عدم المبالغة في دور الاعلام، فهو يعكس ما هو قائم يضخمه او يطمسه لكنه لا يبدعه".

عن العقبات التي تنمض في وجه مشاركة المرأة توقف امام اربع:

"اولاً: اقدم عدد من النساء على تقديم انفسهن كنساء بغض النظر عن الاهلية، في حين ان المطلوب ان تنتخب المرأة بصفتها مواطناً لا بصفتها الجنسية.

ثانياً: ضالّة انخراط المرأة اصلا في السياسة والتحالفات السياسية فضلا عن عدم انخراطها في ميدان الصفقات والمال الذي بات عنصراً مقررًا في كل انتخابات.

ثالثاً: حداثة انخراط المرأة في الحياة العامة ككل، حيث ان وجودها في المجلس النيابي لا يعتد به، فضلا عن اندام هذا الوجود في الحكومات المتعاقبة كما في النقابات وقيادة العمل الثقافي.

رابعاً: قبول عدد من النساء بالحضور الشكلي التزييني في لوائح البلديات مما يشكل تخلياً عن الدور التغييري الفعلي للمرأة وقبولاً بالصورة التي يرسمها الرجل عنها".

ثم انتقل الى تقديم الدور الذي لعبه الاعلام في تعديل مشاركة المرأة في السلطات المحلية، فرأى ان الايجابية الاساسية لدور الاعلام تتمثل في انه جعل

مشاركة المرأة شأنًا عاديًا طبيعيًا من طريق الترويج لهذه المشاركة ودعمها واعتبارها امراً بديهياً، وأشار الى تأثير الندوات واللقاءات الدراسية وحملة بلدي - بلديتي في تزخيم حضور المرأة وانتمى الى اعتباره "تجربة النساء في العمل البلدي ناجحة لجهة انها افتتحت مسارًا لا بد ان يستكمل على المدى الطويل".

ثم عرضت نوراً ملحم للضغوط السياسية وتأثيرها في الممارسة الديموقراطية ومشاركة المرأة في الانتخابات البلدية والاختيارية. فاثنت على كلمة الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اعتبر ان الديموقراطية تبقى مشومة دون مشاركة

بلدية طرابلس تنتخب الثلثاء رئيساً ونائبه

شعراي حسان كرامي

ووصوله رهن التحالفات

طرابلس - "النهار":

بعد (٥) يوماً من انتخاب مجلس بلدية طرابلس، دعا محافظ الشمال خليل الهندي امس المجلس المنتخب في (٣١ ايار الماضي، الى جلسة لانتخاب رئيس ونائب رئيس الثلثاء المقبل، رغم ان قانون انتخاب البلديات يشير الى وجوب انتخاب الرئيس ونائب الرئيس في مهلة شهر.

غير ان فتوى من هيئة القضايا والتشريع في وزارة العدل اعتبرت ان عدم التزام مهلة الشهر لا يلغي شرعية المجلس المنتخب، وبالتالي لا يحرمه حق انتخاب رئيسه ونائب الرئيس. وهذا يعني ان بإمكان وزارة الداخلية تأجيل الدعوة الى جلسة الانتخاب اذ كانت هناك ظروف موجبة. والظروف الموجبة كانت استكمال مجلس شورى الدولة لاتخاذ قرار في الطعن الذي قدمه المرشح سعد الدين فاخوري ضد عضوية منافسه مالك النعوشي بسبب خطأ في جمع الاصوات. وقد قرر المجلس قبول الطعن وعلان فوز فاخوري، والذي نشر في الجريدة الرسمية. وهذا يعني ترجيح كفة الرئيس عمر كرامي في التأثير على عملية الانتخاب التي حددت الثلثاء المقبل. وكرامي الذي لم يتفق مع الهيئات الاسلامية التي باتت تملك سبعة اعضاء على مرشح وفاق هو عبد الرحمن الثمين، تسكك بترشيح العميد سمير شعراي رئيساً للبلدية. واجرى سلسلة من الاتصالات لتأمين فوزه "كي يكتمل الانتصار الحقيقي في معركة بلدية طرابلس"، كما يقول انصار "الافندي". الهيئات الاسلامية ستجتمع مساء اليوم لمناقشة الموضوع واتخاذ القرار المناسب، على ضوء المواقف التي سيقدمها

المرأة".

وسألت: "اين موقع المرأة في لبنان في الموالاة والمعارضة؟".

واشارت الى انه: "قبل الانتخابات صدرت شعارات تعبر عن عدم تدخل السياسة في المعارك الانتخابية البلدية فهل كانت السياسة غائبة في الشمال وجبل لبنان والجنوب وبيروت الظل يكمن اليوم في خلط الاوراق بشكل فاضح يخلق نوعاً من الالتباس في العمل الديموقراطي واذا علت الاصوات قائلة ان المرأة شاركت اقول نعم، ولكن في الاعمال البسيطة والتنظيمية"

في الجلسة الثانية التي ترأستها عايدة الشريف، "تناول الباحث اديب نعمه موضوع

عدد من الاعضاء الطامحين الى رئاسة البلدية.

ففي حال قرر العضو عبد الرحمن الثمين الذي فاز على "لائحة الكرامة" ترشيح نفسه، فالالاتجاه هو ان تصب الاصوات معه في مواجهة شعراي. وعندئذ يجد عضو المجلس احمد قمر الدين الذي ترأس لائحة المستقلين وفاز مع اربعة من اعضائها بدعم من بعض نواب طرابلس وتيار الرئيس الحريري، نفسه امام امرين: اما ان يرشح نفسه ويدعو الاسلاميين الى التعاون معه، بحيث تشير حساباته الى امكان نياله (١٤) صوتاً في هذه الحال (٧ للاسلاميين، ٥ للمستقلين و٢ من لائحة الكرامة هما الثمين نفسه ونوري الصوفي). واما في حال اصرار عبد الرحمن الثمين ومن ورائه الميخات الاسلامية على خوض معركة مع انصار "الافندي" فالخومز ممكن بالاصوات نفسها وبضمان لا يملكه احمد قمر الدين، فيما لو انحصرت المنافسة بينه وبين العميد شعراي الذي يملك تأييد عشرة اصوات على الأقل.

لكن في حال ثبتت ما تردد عن "قرار" عبد الرحمن الثمين عدم ترشيح نفسه، وكذلك عزوف احمد قمر الدين عن ذلك، فامكان فوز شعراي يصبح كبيراً جداً، وربما فاز بالتزكية الا في حال قرر عضو المجلس عامر الرافي الذي فاز على لائحة المستقلين اعلان ترشيحه في مواجهته.

في اي حال هناك من يقول ان المعركة محسومة وان "الافندي" ربح المعركة في وجه الرئيس الحريري. وان كل "التدابير" اتخذت لتأمين فوز العميد شعراي واهمها عدم قيام حلف بين خصوم الرئيس كرامي لمواجهة مرشحه.

وكيل خياط ودوماني يرد على "سوليدير": الوسط التجاري لا يشمل العقار

المدنية، ان ينظر في اتخاذ التدابير المستعجلة والوقائية من دون التعرض لاصل الحق. ومن واجبه منع المهدم لانه يتعرض لاصل الحق في وجود نزاعات قضائية عالقة منذ عام ١٩٩٥. لكن القاضي، وفي مخالفة صريحة لكل الاصول، اعطى "سوليدير" الترخيص بالمهدم في وجه بعض مالكي العقار وشاغليه، استناداً الى افادة عقارية تقول بملكية "سوليدير" اختلقها الشركة وادعينا تزويرها امام المرجع القضائي الصالح. وصدقت محكمة الاستئناف القرار استناداً الى ذات الافادة المختلفة. لكن القرار مطعون فيه بالنقض امام محكمة التمييز(...).

عاليه تحتج على الدفع الجزئي شهيب: لن نسمح بالتفرقة

جميعاً على نبذ الخلافات والعمل لمصلحة بصور "في سبيل تطورها وتحقيق ازدهارها". وألقى السيد غازي العريضي كلمة قال فيها: "إن هذه البلدة حمت ضمير هذه الأمة. يوم كان الخطر مخمباً على كل الجبل وإمتداداً على هذه الأمة، كانت يصور الجبهة الأساسية وبالتالي يجب ان تبقى هذه الجبهة قائمة، وكما أسقطنا الحرب من الخارج سنسقطها أيضاً من الداخل (...)"

أضاف: "سأقول كلاماً واضحاً، جميعكم يعرف خطي السياسي الذي أعترض به، لم أغيره ولن أغيره، اذا اختلفنا مع أحد، نختلف بشرف، عنواننا الأخلاق، وإذا اختلفنا مع أحد، نتفق أيضاً بشرف وعنواننا الأخلاق. وفي ما خص مصلحة بصور، يدنا ممدودة الى كل الناس وقلوبنا مفتوحة (...)"

افتتاح ندوة (تتمة)

"المرأة ونتائج الانتخابات البلدية والاختيارية في ضوء التحديات الاجتماعية الراهنة" فاشار الى عدد من المؤثرات طرحها بصفتها فرضيات:
١ - كان الخطاب العالي عن حقوق المرأة في فترة مؤتمر بيجينغ عنصراً محفزاً للاهتمام السياسي والاعلامي بقضايا المرأة.
٢ - الوجه الإيجابي لهذا التأثير الدولي انه يثير الاهتمام الواسع بالموضوع المطروح، ويسمح للميمات الاهلية ذات النظرة الاكثر تكاملاً لوضع المرأة التحرك بسهولة اكبر.
٣ - كانت التحولات الاجتماعية متناقضة التأثير على نشاط المرأة السياسي، واللبنانيون مشدودون بين اتجاهات تدينية واتجاهات ماضوية.
٤ - الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمؤثرات الثقافية تضغط باتجاه تحولات قسرية في العلاقات الاسرية.

وتناولت المحامية صونيا عطية موضوع "تأثير القانون الانتخابي على مشاركة المرأة في السلطة المحلية"، فلخصت جيد القانون الانتخابي، متوقفة امام الفاء التعيين في بلدية بيروت وجعل جميع اعضاء المجلس ينتخبون انتخاباً، وامام انتخاب رئيس المجلس ونائبه من جانب اعضاء المجلس، وعدم جواز الجمع بين رئاسة او عضوية المجلس البلدي وعضوية المجلس النيابي او تولي منصب وزاري، وعدم جواز قيام رئيس البلدية او نائبه بالترشيح للانتخابات النيابية الا بعد مرور سنتين على انتهاء ولايتهما.

الجلسة الثالثة ترأستها الدكتورة الهام كلاب البساط وكانت مخصصة لتقديم تقارير عن لجان ادارة التفاوض في المناطق، فعرضت الدكتورة فاطمة بدوي تقرير الشمال، ونوال عنان وسلمي صفير وخاتم خداج تقرير جبل لبنان.

اما الجلسة الرابعة فشكلت استئنفاً للجلسة الثالثة، ترأستها الدكتورة لميا شحادة، وعرضت فيها تقارير بيروت (فيوليت سعد) الجنوب (نزيمة السيد) البقاع (ليلي مروة الصلح). وبحثت المؤتمر اعماله اليوم السبت في جلسة صباحية واحدة محوراً تقييم حملة اللجنة الاهلية من اجل تعزيز مشاركة المرأة في السلطات المحلية" واللاق المستقبلي لعمل اللجان والميئات الاخرى من اجل تعزيز مشاركة المرأة في الشأن العام. تدير النقاش الدكتورة امان كبرة شعرائي وتشارك الدكتورة هسمية شرف الدين وهلا وهي.

ردّ المحامي محمد مغربي وكيل آل خياط وقسطنطين دوماني وعائلته، على البيان الذي اصدرته شركة "سوليدير" حول ملكية بناية الخياط في التبريس واخلائها. ومما جاء في رده: "ان آل خياط يحملون سند ملكية بالعقار ٩٧٩ الصيفي، وهو لم يدخل ضمن نطاق الوسط التجاري الخاضع للقانون ١١٧. وهذا الامر ثابت وفقاً للخرائط والنظام والترتيب كما تم تصديقها بالمرسوم ٢٧٨٢ في تاريخ ١٥/١٠/١٩٩٢ وتعديل بالمرسوم ٤٨٣٠ في تاريخ ٤/٣/١٩٩٤. والعقار ليس مسجلاً في السجل العقاري باسم "سوليدير" كما زعمت في البيان. وهي لم تشتتره من اصحابه. ولاسيباً جمولة شمله تخطيط توسعة جادة فؤاد شهاب. وهذا يعني انه اذا شاعت السلطة الرسمية تنفيذ هذه التوسعة وهدم العقار فعليها تطبيق قانون الاستملاك، اي اعلان المنفعة العامة ثم استصدار القرارات اللازمة من لجان الاستملاك بعد تخمين الحقوق المستملكة في شكل عادل ودفع التعويض لاصدار قرار بوضع اليد.

- لا يمكن تسمية الدفاع عن الحقوق القانونية المشروعة ابتزازاً كما جاء في بيان "سوليدير". وان محاولتها الاستيلاء على عقار بالقوة وتحت حماية بنادق قوى الامن الداخلي تعود الى سنوات. فاضطررنا الى تقديم ٢٢ شكوى جزائية و٣ دعاوى تزوير(...).

- اما الدعوى التي اشار اليها بيان الشركة واخذت بموجها "سوليدير" ترخيصاً بهدم البناء على حد زعمها، فامرنا غريب جداً وساطع في تفاصيله. نحن من تقدمنا بهذه الدعوى امام قاضي الامور المستعجلة في بيروت في ١٥/٩/١٩٩٧ لمنع "سوليدير" من المهدم الذي كانت استعدت له، لأن قاضي العجلة السلطة، بمقتضى المادة ٥٧٩ من قانون اصول المحاكمات

الحريري تبرع له بـ ٢٥٠ الف دولار اتحاد الصحفيين العرب ينزعج من "الصفعة" البلبكي وكرم: لا قرار بمقاطعة الرئيس

اختتام المؤتمر شاكرًا جميع من شاركوا في انجازه.

وتلا نافع التوصيات، ومما جاء فيها:

"(...) تابعت لجنة الحريات الصحافية في الاتحاد بقلق شديد الاوضاع المتدهورة في بعض الدول العربية لحرية الرأي والتعبير والقيود السياسية والتشريعية المفروضة على حرية الصحافة والاتجاه الى تشديد العقوبات على الصحفيين، وصولاً الى اصدار احكام بسجنهم في قضايا النشر، وزيادة الفرامات المالية بما يشكل عبئاً ثقيلاً عليهم، فضلاً عن صعود مظاهر الارهاب الفكري من قوى وتيارات مختلفة. وفي ضوء ذلك، اكدت الايمان الثابت بضرورة اطلاق حرية الصحافة في مناخ ديمقراطي سليم يضمن قواعد الحرية والمسؤولية. وطالبت باعادة النظر في التشريعات والقوانين المتعلقة بالصحافة والنشر في الوطن العربي بما يكفل مزيداً من الحريات ويؤدي الى وقف تيار التشدد في الاحكام ضد الصحفيين (...). والى الفاء المواد المتعلقة بالاحكام السجن في قضايا النشر.

وتوقفت اللجنة عند قضية صبرا، فأعلنت تأييد الخطوات التي قد تتخذها نقابنا الصحافة والمحررين في هذا المجال، على ان يتخذ المكتب الدائم المنعقد في الاسكندرية من ٢٧ تموز الى ٣٠ منه الموقف المناسب في ضوء التطورات (...).

واعلنت تضامناً مع رئيس تحرير جريدة "القبس" الكويتية محمد جاسم الصقر والزميل ابراهيم مرزوق (...) والصحافيين

"الصفعة الرئاسية" طغت على ما عداها من القضايا والشؤون الصحافية اللبنانية والعربية، بحيث استحوذت على غالبية أسئلة الصحفيين ومداولاتهم والمعنيين، وتطلبت شروفاً عدة لدى اعلان توصيات "مؤتمر الحريات الصحافية في العالم العربي" الذي نظمته لجنة الحريات الصحافية في اتحاد الصحفيين العرب في فندق "بريستول".

واختصر الاتحاد موقفه من هذه المسألة بالتعبير عن انزعاجه وقلقه الشديد مما تعرض له امين سر نقابة الصحافة رئيس تحرير مجلة "الشراع" حسن صبرا، ويتبنى بيان نقابتي الصحافة والمحررين عن هذه القضية وتأييد الخطوات التي قد تتخذها. والحديث عن "القرار بمقاطعة رئيس الجمهورية الياس المرابي" الذي كان نقيب المرابين ملحم كرم اكد اول من امس امكان ان تتخذة نقابنا الصحافة والمحررين الاسبوع المقبل لم يخل من عصبية وتشنج. وكان لافتاً موقف النقيب كرم نفسه الذي عاد ونفى هذا الامر بشدة. وأزره نقيب الصحافة محمد البلبكي بحيث اجعنا جازمين: "لا قرار بالمقاطعة في النقابتين ولا في الاتحاد".

كل هذه المواقف انطلقت في مؤتمر صحافي عقده امس رئيس الاتحاد ابراهيم نافع في فندق "بريستول"، اذ خلاله التوصيات الختامية "لمؤتمر الحريات الصحافية في العالم العربي"، في حضور النقبيين البلبكي وكرم والامين العام للاتحاد صلاح الدين حافظ وشخصيات اعلامية.

افتتح النقيب كرم اللقاء بكلمة اعلن فيها

المرسوم التعديلي لنظام البناء في طرابلس والميناء نقياً المهندسين في بيروت والشمال: ارتجالي وخطر

عوامل الاستثمار في المناطق الأخرى من دون أي تعديل تشكل انتهاكاً فاضحاً لحقوق جزء كبير من المالكين وتلحق ضرراً كبيراً في حقوقهم المكتسبة نتيجة عملية الضم والفرز. ويمثل إثراء هائلة لمالك العقارات الواقعة فيه من دون أي مبرر أو مردود للدولة ويلقي شكوكاً على دوافع هذا الإجراء وخلفياته.

٤- يحدد عامل الاستثمار الكثافة السكانية التي على أساسها تلحظ البنية التحتية اللازمة والتجهيزات الثابتة لها. إن الإجراء الذي اعتمد بالمرسوم التعديلي الأخير يلحق ضرراً في التطور المستقبلي لمدينة طرابلس، بادخالها النمو العشوائي والكثيف الذي تشكو منه مدن لبنان بأجمعها، ويحرمها من المنطقة الخضراء الملتصقة تاريخياً معها ويتضارب مع الموقع المميز للمعرض الدولي. كما وإن البنية التحتية التي تم إنشاؤها استناداً إلى الكثافة المحددة سابقاً لا يمكنها في شكل من الأشكال استيعاب خمسة أضعاف هذه الكثافة.

وختم البيان "لقد كانت كل هذه الأمور محور تساؤلات في المجلس الأعلى للتنظيم المدني عند عرض الموضوع ودونت في المحاضر التي استند إليها المرسوم التعديلي ولم يوافق المجلس الأعلى يوماً على هذا التعديل. وقد جاء هذا المرسوم ليؤكد مرة أخرى وفي شكل مفضوح على الارتجالية التي تتعاطى فيها أمور التنظيم المدني وتجاهله للمصلحة العامة وانخاض مؤسسات الدولة لمصالح أصحاب النفوذ في المضاربات العقارية وتغذية الريح السريع الفاحش لهم".
أما لجنة رعاية البيئة في تجمع حماية الشأن العام في طرابلس والميناء فوصفت المرسوم بالخطر والمدمر. وناشدت رئيس الحكومة والوزراء والنواب التدخل لـ"وقف الكارثة".

انتقد نقياً المهندسين في بيروت وطرابلس، المهندس عاصم سلام والدكتور عطا جبور، وتجمع حماية الشأن العام في طرابلس والميناء، المرسوم التعديلي لنظام البناء في بساتين طرابلس والميناء، الذي رفع عامل الاستثمار إلى ٣,٥٠ في المئة، وأشاروا إلى ارتجالية تخضع مؤسسات الدولة لمصلحة أصحاب النفوذ والمضاربات العقارية.

وجاء في بيان للنقبيين صدر أمس:
١- لم تكن هناك أية مستجدات تنظيمية تبرر رفع عامل الاستثمار خمسة أضعاف ما يشكل الغاء للهدف الأساسي الذي قام عليه تنظيم منطقة بساتين طرابلس.

٢- لقد ارتكز تطبيق النظام السابق على الأرض عن طريق الضم والفرز، وتشكل عوامل الاستثمار الملحوظة فيه العناصر الأساسية في تحديد قيمة العقارات ومساحة كل منها وتطبيق العدالة في التوزيع بين المالكين.

٣- إن رفع عامل الاستثمار خمسة أضعاف في منطقة تم توزيع العقارات فيها استناداً إلى عامل استثمار متدن وتم حصول المالكين فيها على عقارات ذات مساحات كبيرة والبقاء على

الحريري تبرع له بـ٢٥٠ الف دولار (تتمه)

المصريين الذين ما زالوا قيدالسجن في قضايا النشر. وشدت اللجنة على ضرورة الغاء قوانين التعطيل الإداري والتوقيف الاحتياطي (...) وطالبت بإصدار عفو عن الدعوى العالقة والمحكوم بها في لبنان.

واستنكرت الإجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الصحافة والصحافيين الفلسطينيين وطلبت المجتمع الدولي بالتحرك لوقفها (...).

وتابعت اللجنة بقلق شديد أوضاع الصحافيين الجزائريين وتعرضهم للاعتقال والتصفيات الجسدية ومنعهم من ممارسة أعمالهم المهنية بحرية.

❁ وناشدت المؤسسات الصحافية عدم اللجوء إلى قرارات تعسفية مثل تجسيد الصحافيين أو فصلهم أو نقلهم من أعمالهم من دون رغبتهم.

ورأت اللجنة أن الدول العربية ملتزمة باحترام حريات الصحافة بتوقيعها مجموعة المواثيق الدولية التي قامت عليها الأمم المتحدة، وميثاق جامعة الدول العربية (...).

وكشف نافع أن "رئيس الحكومة رفيق الحريري تبرع بربع مليون دولار أميركي لدعم أنشطة الاتحاد". واقترح تخصيص جزء من المبلغ "لدعم أنشطة لجنة الحريات الصحافية في الاتحاد، بحيث يشكل نواة لصندوق الحريات (...).

القضية عالقة

وسئل نافع: لماذا لم يلتق وفد الاتحاد الرئيس المرابي؟ فأجاب: "لم ادع إلى لقاء رئيس الجمهورية". أما النقيب كرم فقال: "ارتأينا ألا نزعج رئيس الجمهورية ولا نطلب موعداً معه، لأن بيننا وبينه قضية، علماً أننا نكن له كل الاحترام ونجله كما هو حق، في الصدارة والطليلة".
وأضاف: "ثمة قضية عالقة مع الرئيس المرابي. بذلت والزميل "البعلبكي كل المساعي التي يمكن أن تتار مع رئيس دولة لهما، والقضية لا تزال عالقة، ولا يوجد أي قرار بمقاطعته".

وعن اللغظ بين توصيات الاتحاد وبيان نقابتي الصحافة والمحررين، قال النقيب البعلبكي إن "اتحاد الصحافيين العرب تبنى مشكوراً بيان النقابتين بحرفيته، ولم يتخذ أي قرار في النقابتين ولا في الاتحاد بمقاطعة الرئيس المرابي الذي نكن له كل الاحترام والتقدير".

عند بري

وظهرا، أقامت نقابتا الصحافة والمحررين مأدبة غداء على شرف المشاركين في المؤتمر في مطعم "الميناء".

وكان رئيس مجلس النواب نبيه بري استقبل وفد الاتحاد أول من أمس في دارته في المصليح، في حضور المدير العام لوزارة الإعلام محمد عبيد والنقيب البعلبكي وكرم والنائب الكويتي سامي النيس.

والقى الرئيس بري كلمة أكد فيها أن "لا خوف على الحرية في لبنان... ونحن مع المعارضة حتى لو كانت عنيفة، شرط ألا تكون لزوماً ما لا يلزم، ونحن ضد التمويل المشبوه للصحف"، داعياً الوفد إلى أن "اعارة التمويل الصحافي الاهتمام ومراقبة مصادره، إذ ربما كانت مريبة أحياناً".

وأقام الرئيس بري مأدبة غداء على شرف الضيوف في استراحة صور السياحية.

تضمنت ١٥ بنداً في ميادين عديدة توقيع مذكرة تعاون بيئي بين لبنان وسلطنة عمان

٥) بندا وتهدف إلى تعزيز العمل المشترك بين البلدين في مجال البيئة، وتضمن البنود الاتية، إقامة دورات تأهيل ودراسة وتدريب مشتركة، تبادل الخبرات والتجارب والمعطيات والأبحاث، التعاون في مجال الحفاظ على التعاون البيولوجي، الموارد الطبيعية، التوعية البيئية، المحميات، التلوث، تقييم الأثر، التشريعات، إدارة المناطق الساحلية، تلوث البحر، إدارة النفايات الصلبة والسائلة والخطرة.

وقع وزير البيئة أكرم شهب ووزير البلديات الإقليمية والبيئة في سلطنة عمان خميس بن مبارك العلوي مذكرة تعاون بيئي بين البلدين.

والقى شهب خلال حفل التوقيع الذي أقيم أمس في مبنى الوزارة كلمة رحب فيها بنظيره العماني والوفد المرافق، مشيراً إلى "أن هدف البروتوكول تعزيز العلاقة بين لبنان والسلطنة في مجالات التوعية البيئية وإدارة المناطق الساحلية، وخصوصاً حملة الشاطئ والحفاظ على التنوع البيولوجي".

أضاف: "سنعمد إلى التركيز على تبادل الخبرات حول النفايات الصلبة والمحميات"، لافتاً إلى أنه سيطلع الجانب العماني على تجربة الجمعيات الأهلية في لبنان".

وشكر خميس للحكومة اللبنانية والوزير شهب "الحفاوة التي أحاطوا بها في بلدنا الثاني لبنان، والذي تمنى لشعبه التوفيق"، مشيراً إلى أنه جرى مراعاة قابلية التنفيذ في أعداد مذكرة التعاون.

وقال: "نحن على أهبة الاستعداد للنهوض بالبيئة"، معتبراً أنه من الضروري تحقيق التجانس بين البيئة والاقتصاد "لأن أي خلل بينهما يؤدي إلى مشكلات عديدة وخصوصاً على المستوى الصحي".

وتجدر الإشارة إلى أن المذكرة تقع في

دعوة إلى حماية البيئة في طرابلس

طالب عضو "المؤتمر الشعبي اللبناني" ومسؤول "هيئة الاسعاف الشعبي" في الشمال مصطفى العجم بوضع سياسة بيئية لمدينة طرابلس تؤمن النظافة العامة وتضمن صحة المواطن.

وانتقد "الاهمال البيئي لعاصمة الشمال وتحويل مجرى نهر ابو علي مكباً للنفايات الامر الذي يتسبب باخطار حقيقية وخصوصاً في فصل الصيف وارتفاع حرارة الطقس".

"لقاء مع التراث" عبّر من الماضي ودروس المستقبل الوعي والمعرفة ركيزة حمايته وتحصينه

فأورد "ان المباني القديمة في اشكالها المربعة البسيطة تندمج مع الطبيعة. وكانت الوانها تشبه الوان المحيط حتى تكاد المنازل تختفي في اطرافها الطبيعي".
وركز الضوء على "الاساليب الحديثة المتبعة في ابدال رموز تراثية كالقناطر والقرميد والحجر في الهندسة العصرية، فيأتي المشهد بشعاعاً مقدماً".
وتختم متسائلاً: "هل ما نتركه لاجيال الغد كتراث يعبر عن هويتنا اللبنانية؟" ودعا "الهيئات المحلية والجامعات ونقابة المهندسين الى التفكير في كيفية تكوين تراث المستقبل".

"الجامعة والتراث"

"الجامعة والتراث: برامج الاونيسكو" كان عنوان مداخلة نائب رئيس "المجلس الدولي للمعالم والمواقع" (ICOMOS).
وأورد سرداً موجزاً عن تجارب بعض الجامعات الأجنبية في تعريف الشباب على أهمية التراث ودفعهم الى الاهتمام به. ودعا الجامعات اللبنانية الى "التنسيق مع الهيئات والمؤسسات المعنية الرسمية والخاصة بغية تحقيق تقدم ملموس على هذا الصعيد". ثم جال المشاركين في المعرض التراثي الذي اقيم في المناسبة وضم صورا لمعلم أثرية ومنزل تراثية التقطتها عدسة طلاب الجامعة، اضافة الى تصاميم قدمتها الـ (APSAD) لهندستي البيوت الداخلية والخارجية القديمتين. كذلك عرضت مجوهرات وأزياء وأوان وأدوات حراثة كانت تستعمل في القرن الماضي.
وختاماً كان رقص شعبي لبناني لفرقة الربيع، وضيافات لبنانية.
رانيا بوناصيف

نصل على امدادات مالية كافية".
ولفت الى "ان الحفريات في العاصمة لم تجر كلها في شكل مثالي بل دمر بعض المتعمدين قسماً منها في الليل وأبام العطل".
وبعد محطة غنائية أدت فيها نوال يونس من "المعهد الوطني العالي للموسيقى اغنيات للسيدة فيروز يرافقها على البيانو الاب الدكتور نعمة الله خوري، كانت مداخلات ثلاث قدم لها رئيس المهندسة المعمارية والتصميم الداخلي في الجامعة رشيد شمعون. وشكلها ماجس الحفاظ على التراث وابرازه محورا جوهريا في المداخلات كلها.

رئيس رابطة المعماريين في نقابة المهندسين سلامة حشيمة تحدثت عن التراث المعماري وقال: "انه مكون مما كان يشكل الحاجة الاساسية للأجيال السالفة، وهو البيت في اشكاله كلها". وأشار الى "خصائص هذا التراث متوقفاً عند "انسجام البيوت بين بعضها ومع الطبيعة المحيطة". كذلك تحدثت باسمها عن "اللامح المميزة التي كانت توجد هذه المنازل وهي ناتجة في معظمها من مواد البناء المتوفرة في مقالع الصخر القريبة وتقنية المعلمين في تحديد الشكل وعدد الطبقات وارتفاعها والامكانات الاقتصادية، اضافة الى الوعي الكامل لقواعد الطبيعة والمعطيات المناخية".

"تراث الغد"

ثم تحدثت أحد أعضاء "جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والانبنية القديمة في لبنان" APSAD عن "تراث الغد" مدعماً مداخلة بصور "سلايد" تمثل في غالبيتها مباني تراثية مختلفة، الى صور لمجمعات سكنية وتجارية اجتاحت المناطق كافة. وتوقف عند علاقة المبنى بالبيئة المحيطة

تساهم في توعية المجتمع عموماً والشباب خصوصاً على حضارتنا وثقافتنا". وتحدثت بايجاز عن "أهمية الاطلاع على التاريخ وراثه، لأنه ما لم نعرف تاريخنا لن يكون لنا مستقبل".
وفي الاطار نفسه، جاءت كلمة اسمر لتؤكد "ان الوعي والمعرفة هما الركيزة الصلبة والسياج المنيع لحماية التراث وتحصينه".
وتناولت كلمته تحليلاً لواقع التراث بأنواعه كافة وعرضا لخطة عمل المديرية للحفاظ على هذا التراث. فأورد "ان تضافر الجهود والتكاتف بين مختلف الجهات الرسمية والاملية والنقابية والدولية ضروري"، واعدت القيم التي يمكن ان يجسدها التراث مشيراً الى انها "قد تكون تاريخية او دينية او ثقافية او حضارية".

ولفت الى "ان المديرية تتعاون مع هيئات علمية وجامعات ومنظمات محلية وعالمية، لكنها تعاني نقصاً حاداً في اليد الفنية والعاملة، اضافة الى نقص في الموازنة، الامر الذي يعوق عملها ويجعلها عاجزة عن تلبية المتطلبات المطروحة والتحديات".
واعطى امثلة عن موقع اثرية كانت مهددة باندثار معالمها لولا حمايتها بفضل تدخل الاونيسكو، وتوقف عند الحفريات الاثرية في بيروت. وأورد "ان بعض المواقع في بيروت ثم الحفاظ عليها، في حين تم نقل بعض المجموعات من امكانها على ان تعود بعد الانتهاء من اعمال البنى التحتية، الا ان مجموعات كثيرة لم تعد حتى الان لاننا لم

تحول الـ "لقاء مع التراث" الذي دعا اليه "نادي خريجي الجامعة اللبنانية الاميركية" في جبيل اول من امس في رعاية السيدة الاولى منى المراوي، مناسبة استعاد المشاركون فيها أهم المشكلات التي تحاصر التراث اللبناني، مؤكداً التزامهم حماية هذا الارث التاريخي والوطني والتنسيق بين الجهات المعنية لضمان نجاح هذه المهمة. وكانت دعوات الى توعية الشباب وادخال مادة التراث ضمن المناهج التعليمية من دون ان تتناول في العمق اساليب هذه التوعية او اقتراح توصيات عملية تقدم جديداً على هذا الصعيد.

الحضور كان كثيفاً في مبنى الجامعة. واختلط اساتذتها باصدقائها وبعض الخريجين والمهتمين بالتراث والآثار. وحضر المدير العام للآثار كميل اسمر، رئيس بلدية بلاط سيمون الدحداح ورئيسة "جمعية المحافظة على آثار طرابلس" وداد مهن كرامي.

النشيد الوطني استمهلاً، فتقديم من رئيسة جمعية المتخرجين - فرع جبيل عفت ابو عسلي التي رحبت بالمحاضرين والحضور واعلنت "ان جمعية خريجي الجامعة باشرت قبل سبعة اعوام اقتناء مجموعات فنية وقطع تراثية مختلفة بغية انشاء متحف ثقافي تعليمي يرمي الى تركيز الضوء على التراث واهميته وتشجيع الآخرين على حمايته".
ثم ارتجل رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار كلمة شكر فيها للنادي لمبادرته "التي

سيارة نفايات

الى الخيام المحتلة

قدمت وزارة الشؤون الاجتماعية سيارة نفايات الى بلدة الخيام المحتلة تسلمها وفد من هيئة التنمية الاجتماعية التي شكرت رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد على هذه المبادرة.

صلة نظافة في بعلبك

استعداداً للمهرجانات الدولية

البلدية وعضء مجلسها، وتركت الحملة اثراً طيباً في نفوس الاهالي، الذين رأوا في هذه المبادرة علامة جيدة.
وقال رئيس البلدية غالب ياغي: "هذه الحملة هي اول الغيث في الاستعدادات الميدانية لمهرجانات بعلبك"، مشيراً الى "اننا نريد اعطاء الزائر نظرة حسنة عن المدينة التي نريدها نظيفة دائماً"، لافتاً الى "الامكانات الخجولة التي تتطلب من اجل تطويرها تعاون الجميع، وبيدنا ممدودة في هذا الاتجاه". ورأى "ان المدينة تحتاج الى اعادة تنظيم وحل لأزمة السير والاسواق التجارية وصيانة الارصفة".

شهدت شوارع مدينة بعلبك حملة نظافة واسعة استعداداً للمهرجانات الدولية في ٢٣ الشهر الجاري.
وشاركت الجمعيات والاندية الكشفية في هذه الحملة التي انطلقت بالتعاون مع البلدية والدفاع المدني وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية، وشارك فيها أكثر من ٢٠٠ متطوع ومتطوعة وعدد كبير من الجرارات الزراعية وصهاريج رش المياه، اضافة الى لوازم اخرى. وتضمنت الحملة "الشاملة" وهي الاولى منذ نحو ثلاثين عاماً جمع النفايات ورفعها ونقلها، شطف الواجحات والطرق، تنظيف محيط القلعة، ازالة الصور والملصقات. وكان في مقدمة المشاركين رئيس

وفد الصحافيين السياحيين

عاد من تونس

عاد من تونس امس وفد جمعية الكتاب والصحافيين السياحيين اللبنانيين برئاسة جورج قاعي، بعد مشاركته في المؤتمر الرابع للسياحة والبيئة لمنظمة الصحافيين السياحيين للبحر المتوسط "اوبجيت"، وكان عنوانه "البيئة الدائمة في البلاد المتوسطية".
وكان شارك في المؤتمر اضافة الى لبنان كل من: فرنسا، إيطاليا، اسبانيا، مصر، مالطا، اليونان، كرواتيا، تركيا، تونس والجزائر.
وعرض الوفد اللبناني للمؤتمر مجموعة اقتراحات منها: عقد المؤتمر الدولي المتوسطي المقبل لـ "اوبجيت" في لبنان، توأمة مدن طبرجا اللبنانية، التونسية، الاسبانية والاطالية.

حملة نظافة في بلدة الشرقية

نظم المجلس البلدي في بلدة الشرقية امس حملة نظافة شملت الشوارع الرئيسية والاحياء الداخلية، بالتعاون مع اهالي البلدة.

لا حق للنيابة العامة التمييزية في مداعة الدولة عن اعمال قضاتها العدليين

وصلاحيات، ووقوفها الدائم في خط الدفاع الاول ذودا عن القضاء سلطة وافرادا، وحربا على الجريمة واقعا ومسؤولين، وتقديمها للمصلحة العامة على كل ما عداها، من روابط الزمالة والصدقة والنسب.

ومن جهة ثانية تبدو الدولة اللبنانية كمدعى عليها، ممثلة بمهيئة القضايا في وزارة العدل، مع كل ما تعنيه لفظه دولة من عظمة ومجد وغايات، فتتراءى عبرها كل التضحيات التي يقدمها المواطنون ليكون لهم دولة تحت قرص الشمس، ومع كل ما تعنيه هيئة القضايا في وزارة العدل من علم ورسالة ووزارة، برئيسها ومعاونيه، ومع كل ما يعنيه، وجود وزير العدل على رأس هرم النيابة العامة في كل درجتها من النائب العام التمييزي، الى المحامي العام الاستثنائي، مروراً بالنواب العامين امام محاكم الاستئناف في المحافظات.

ومن جهة ثالثة يطل طيف قاضيين في محكمة التمييز، ومع كل ما تعنيه كلمة قاض في المحكمة العليا من علم غزير، وتجربة غنية، وخبرة طويلة، وصلاحيات جسام، في تقويم مسيرة العدالة، من حيث اصلاح الخطأ، وابطال ما يجب ابطاله، ومن حيث الارتفاع بالعدالة الى القمم المطلقة.

السبب الرابع يكمن في موجب السرية الملقى على قضاة النيابة العامة بحكم طبيعة عملها، وعلى قضاة المحكمة العليا بنص المادة ٧٥٢/أ.م.م الذي يفرض عليهم ان تجري المحاكمة في هذا النوع من الدعاوى في صورة سرية مطلقة، خلافاً للبدا القانوني القائل ببلانية المحاكمة، حرصاً على كرامة القضاة في شكل عام، وكرامة القضاة العنيين بالدعاوية في شكل خاص.

ان موجب السرية هذا هو الذي حملني على الظن في بادئ الامر ان شخصا عاديا سرب الخبر والاستحظار فانتشر هذا الانتشار الواسع، من دون علم المراجع القضائية المسؤولة، فأحجمت عن التعليق، ورحت انتظر خبراً قضائياً مستعجلاً بفتح تحقيق قضائي مكثف لمعرفة من سرب الخبر والاستحظار في صورة غير شرعية.

اما السبب الخامس في الكابوس الذي اتاخ على صدري فكأن في نص المادة (٧٥) التي تقول:

"يكون للقاضي المنسوب اليه سبب الدعوى التدخل في المحاكمة في اي وقت لابطاء اقواله وطلب الحكم له بالتعويض ضد المدعي عند الاقتضاء..."

"ولا يجوز للقاضي المنسوب اليه سبب الدعوى منذ تقديم استحضارها، ان يقوم بأي عمل من اعمال وظيفته يتعلق بالمدعي".

توقفت عند هذا النص كثيرا ورحت اسأل:

(١- لنفترض اولاً ان المهيئة العامة لمحكمة التمييز ردت المداعة المقدمة من الحق العام ممثلاً بالنيابة العامة التمييزية، وقررت ان تستجيب لطلب القاضيين المشكو منهما بالتعويض، بقرش واحد او بمئة مليار ليرة.

فعل من تحكم بالتعويض؟ على الحق العام كمدع؟ ام على النائب العام التمييزي كممثل لهذا الحق العام؟

وإذا قلنا ان المهيئة العامة تحكم بالتعويض على المدعي، اي على الحق العام، فمن يدفع هذا التعويض؟

وإذا قلنا النيابة العامة التمييزية هي التي تدفع، فمن اين يأتيها المال؟ وهل يصح ان يفرض عليها مثل هذا التعويض؟

وإذا قلنا وزارة المال هي التي تدفع فهل تلحظ ميزانيتنا بندا خاصا لمثل هكذا تعويضات؟ وان لم يوجد مثل هذا البند فما العمل؟

وإذا قلنا الدولة اللبنانية مدعى عليها من قبل النيابة العامة التمييزية، ومن ثم تتحمل في الوقت نفسه الاعباء الناشئة عن رد الدعوى المقامة ضدنا من النيابة العامة التمييزية ذاتها، في حين ان المادة ٧٥٠ تفرض عند رد المداعة ان يحكم للدولة بالتعويض؟

وبمعنى آخر، هل يعقل ان تقبض الدولة بيد، نتيجة فشل مداعتها من قبل النيابة العامة التمييزية، وان تدفع باليد الاخرى نتيجة فشل مداعتها من قبل النيابة العامة التمييزية ذاتها؟

وإذا قلنا النائب العام التمييزي هو الذي يدفع التعويضات شخصياً، فهل يصح ان نحمله نتائج رد الدعوى التي لم يقمها بصفته الشخصية، انما بصفته ممثلاً للحق العام؟

وإذا قلنا ببساطة البراءة الساذجة: لا يحكم بالتعويض للقاضي المشكو منه في هذه الحال، اذا ردت المداعة الموجهة ضده، فهل يعقل ان نقبل مثل هذا الافتراض، ونحن نعلم ان مداعة من هذا النوع تساوي حكماً بالاقدام على القاضي وعلى عاملته وعلى احكامه وتاريخه ورضيده العلمي والقضائي والثقافي، ولا تعوزه عنه اموال الدنيا كلها؟

٢- ولنفترض ثانياً ان النائب العام التمييزي شمل بمداعته كل القضاة في غرفة من غرف محكمة التمييز الجزائية، او في غرفتين، او ثلاث من اجل احكام متشابهة اصدرتها، في قضية مخدرات، او في دفع مرور الزمن او بالعفو العام، وقررنا تطبيق نص المادة (٧٥) المثبت اعلاه، ومنع القضاة المشمولون بدعاوى المداعة، من اي عمل من اعمال وظيفتهم يتعلق بالمدعي، فماذا يحصل ونحن نعلم ان كل دعاوى الغرف الجزائية في محكمة التمييز تتعلق في الحق العام، اي بالمدعي في هذه القضية ممثلاً بالنيابة العامة التمييزية؟

الا يعتبر ذلك تعطيلاً للعدالة الجزائية في كاملها؟

منيف حمدان

"لا ينبغي ان يضي القاضي نصف عمره في اصدار الاحكام، ونصفه الآخر في الدفاع عنها ضد ادعاءات المتخاصمين..."

"اندرية هنري"

(استاذ القانون في كلية نانسى)

منذ اسبوع تقريباً، سمعت في الاذاعات، وعبر شاشات التلفزيون، وقرأت في اربع صفح رزينة خبراً اثار دهشتي، جاء في مقدمته:

"في سابقة قد تكون الاولى في التاريخ، النائب العام التمييزي في لبنان يتهم قاضيين في الغرفة السابعة من محكمة التمييز بالخطأ الجسيم، ويدعى الدولة اللبنانية ممثلة برئيس هيئة القضايا في وزارة العدل بصفتهما المسؤولة عن اعمال القضاة العدليين ومنهم هذان القاهايان".

بعد مقدمة الخبر، قرأت النص الكامل لاستحظار المداعة التي قدمه النائب العام التمييزي الى المهيئة العامة لمحكمة التمييز في كامل فقراته وحيثياته ومراجعته والذي طلب في نهايته:

(١- وقف تنفيذ القرار التمييزي المشكو منه حتى الفصل في هذه الدعوى، واعطاه ذلك النتائج القانونية بما فيه توقيف المتهمين انطوان عازار وحسن امز وجوزف نصرالله الذين اطلق سراحهم بموجب القرار المشكو منه، بعد احياء مذكرات القاء القبض الصادرة في حقهم عن المهيئة الاتهامية.

٢- وضع موضع التطبيق المادة (٧٥١ أ.م.م فقرتها الثالثة التي تنص على انه لا يجوز للقاضي المنسوب اليه سبب الدعوى منذ تقديم استحضارها ان يقوم بأي عمل من اعمال وظيفته يتعلق بالمدعى.

٣- قبول الدعوى لاستيفائها الشروط القانونية كافة ولجديده الاسباب المدلى بها.

٤- ابطال القرار المشكو منه برمته سندا لاحكام المادة ٧٥٤ من قانون اصول المحاكمات المدنية واحالة الدعوى الى غرفة من غرف محكمة التمييز الجزائية ليصار الى البت فيها سندا لاحكام الفقرة الثانية من المادة ٧٥٦ أ.م.م.

٥- الزام المدعى عليها الدولة اللبنانية على نشر الحكم القاضي بابطال القرار المشكو منه في صحيفتين محليتين بمثابة تعويض معنوي للجهة المدعية عن الضرر المسبب لها جراء القرار المشكو منه.

٦- تضمين المدعى عليها والمطلوب ادخالهم النفقات.

لوهلة الاولى لم اصدق ما قرأت ولم اصدق ما سمعت، ورحت اسأل من كان في مجلسي: هل سمعت الخبر كما سمعت انا؟ وهل قرأت استحضار المداعة كما قرأت انا؟ لأتأكد من صحة ما سمعت وما قرأت، نظراً الى اهمية الحدث وفرادته من جهة، ونظراً الى خطورته ونتائجه من جهة ثانية.

ولا اغالي اذا قلت: فور سماعي الخبر وفور قراءتي الاستحظار، وجدت نفسي معنيا بالحدث، فتنازعتي تياران، في اتجاهات متعاكسة:

تيار يزين لي تأييد النيابة العامة التمييزية في موقفها الصارم بالنسبة الى المخدرات والمتاجرين بها، مع اعجاب بجرأتها، ونفحتها الاجتماعية، والمبررات التي حملتها على سلوك هذا الطريق البكر، في حياتنا القضائية، مقدمة ما تراه يخدم المصلحة العامة، على كل روابط الزمالة القائمة بين القضاة.

وتيار يزين لي استرقاء القانون اولاً في اسبابه ومراميه، لانه وحده يشكل الضمانة الحقيقية للمواطنين كما للمسؤولين، وللقضاة كما للمتقاضين، وللجانج كما لأهل البلاد، ولانه وحده يحمي المؤسسات من التآكل، ويرسخ ثقة العالم بنا وبدورنا الحضاري في هذه المنطقة من العالم، ويعطي مصداقية لأي موقف يتخذ، في التعليق على استحظار المداعة، مع كل ما يرافق ذلك، من حزن وخوف وقلق.

وبعد موجات من عناء الألم وجدت نفسي في لجة التيار الثاني.

لخمسة اسباب وجدت نفسي في لجة التيار الثاني، ممسوكاً بالألم، ومسكوناً بالخوف والقلق، ومدفوعاً دفعا الى الكتابة، على ضوء ما يقرره القانون.

السبب لاول لآني مارست رسالة القضاء نحو ربع قرن، فوجدت فيها اعظم رسالة يمكن ان يحمل الانسان لواعها. وهذا ما صيرني حساساً حيال كل امر يتعلق بالقضاء، في الوقت الحاضر، كما في سالف الزمان، وداخل لبنان كما في خارجه، فأشعر كأني معني مباشرة بهذا الامر، فأفرح فرحاً من دون حدود عند نجاحات كل قاض حتى لو حصلت في ايطاليا او المانيا او بريطانيا العظمى، فكيف اذا حصلت في بلاد تدعى عاصمتها "ام الشرائع" واحزن حزناً يكاد ان يكون مميتاً عند كل خطر يهدد بالقضاء مهما كان طفيفاً، وحتى لو وقع هذا الخطر في الصين او في اميركا اللاتينية، او في اليابان، فكيف اذا كان اقرب الي من جبل الوريد؟

السبب الثاني لآني محام، وامارس رسالة المحاماة، شقيقة رسالة القضاء، هي منعها ورفعها ومجدها وسؤدها، وعلو كعبها، وخفق راياتها، ويهمني كمواطن وكصاحب رسالة ما يجري في قصور العدل فأفرح لكل مأثرة، واحزن لكل كيبة، واجدني محمولا حملاً على هجر الصمت والحياد وغض النظر، الى امتشاق السلاح تصريحاً والتزاماً وابداء رأي في كل ما يجري، ترسيخاً للافادة عند الافادة، وتحديراً من الخطر عند استشعار العاصفة، واستنفاراً لصاحب كل عقل وفكر وثقافة وبراءة، حتى يبدي رأيه في كل مسألة جوهرية من هذا الغبار، وبهذه الخطورة، من اجل عدالة من دون شوائب، واقرّب ما تكون الى العدالة المطلقة.

والسبب الثالث لأن الخصوم في هذه المداعة على قدر كبير من الاهمية:

فمن جهة تبدو النيابة العامة التمييزية كمدعية في ثقلها المعنوي تاريخياً وعلمياً ورسيداً ودوراً

معنيان لـ "المارونية السياسية" ... واتبنى المعنى الثاني

الثقافي".

دور "الرابعة المارونية" وفعاليتها إنما يتجسّدان في المحافظة على هذا التراث الماروني ومتابعته، وذلك في انخراطها في قول الحق *dire le droit* والمناداة به للجميع من دون استثناء. قوتها وفعاليتها كامتنان في حديثها عن الجميع في صدق الانصاف وتكافؤ الفرص والمساواة، ولا تكون ابداً عبر دخولها في مناهات تقاسم الوظائف والحصص والمنافع. ففي المحافظة على حقوق الجميع والمساواة بين جميع المواطنين، نحافظ على حقوق المسيحيين وموقفهم في الدولة.

ليس من شأن النظرة القويّة التنكّر للتراث الماروني فحسب، بل ان من شأنها اساساً القضاء على لبنان. لماذا؟ لان لبنان مثال وقدموة للعيش المشترك. لان لبنان "رسالة" قبل ان يكون مجرد دولة - على حد تعريف قداسة العبر الاعظم للبنان. امثولة - رسالة على صيغة مجتمعية تبني على تعدد الانتماء الديني، وتتفاعل فيها وتتخاصص المجموعات الدينية المتنوعة. وتتفتح الحرية والعدالة والديموقراطية فيما على الحق بالاختلاف وعلى الاعتراف بالأخر واحترامه والقبول به. اما النظرة القويّة الطائفية الضيقة الى الطائفة نفسها، وإلى المجتمع والوطن، اذا ما استحكمت في ابنة اي طائفة، فليس من شأنها الا نبد الآخر وحرمانه حقوقه واضهاده، وفرض التماثل والاحادية، والغاء الحرية والقضاء على الديمقراطية والعدالة. وهذا كله يفضي للبنان ولصيقته، عراقية وحاضراً ومستقبلاً، في أن واحد.

لماذا نجد روح التعلق بالحرية والديموقراطية والعدالة مبثوثاً لدى الجميع في لبنان؟ لان الموارنة، بفعل عراقية وجودهم ونضالهم وتشبّثهم بهذه القيم وارتادتها متفتحة لهم ولغيرهم على حد سواء، إنما دمقوا لبنان بهذا الطابع. فهل يحق لنا، تالياً ان ننحدر الى مستوى قنوي ضيق، يضرب عرض الحائط بهذا التراث ولبنان نفسه؟ نعلم جميعاً ان البعض يتحدثون عن "مارونية سياسية". ولهذا التعبير، في رأيي، معنيان: المعنى الاول انتقاصي سلبي يقصد به التهمج على الموارنة قاطبة، والتبيل منهم، من خلال اتهماتهم بالاستنثار بادارة الدولة ومؤسساتها ومراكز القرار فيها، وبتفوقهم وانعزالهم عن بيئة لبنان العربية، بل انجرارهم الى الوقوع في احابيل المخطط الاسرائيلي.

هذا المعنى مرفوض في صورة قاطعة لانه تبين مزرور للتاريخ، مشوه للحقائق، وان ارتسم بعض ملامحه في سلوك افراد لم يدركوا، في خضم القتال وحدته، ابعاده الخطيرة العميقة، المناهضة تماماً مع تراث الموارنة المسيحي الاصيل.

اما المعنى الثاني لتعبير "المارونية السياسية"، فاعتبره صحيحاً وإيجابياً، اذا قصد به تعلق الموارنة بالحرية والعدالة، والديموقراطية، وترسخهم لما قيماً مجتمعية وسياسية يؤمن بها جميع اللبنانيين، وتوجه نظرتهم وموقفهم من قضايا الوطن والقضايا العربية كافة.

ففي بلدان كثيرة، تتحكم بها النظرة العنصرية او الاحادية الدينية، يعتبر الحق في الاختلاف أمراً مديناً ومرفوضاً، بتعبيراته واشكاليه كلها في المجتمع. فاذا اتخذ المواطن موقفاً منتقداً او معارضاً للحاكم على سبيل المثال، تجري محاسبة هذا المواطن على اعتباره منحرفاً، مشبوهاً، خارجاً على الدين ان لم نقل خائناً. اما في لبنان، فالمواطن اللبناني، اسلامياً كان ام مسيحياً، يمارس حقوقه كاملة، بما فيها حق المعارضة، من دون ان تلصق به تهمة الخروج على القيم والمقدسات.

هذه المناخات الراسخة من الحرية والديموقراطية، على ما يشوبها من بعض الثغرات والنواقص والاطخاء في الممارسة، باتت وهي تستمر، تراثاً لبنانياً عاماً يتمسك به، بالمحافظة عليه وتطويره، جميع اللبنانيين من جميع الطوائف. فلا يصح للموارنة، افراداً او مؤسسات، ان يتخلوا عن مسؤولياتهم او ان يستغفروا بها في هذا الصدد، وهم الذين غرسوا اساساً هذه المناخات ورسخوها. هذه القيم هي قضية الموارنة. وما شكّلت يوماً المناصب والحصص والمنافع لوحدها قضية، او جزءاً من قضية، بالنسبة اليهم. الوفاق الوطني بما هو مشاركة الجميع في القرار، هو قضية الموارنة التي يطالبون بتباعتها واحقاقها، وهي لا يتحول اتمام الموارنة بالاستنثار بالحكم ذرية او مطية لاستبدال استنثار قنوي باستنثار قنوي آخر. واننا هنا نحبي متابعة "الرابعة المارونية" لقضية المجرمين وسهرهم الذؤوب من اجل علما الاعداء الكريم، لما تحقّق عونتهم من استعادة لحضورهم ومشاركتهم الضروريين في الحياة الوطنية اللبنانية العلمية، بجوانبها كافة.

نحن نرى دوراً حقيقياً رائداً لـ "الرابعة المارونية" في رفض اي استنثار لاي احد كان، وفي تعميم هذا الوعي الديموقراطي الوطني لدى جميع اللبنانيين. وهكذا، فمن الطبيعي جداً ان تمارس الرابطة الفعل السياسي، وان تنخرط في الحياة السياسية اللبنانية، ولكن من زاوية المفهوم السياسي الشمولي العام وليس من المفهوم القنوي الضيق، الذي يستصغر السياسة ويبتذلها في النهاية عندما يقصرها على تدبير الوظائف والمراكز والمنافع، على سبيل المثال.

ان مهمّة "الرابعة المارونية" حيال لبنان تطالبها كذلك بالقيام بما يعود اليها من دور اساس في توثيق العلاقات، وتنمية الروابط وتعزيزها، بين الوطن الام وابنائها الموارنة وجميع ابنائها اللبنانيين في بلاد الانتشار قاطبة، فالانتشار، كما تعلمون، يشكل مصدر غنى للبنان بمقدار ما تمان روابط اللبنانيين المنتشرين مع لبنان وتعتزّز. اما اذا تلاشت هذه الروابط وانقطعت فيصبح الانتشار نزيفاً مضرّاً للبنان، ومصدر اضعاف له. علمتنا التجربة ان الابقاء على موارنة الانتشار موارنة ولبنانيين، والمحافظة على تعزيز ارتباطهم بكنيستهم المارونية وبوطنهم الاصلي، امران لا يتحققان اساساً الا من خلال تواصلهم المستمر مع اللغة العربية والثقافة العربية، فاذا نعدم هذا التواصل نعدمت لديموم الذاكرة الجماعية، وتشوه شعورهم بالانتماء، وتلاشت مارونيتهم المسيحية بتلاشي اداثهم الطقوس الكنسية التي يتم القسم الاكبر منها باللغة العربية. فنفسر هؤلاء الموارنة ان ينتمون الى كنائس اخرى، كما نخسر في الوقت نفسه سائر اللبنانيين المنتشرين، مسيحيين كانوا، او مسلمين، وهي خسارة فادحة جداً، ان اذ لبنان يفقد بذلك قوة مادية ومعنوية كبيرة الفعل والتأثير في الخارج، دفاعاً عن قضاياها اللبنانية وسائر القضايا العربية المصرية.

ان لرابطتكم دوراً كبير الأهمية في هذا الصدد، بازاء الموارنة وبازاء اللبنانيين من مختلف الطوائف،

(التتمة في الصفحة ٤)

اسمحوا لي ان امهد لبعض الملاحظات في شأن "الرابعة المارونية" ووجهة عملها، بأن استذكر معكم ميزة اساسية طبعت نظرة الموارنة ومواقفهم حيال المسائل والقضايا المتصلة بموقعهم المحدد في لبنان، وبمواقفهم بالطوائف الاخرى فيه وبحضورهم الفاعل في بيئتهم العربية.

فمنذ ايام الحكم العثماني، دأبت كل من الطوائف القائمة في لبنان - باستثناء الموارنة - على النظر اليها ووضعها الخاص والى المسائل العامة من زاوية اعتبار نفسها اقلية. ولذلك كان لكل منها مجلسها الملى.

اما نظرة الموارنة الى وضعهم الخاص كطائفة والى المسائل العامة فكانت تنطلق من زاوية مختلفة نوعياً، ألا وهي منطق الدولة الشمولي، وليس قطعاً من منطق قنوي كونهم اقلية. ولذلك لم يشأوا ان يكون لهم مجلس ملي خاص بطائفتهم المارونية اسوة بما للطوائف الاخرى من مجالس.

في كلام آخر، لم ينظر الموارنة الى لبنان والى الطوائف الاخرى من زاوية طائفية، بل نظروا الى طائفتهم، والى الطوائف الاخرى من زاوية لبنان. وهذا ما حرصت على التمسك به ايضاً البطيركية المارونية التي طالما تأتت سلوك المواقف القويّة.

هذه النظرة اللبنانية التي ميّزت الموارنة في الماضي، وهي النظرة المسيحية الحقّة في الاصل، يتعيّن علينا نحن الموارنة اليوم ان نحافظ عليها ايضاً محافظة، وان تلمسك بما ايّما تلمسك في حاضرتنا اللبنانية.

ويتعيّن علينا ان لا ننسى مطلقاً ما جاء في "اعمال الرسل" على لسان بطرس الرسول، اول رئيس للكنيسة الناشئة:

"تبقّت حقاً ان الله لا يفضل احداً على احد، وان من خافه من اي امة كانت وعمل البرّ، كان عنده مرضياً".

فلا يجوز للموارنة تالياً ان يسجدوا للروح الطائفية بأن تسيطر عليهم وتشوه مسيحيتهم.

وهذا يملنا، في صورة مباشرة، على ان نتأبى تحويل "الرابعة المارونية"، في نظرتها وممارستها وتعاملها مع المسائل والامور، الى ما يشبه مجلساً ملياً يقصر اهتماماته على شؤون الموارنة تحديداً، والمسيحيين عموماً، من دون سواهم من سائر المواطنين. والا لكانت هذه الرابطة قد ارتضت لنفسها اليقاع اطراً او اداة ساعية الى الجيوب بالموارنة الى مستوى اعتبار انفسهم مجرد اقلية قويّة متفوقة، والى جعلهم يتخلّون عن مسؤولياتهم اللبنانية عن كل لبنان وكل اللبنانيين ايّاً كانت طائفتهم الدينية.

ان في هذه النظرة القويّة انتقاصاً من موقع الموارنة وشأنهم، قبل اي اعتبار آخر. وإنّ في اعتماد هذا المنطق - اذا ما اعتمدناه واعتمدته "الرابعة المارونية" - قضية مبرماً على لبنان نفسه بأسره، والذي لا يجوز لاي منا ان ينسى التلازم العضوي بين لبنان والموارنة، بمعنى انه ليس من لبنان بلا موارنة، ولا موارنة ايضاً من دون لبنان.

ولا يذهب الفكر هنا، بالقطع ابدأ، الى اي نزعاً بالتمييز والاستنثار قد تخامر البعض، بل نحن نقصد هنا، تحديداً وحصرأ، دور الموارنة في صوغ الدور الحضاري والمفهوم الاستقلالي للبنان الحديث بارباطه العضوي، في أن، بدورهم - او بالوجه الأخر الملائم لهذا الدور - في الاسهام في المحافظة على الحضارة العربية وحياء الهوية العربية، وفي التعبير عن الشخصية العربية في مواجهة التنزيع.

ويحق للموارنة في هذا الصدد، ان يعتزوا بهذا الدور الذي ارسى تهر لبنان من السيطرة العثمانية والاجنبية على مفهوم الانتماء العربي، وليس مطلقاً على اساس الانتماء الديني او الطائفي او المذهبي. وبهذا، كان للموارنة، ولا شك، الموقع الريادي في تعزيز الحركة التحررية العربية في اوساط واسعة من طوائف لبنان الاخرى، من بني هذه النهضة، من ذلك الطوائف الاسلامية. وكان هذا هو المضمون الحقيقي فعلاً للنهضة العربية الحديثة التي اتخذت، في غالب ظاهرها، مظهر المحافظة على التراث واللغة والثقافة العربية، وحيائها وتطويرها. هنا ايضاً، هل كان لهذه النهضة العربية ان تبعث وان تكون ما تبثت عليه، اذا ما حملنا او تجاهلنا او اغفينا، دور الاعلام الكبار من موارنة لبنان، وابداعاتهم التاريخية الطابع، تحريراً ولفقياً وثقافياً، في صنع هذه النهضة، من امثال المعلم بطرس البستاني، واحمد فارس الشدياق، وامرون النقاش، وسليمان البستاني والبساتنة الآخرين، وفي زياده، وانظون الجميل، وجبران خليل جبران، وامين الريحاني، وجرجي زيدان، وداود بركات، وشبلي الملائط، ونصوم مكرزل، وامين نخلة، وعبدالله غانم، والياس ابو شبك، وفيليب حني، والاحمد الصغير (بشاره الخوري)، وبولس سلامة، وامرون عبود، ورشيد ايوب، وانظون قازان، ويوسف ابراهيم يزيك وغيرهم وغيرهم...؟

على اساس من هذا التراث الكفاحي في التحرر والثقافة والابداع، هذا التراث اللاطائفي، العربي المضمون، كم تبدو مصطنعة، مختلفة، زائفة، تلك المحاولات التي رامت دمع الموارنة قاطبة بالتفوق، وبالانعزال والانفصال عن بيئتهم العربية الطبيعية في التاريخ والجغرافيا والثقافة، وعن جسمهم العربي الذي كانت سلامة صحته كما اعتادوا سلامة لهم وللبنان.

انما، على اي حال، محاولات تنطوي على روحية مشتقة عن العقيدة الصهيونية العنصرية الانعزالية التي تنبذ الاخر وترفض العيش معه وتغيبه. وهي نزعاً لم تضر لبنان اصلاً غير شرّ الفتن والتفكيك والزوال. وهذا ما تأكّد لدى جميع اللبنانيين ايان تلك الحرب المدمرة التي فرضت عليهم وكان لاسرائيل دور اساس في اشغالها وتفديتها.

اما كل ما يتسم بالتفوق والانكفاء والانعزال فهو مجاف للتراث الماروني، مشوه لموقع الموارنة ودورهم في المحافظة على لبنان وانتمائه الى بيئته العربية.

وفي هذا الصدد، يحسن بنا ان نستعيد بكل صفاء وتجرّد ما ذهب اليه قداسة العبر الاعظم في "الارشاد الرسولي" عندما خاطب الكاثوليك، وهو يعني الموارنة اولاً، بالقول حرفياً:

"ان الكنيسة الكاثوليكية مفتحة على الحوار والتعاون مع المسلمين في لبنان. ونريد ان تكون منفتحة على الحوار والتعاون مع مسلمي سائر البلدان العربية، ولبنان جزء لا يتجزأ منها. وفي الواقع، ان مصريراً واحداً يربط المسيحيين والمسلمين في لبنان وسائر بلدان المنطقة. وكل ثقافة خاصة لا تزال تحمل طابع ما ردفها به على الصعيد الديني وغير الديني الحضارات المختلفة التي تعاقبت على ارضهم.

ومسيحيو لبنان وكامل العالم العربي، وهم فخورون بتراتهم، يساهمون مساهمة ناشطة في التطور

رد على محمد نور الدين:

لماذا العنف الكلامي؟

رد في الشكل:

بعدما قمت بدراسات عدة تتناول الوضع "المأزقي للاقليات" في منطقة الشرق الاوسط. ونشرت تحت عنوان "الحق الانساني في المغاربة والاختلاف" وقد طبقت فيها نظرية دين برويت (Dean Pruitt) في حل النزعات طلب مني احد مراكز الدراسات، بحثاً موضوعه: "الديموقراطية وحقوق الانسان في تركيا". وقد صدر البحث في كتيب صغير وفي صورة مختلفة عن المخطوطة (Manuscript). فعلمية الاقتطاع هي التي سمحت بهذا القدر من الاخطاء في الهوامش. وكنت في البحث الاصيل كتبت حاشية اقول فيها حرفياً: "يُعد الدكتور محمد نور الدين اول باحث لبناني متخصص في الشؤون التركية ويمكن ان نطلق عليه لقب Tur-cologue بالمفهوم الغربي للكلمة. واشرت للهوامش التي (نكرها) بانها من كتابه الجديد: "تركيا في الزمن المتحول". ولتدارك الخطأ الذي حدث في عملية النشر طُلبت ان توضع ورقة اغلاط" (Errata) كما هي العادة في الحالات المشابهة.

فانا يا زميلي لم اتعال وقد اقتبست عنك ونوهت بسهاماتك في الموضوع التركي واعتبرتكم مرجعية في هذا المجال. وانت كباحث تدرك ما هي مدى الاخطاء التي يصابها البحث عندما يُنشر ولا يكون هناك تنسيق بين الباحث والناشر.

رد في الاساس:

(- لمانا استعمل الزميل العزيز هذا "العنف الكلامي" وزرع خطابه بمفردات وعبارات تهدف كلها الى التشهير والتحقير ومدمم الآخر. فاذا قمنا بـ "حفرات" لهذا الخطاب نكتشف بسهولة ان "اللاوعي المعرفي" (Inconscient Cognitif) للزميل الكريم، تختبئ وراءه "اصولية فكرية" هي التي افرزت هذا النوع من الخطاب الخطير فمانا تعني عبارات مثل: الحرام العلمي، السطو، كشف الحيوط، ادلة وبصامت...

٢- ان اهمية اي بحث لا تعود فقط الى المعلومات المتوافرة فيه بل ان البحث يكتسب مشروعيته واصلته من الاشكالية التي يضيء عليها والزوايا التي ينظر منها. وكنت اتمنى على الزميل ان يقول كلمة واحدة في هذه الناحية.

٣- هل ما زال موضوع الاقليات وحققها في التعددية والمغابرة والاختلاف يثير حساسيات في هذه المنطقه المونوليتية (Monolithique) من العالم.

واريد ان اختم واتمنى معك بأن لا تكون ذهنية احتكار الحقيقة علامة ابدية تسجل على جبيننا لأن احداً لا يملكها بمفرده. ولا نريد ان نُثبت اننا ما زلنا عالمنا اللثيمين (Tiersmondists) في البحث والنظر والتعامل مع الآخر.

كميل الحاج

استاذ جامعي

* رد على مقالة محمد نور الدين في "النهار" ٩-٧-١٩٩٨

النهار قبل ستين عاما

١٨ تموز ١٩٣٨

ماذا فعلت الوزارة الشهامية للآن

علم القراء ان الحكومة عطلت زميلتنا جريدة "الدستور" الغراء لمدة ثلاثة ايام. وهذا العمل بحد ذاته شيء عادي في هذه البلاد - مع الاسف - فان الحكومات المتعاقبة عودتنا تعطيل الصحف ادارياً لمدات متفاوتة. والحكومة التي تتميز عن سواها في حسن معاملتها للصحف هي التي تقصر مدة تعطيلها كما تفعل الحكومة الحالية.

فالتعطيل الاداري على ما قلنا اصح عادياً، لكن الذي يلفت النظر اليوم ان جريدة "الدستور" عرفت بانذافها في تأييد الوزارة كما ان صاحبها الزميل الاستاذ خليل ابو جودة هو نائب في المجلس من صميم الكتلة الدستورية ومن الذين اولوا الوزارة الثقة اكثر من مرة فهل تكون حملته على الحكومة ولجؤها الى تعطيل جريدته دليلاً على اتخاذه موقف المعارضة ونذيراً ببدء انقراض مؤيدي الوزارة من حولها.

هذا ما سيرفعه القارئ من الحديث الذي دار بين النائب الاستاذ ابو جودة وبين احد محرري هذه الجريدة.

سأل المحرر: ان من قرأ حملتكم على الوزارة وعرف بتعطيل جريدتكم يخال اليه انكم اصبحتم من معارضي الوزارة فهل هذا هو الواقع؟ واذا كان كذلك فما هو السبب؟

- المعارضة على انواع ولها حدود تنتهي عندها فمنهم من يعارض لمجرد المعارضة، ويرمي الى قلب الوزارة سواء احسنت العمل او اساءت، ومنهم من يعارض طلباً للاصلاح وتوقف معارضته عند تحقيق مطلبه. ومعارضتي هي من النوع الاخير.

وتابع النائب كلامه فقال: لنا على الوزارة عدة مأخذ تمنحنا على انتقادها بالرغم من احترامنا لاشخاصها وميلنا اليهم. وبالرغم من الرابطة الحزبية التي تربطنا بفريق منهم ومن الوفاء للاتلاف الذي جمعنا بالفريق الآخر (...).

الفضائح الاسرائيلية:

فساد صحافي وفساد قضائي

مرة اخرى يجد القضاء الاسرائيلي نفسه وفي شهر واحد موضع سجل عام داخل اسرائيل. المرة الاولى كانت لدى محاكمة رئيس تحرير صحيفة "معاريف" عوفير نمودي المتهم بالفساد، والذي استخدم اثناء محاكمته صحيفته وهي من اهم الصحف الاسرائيلية المسائية والابوسع انتشاراً، للتشكيك في نزاهة سير المحاكمة ولتأليب القرار والرأي العام ضد القضاة، عبر تصوير ما يجري بأنه مؤامرة من جانب اخصامه. ولم يترك نمودي وسيلة الا واستخدمها مستغلاً اقلام ابرز الصحافيين العاملين في صحيفته للدفاع عنه، ولم يتورع عن زرع آلات تنصت وعن دفع رشاوى لعرقله عمل المحاكمة ودفع الشبهات عنه. لكن القضاء الاسرائيلي خرج من المعركة ضده منتصراً، واصر حكمه بالسجن لمدة ١٨ شهراً لنمودي مدينا اياه بكل التهم التي نسبت اليه ما خلق ازمة كبيرة في اوساط الصحافة الاسرائيلية التي رأت ان نمودي اساء الى الصحافة بأسرها وحرف مهمتها وشوهدا. فدور الصحافة هو الكشف عن الحقيقة امام اعين الناس، لا طمسها او التستر عليها.

لكن الفضيحة الاخيرة التي تارتت بعد قرار المحكمة اتمام ناحوم منبار بيع ايران مواد كيميائية سامة، وتقاضي مبلغ ١٦ مليون دولار لقاء خدماته، عادت لتطرح اكثر من علامة استفهام حول نزاهة القضاء في اسرائيل واستقلاليتها.

وكان ناحوم منبار رجل الاعمال الاسرائيلي اعقل في نيسان ١٩٩٧ واستمر التحقيق معه لفترة طويلة، قبل تحويله الى المحاكمة وصدور الحكم بسجنه ١٦ عاماً.

لكن قضية "الخيانة" التي كانت على وشك الانتهاء، ما لبثت ان تحولت الى فضيحة سياسية، وقضائية ونسائية عندما تقدم محامي الدفاع امنون زخروني من المحكمة العليا في اسرائيل بطلب ابطال المحاكمة، بسبب عدم نزاهة القاضي سترانشوف الذي يتهمه زخروني بأنه كان على علاقة عاطفية باحدى مساعديه محامية الدفاع الشابة بيا بياي، وان رئيس الحكومة بنيامين نتيناهو اتصل به اكثر من مرة، مطالباً اياه ازالة اقصى العقوبات بالمتهم.

وانا كانت محكمة العدل العليا رفضت طلب محامي الدفاع الفاء المحاكمة، او اقصاء سترانشوف عن منصبه، فانها من جهة اخرى تنوي التحقيق في صحة الاتهامات التي في حال كانت صحيحة من شأنها ان تؤدي الى صدمة كبيرة في الجسم القضائي الذي يحظى فيه سترانشوف بتقدير واحترام كبيرين.

اما تدخل رئيس الحكومة فعلى الأرجح سيبقى خارج التحقيق، ويبقى السؤال مطروحا لماذا يتدخل رئيس حكومة في محاكمة "خائن" لبلدة؟ الجواب موجود في الحسابات السياسية الحزبية الضيقة لتتباها ضد اخصامهم.

فمنذ اعتقال منبار في نيسان ١٩٩٧، انتشرت اخبار تحدثت عن علاقته الوثيقة بشخصيات سياسية في حزب العمل. وقيل انه ساهم في تمويل الانتخابات الداخلية للحزب. وبعيد انتخاب راين رئيساً للحكومة عام ١٩٩٢، اتصل به منبار وعرض عليه مساعدته في البحث عن مكان وجود الطيار الاسرائيلي رون اران، نظرا لصلاته الوثيقة بالاييرانيين.

وبعد اغتيال راين، اقترح منبار اقامة نصب تذكاري له في مركز الاونيسكو في باريس، لكن الحكومة الاسرائيلية استاءت من تدخله وقدمت الاموال اللازمة والمطلوبة للمشروع. وعلى ما يبدو ان اعتقال منبار كان بايعاز من مستشار نتيناهو القضائي شاي بيزك الذي كان هو ايضا على صلة شخصية وثيقة بالمحامية الشابة بياي ان رئيس الحكومة رغب في انهاء قضية منبار في عهده، بهدف تصفية حساب مع حزب العمل والحكومة السابقة.

لكن الجزء الأكثر اثارة في فضيحة منبار هو دور المحامية الشابة بياي التي عملت في مكتب محامي الدفاع زخروني، اثناء توليه قضية الدفاع عن موكله.

يدعي زخروني ان سير المحاكمة لم يكن نزيهاً لأن محاميته الشابة كانت اثناءها على علاقة وطيدة بكل من القاضي سترانشوف، وبالمسؤول المولج التحقيق مع منبار من جهاز الامن العام "الشباك". وان العلاقات العاطفية للمرأة مع المسؤولين الاساسيين في جهاز القضاء والامن قد اثرت سلباً على موكله، وانطلاقاً من ذلك فهو يطالب باعادة المحاكمة، وفصل سترانشوف من منصبه، واعيد درس ملف القضية من جديد.

وانا كانت ادعاءات زخروني صحيحة، فان بياي كانت اثناء توليها الدفاع عن منبار على علاقة عاطفية مع كل من قاضي المحكمة، ومسؤول التحقيق، والمستشار القضائي لرئيس الحكومة في آن واحد.

تدافع بياي عن نفسها بقوة وثيقة كبيرة بنفسها وتدعي بان محامي الدفاع "يكذب"، ويختلق قصصاً وهمية، لكنها في الوقت نفسه لا تنفي علاقتها الوثيقة بالقاضي سترانشوف التي استمرت خلال محاكمة موكلها. وهي تعتبر نفسها بريئة من كل ما الصق بها من تهم، لا بل لا تزعمها ابداً القصص التي تروي عن حياتها العاطفية. لا بل على العكس ترى ان كونها اصيحت حديثاً للصحافة ووسائل الاعلام لم ينعكس سلباً على مهنتها، وانما زاد من قيمتها في نظر زبائنها.

وبفض النظر عما سيسفر عنه التحقيق في صحة الاتهامات، فانها في الحالين ستجر وراءها الكثير من الخراب سواء على رجال القانون في اسرائيل، ام على جهاز القضاء. فاذا ما اظهر التحقيق ادعاءات زخروني وكذبها فمعنى ذلك ان رجال القانون لا يتورعون عن استخدام اسلوب التشهير القضائي للضغط على القضاة. اما اذا ما ظهر ان زخروني كان على حق، فان هذا معناه والتشكيك بنزاهة القضاء الاسرائيلي برمته، وليس في شخص واحد. وفي مطلق الاحوال فان فضيحة القاضي سترانشوف تكشف مرة اخرى عجز القضاء الاسرائيلي عن ان يكون مستقلاً عن الضغوطات السياسية، والامواء الشخصية.

رنده جيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

معنيان لـ "المارونية السياسية" (تتمة)

علمانيون مسيحيون ندرك ان لنا دوراً اسامه الشهادة للمسيح، ونشر تعاليمه. وكما قال الحبر الاعظم الراحل بيوس الثاني عشر، فان العلمانيين ليسوا في الكنيسة، بل هم الكنيسة. وعليم ان يدركوا تماماً بأن الانفصال والانقطاع غير موجودين بين التاريخ النبوي والتاريخ المقدس. وان ملكوت الله يبدأ على الارض أولاً.

وهذا ما يوجب علينا الترفّع عن اختزال دورنا الخلاقي في مجرد المنافع الذاتية الخاصة والفئوية، ويحذر بنا الى ان نبقي، في ايماننا وسلوكنا المسيحيين حقاً، القدوة والمثال. وعلى هذا الاساس، فـ "الرابطة المارونية" هي واجهة الموارنة وصورتهم، ورمزهم في المجتمع. فلا يصح، تالياً، ان نعتبرها مجرد رابطة او جمعية محصورة في خدمة مصالح ابنه الطائفة. بل ان لها دوراً روحياً كذلك، فضلاً عن دورها السياسي المجتمعي في السهر على العيش المشترك واحترام الدستور اللبناني، وعلى تعزيز وترسيخ دولة القانون في لبنان.

وهنا، يتعيّن كذلك على المسيحي، وعلى المؤسسات المسيحية، ألا ينسيا بأن الانجيل انما هو انجيل الفقراء والعدالة. وهكذا تصبح العدالة الاجتماعية هدفاً اساسياً ملزماً، وقيمة مجتمعية نعى دائماً الى اقامتها وتعزيزها.

ان للرابطة دوراً اكيراً في المبادرة الى مؤازرة جميع المعوزين والضعفاء، والى الدفاع عن المحرومين والمضطهدين، والى العناية بجمع المهتمين وتسهيل تفاعلهم في قلب المجتمع ومسيرة تطوره. وتكون الرابطة بهذا قد ترجمت عملياً التوجهات التي ركز عليها قداسة الحبر الاعظم في "الارشاد الرسولي" حينما قال بالحرف:

"... ادعو جميع اللبنانيين الى متابعة اعمال فاعلة من التضامن والتقسام وتنشيطها، في كل مجالات الحياة الاجتماعية، مؤكداً بذلك الترابط الذي لا غنى عنه بين مواطني البلد الواحد، والمبدأ القائل بأن خيرنا الارض معدة للجميع، وانّ للذين لا شيء عندهم حق الافضلية".

اننا جميعاً نكثر من الكلام عن الارشاد الرسولي، وانتم في "الرابطة المارونية" تعتبرون بدوركم - وحسناً تعتبرون - ان هذا الارشاد دستوركم وبرنامجكم. فالمهم ان تتعاون فعلاً على تطبيقه، والمباشرة في العمل على هديه.

وهذا يفرض على كل منا، افراداً ومؤسسات، ان يساهم بقدر ما يملك من امكانات، في تصويب المسار العام في لبنان، وهو المسار الذي يشكو من تصدع مذهبي افدح وادى من الانقسام الطائفي. بل ان نوعاً من المذهبية، بل المذهبية المناطقية، نراها تنمو وتنفصل، وتمتد التماسك المجتمعي بالامتزاز. ورايبتنا مؤلمة ومدعوة لان تلعب دوراً وطنياً، ومسيحياً، مارونياً حقاً بقدر ما يكون لبنانياً، في راب هذا التصدع، والمساهمة في تصويب المسار العام في البلد. ولن تتمكن الرابطة من تأدية هذا الدور اذا ما فضلت ان تكون مجلساً ملياً او ما يشبهه من حيث الدور.

على رابطينا، بما تتله من هبة معنوية، بذل المساعدة الحقيقية على الارتقاء بنظرة الآخرين من منطلق الاقلية الضيق الى منطلق الدولة الاعم والاشمل والارحب. وهذا ما يقضي به الارشاد الرسولي الذي

يطلب بالشهادة للمسيح، مضموناً دائماً لخطابنا مع الجميع. تغيرت المدينة وسقطت الاسوار التي كانت في الماضي فواصل وتباعد في ما بين الناس داخلها. وازدادت اعداد البشر، واتسع انتشارهم في صورة متعاطفة. فما عاد ممكناً الاعتماد فقط على الكهنة ورجال الدين المحدودين العدد، من اجل نشر تعاليم المسيح والتبشير بها. بل بات للعلمانيين المسيحيين - بحكم هذا الواقع الجديد - قسط اساسي جداً للقيام بهذا الدور، ولذلك يفدو كل سلوك مخالف من قبلهم لروحية المسيحية تشويهاً لوجه المسيح والايان بتعاليمه وبرسالته انجيله. اما التزامهم بهذه التعاليم وبرسالته الانجيل، في سلوكهم وفي حياتهم بجمل جوانبها، فيعبر عن شهادتهم الحقّة للمسيح.

نحن لا ندعو الى الانصراف عن السياسة. بل الى التمسك بالسياسة المنفتحة على قضايا الجميع، غير المتوقفة ضمن هواجس الذات.

نحن لا ندعو الى التحلّي عن كل شيء، ولا الى العزوف عن شغل المواقع وتحمل المسؤوليات في المناصب التي تعود للجميع، على اساس الكفاية والاملية والقدرة العلمية والادارية. بل هي، عكس ذلك، دعوة للزهد من الانخراط في حياة المجتمع، في كل جوانبها.

ولنصف، هنا مرة اخرى، الى هذه العبارة من الارشاد الرسولي ذاته:

"لا يجوز للعلمانيين المؤمنين قطعياً التحلّي عن المشاركة في "السياسة" اي عن النشاط الاقتصادي والاجتماعي، والتشريعي، والاداري، والثقافي المتعدّد الشكل الذي يستهدف تعزيز الخير العام، عضويًا وعبر المؤسسات". وهذا يحدو بنا الى ان نتعاون مع الرابطة على المحافظة، في اعمالها وانشطتها وتحركاتها، على منطلق توفير العدالة ونشاند المساواة حقاً للجميع، والمشاركة الفاعلة في الحياة السياسية بما تعني كذلك من رفض للمقاطعة.

قداسة الحبر الاعظم يذكرنا ايضاً، بأن دورنا لا ينحصر ضمن حدود لبنان الجغرافية، بل هو حاضر فاعل في بيئته العربية. فلبنان جزء لا يتجزأ من العالم العربي، وقضاياه المصرية قضايانا، كما أكد قداسه وسبق واشرنا الى ذلك في مطلع هذه المداخلة.

اما العالم العربي فيبدأ، ولا يسعه الا ان يبدأ، من سوريا بالنسبة اليها. وهذا ليس فقط بسبب عوامل التاريخ، ولا فقط بسبب لانها اقرب الاقربين، بل لان ضلالتها، المشترك معها، ضد مخططات اسرائيل العنصرية التوسعية العدوانية، وضد محاولاتنا الهيمنة علينا وتحولنا وسائر البلدان العربية الشقيقة الى بلدان تابعة، يملئ علينا ان ندرك الترابط المصري الذي يجمعنا جميعاً، في جبهه هذه التحديات والمخاطر التي تتهدد العرب، ولبنان تحديداً بالزوال. فمسألة امتنا الى بيئتنا العربية ليست مجرد اختيار سياسي مزاجي آني. فنحن صف واحد في مواقف المجابهة ضد اسرائيل التي تعادي لبنان وسوريا وسائر العرب.

واتي احببنا من موقف رابطتكم الوطني المدرك لهذه المخاطر والمؤيد لموجبات تمكين لبنان من جبهها. واسمحوا لي ان احببنا، ايضاً واخيراً، مجلس رابطتكم وعلى رأسه من هو اكثر من شقيق، عزيزي بيار حلو، المشهود له بالزمامة والتجرّد والترفّع والانفتاح الكريم على الجميع، وبتقديمه النظرة العامة والمصالح العامة على النظرة الفئوية والمصالح الضيقة. ذلك كان دأبه في الماضي البعيد، والقريب ايضاً، وفي هذا الحاضر كذلك.

* مداخلة للوزير ميشال اده في اجتماع لـ "الرابطة المارونية" ١٩٩٨-٧-٢

ميشال اده

المنتشرين في اربع ارجاء الارض، وانكم لقادرون على اداء هذا الدور بكل ما تتحلّون به من نظرة وطنية غير فئوية، وذلك من خلال مساهمة الرابطة في المحافظة على اللغة العربية والثقافة العربية شريباتاً حيويًا موصلاً بين لبنان وابنائنا المنتشرين.

واسمحوا لي هنا ان اتوجّه بتحية التقدير الكبير للكنيسة المارونية وللرهبانيات المارونية التي اسست، وتؤسس، المدارس الكثيرة لتعليم ابناء الموارنة وابناء الطوائف الاخرى باللغة العربية، في بلاد الانتشار الواسعة.

علينا ان نتذكّر ان "الرابطة المارونية" هي اصلاً مسيحية قبل اي شيء آخر. ونحن الاعضاء فيها

"النيو ليبراليسمو"

اليسار اللاتيني يناقش "الليبرالية الجديدة"

تينا روزنبرغ - عن النيويورك تايمز

ان برنامج اليسار السياسي في اميركا اللاتينية تغير الى حد بعيد خلال العقود الاخيرة. حتى الآن، دأب اليسار على الدعوة الى النزاع المسلح وحماية الصناعات والقومية والاعانات المالية، وهي خطط مختلفة لكنها تصب في الاطار نفسه. اما اليوم، فهو يعظم انه يعارض ما يسميه اللاتينيون بالليبرالية الجديدة. اي سعي المنطقة الوطيد الى الاستثمار الاجنبي وما يرافقه من صرامة وتخيّر. لكن اليساريين لا يملكون رؤية واضحة عما يطالبون به.

ان ارتفاع الليبرالية الجديدة الى مرتبة عقيدة شبه دينية في اميركا اللاتينية نتج جزئياً من تأثير واشنطن على المنطقة. فقد دفعت ادارة ريفان اميركيين اللاتينيين الى تبني سياسة الصرامة المؤيدة لمجال الاعمال، ومدّمت لتحجيم دور الحكومة في كل انحاء العالم. ويعود ايضاً سبب قبول هذه السياسة في اميركا اللاتينية الى غنى مناصرها، وذلك في منطقة يمتدّ المال في دور سياسي كبير اكثر منه في الولايات المتحدة.

لكن الليبرالية الجديدة هي ايضاً ردة فعل على فشل اليسار. فالقادة لا يزالون يحاولون التحلّص من التسخّم المفرط والجمود الناتجين من تبني اليسار اللاعقلاي وانظمتها الاقتصادية المغلقة.

لكن مع ذلك، يتحدّث على اليسار اليوم ان يركّز على عيوب الليبرالية الجديدة - وخصوصاً على واقع انما لا تساعد الفقراء. اذا لم تعمل الحكومة على توزيع فوائد الشمولية، سوف تنقسم البلدان لجماعتين: جماعة صغيرة من رجال الاعمال الاثرياء، وجماعة كبيرة من الماهميين الذين لا يتحكّمون حتى من الحصول على الدواء او على الدراسة الابتدائية في المدارس. ان حلول اليسار التقليدية لا يمكن تطبيقها هنا. فالنزاع المسلح، لحسن الحظ، لم يعد راجحاً. ومعظم شركات المانف العائدة للدولة ومصانع الفولاذ التي انشأها اليسار لم تؤدّ الا الى التبذير والفساد ولم تحسّن اوضاع الفقراء. اما الاسواق المغلقة، فقد ساهمت على نحو رئيسي في حماية طبقة غير فاعلة من المجتمع. ان عدداً كبيراً من قضايا اليسار التقليدية خدمت الطبقة الوسطى، على غرار طلاب الجامعات والموظفين الحكوميين والمستشفيات المدنية، في حين انما اهلتم حاجات الفقراء الذين لا يتمتعون بحسن التنظيم والتعبير. ثمة اجماع متزايد، على مستوى الحكومات، والمصارف العالمية التي تقترضها في آن واحد، على ان هذه الحكومات يجب ان تمنح الليبرالية الجديدة طابعاً انسانيًا غير إفاق المال لمساعدة الفقراء.

ان تشيلي هو البلد الوحيد الذي يحاول حقاً فعل ذلك، والبلد الوحيد الذي تمكّن من خفض درجة الفقر على نحو جدير بالذكر خلال الاعوام الاخيرة. ونجح في مهمته هذه عبر المحافظة على درجة من النمو تبلغ ٧ في المئة طوال عشرة اعوام، وعبر انفاق الكثير من الاموال على الفقراء ضمن برامج تنديرها على الارجح الحكومة الاقل فساداً والاكثر فاعلية في المنطقة.

لن تتمكّن دول اخرى من تحقيق نجاح مماثل. اذ حتى في تشيلي مثلاً، يشهد الوضع ظهور التفاوت الاجتماعي، ولن يستطيع البلد الحفاظ طويلاً على نموه الذي يعتمد على حد بعيد على تصدير الاسماك ومنتجات الغابة.

انما لم تكن الليبرالية الجديدة الحل المناسب، ما هو الحلّ اذاً؟ تصدر بعض الافكار المقبولة عن جماعة نظّمها كل من خورخه كاستانيدا، وهو عالم سياسي مكسيكي، وروبرتو مانفابرا اونفر، وهو برازيلي يدرّس مادة القانون في هارفارد. اذ نجح هذان خلال الاعوام الكثيرة الماضية في جذب عشرات رجال السياسة البارزين في اميركا اللاتينية، ومعظمهم من اليسار، لمناقشة الخيارات البديلة.

يؤكّد السيد اونفر ان الحكومة تؤدّي دوراً اساسياً، وان كان هذا الدور مختلفاً عن الماضي وهو يؤمّن، على غرار السيد كاستانيدا، انه بدلاً من اتفاق الاموال ببساطة للتخفيف من عذابات الغالبية الصامتة. يتحدّث على الحكومات تبني سياسات محلية منظمة بغية جذب الفقراء الى الدائرة الاقتصادية العاملة، وهما يشدان ايضاً على ضرورة جباية الضرائب. اذ في حين تبني الدول المتطورة ضرائب تعادل ٣٠ في المئة من قطاعها الاقتصادي، لا تتعدّى هذه النسبة الـ ١٢ في المئة في اميركا اللاتينية - اي ما لا يكفي لتمويل شبكة امن اجتماعية ضعيفة.

اما اقتراحاتها الجزرية فتتضمّن تدابير قد تمكّن الرئيس او الهيئة التشريعية من الدعوة الى انتخابات جديدة للطرفين، وهي وسيلة للافاء الطريق المسدود الذي يحول اليوم دون احداث اصلاحات في عدد كبير من البلدان.

وما لا شك فيه ان هذه الاقتراحات تعاني بعض الاتهامات، لكنها على الاقل محاولة جديدة في التخطيط لبرنامج قد يجعل الاسواق صالحة للفقراء. ويتحدّث على البرنامج ان يكون عملياً بما فيه الكفاية كي ينجح في جذب من هم في الوسط السياسي، وان يكون من جهة اخرى جذرياً بما فيه الكفاية كي يشكل تحولاً حقيقياً في حياة الناس وثلاً يكون نسخة باهتة عن الحق.

انها مشكلة تواجه الرسميين في جنوب افريقيا الذين يبذلون كل الجهود الممكنة لتحسين اوضاع السود الفقراء. في حين يستمر ازدهار اميركا في تجاهل اجزاء كبيرة من المجتمع، يتحدّث على الحزب الديموقراطي ان يجد في دوره جواباً للسؤال عن طريقة سد تلك الثغرة.

ترجمة جمانة حداد

عن الانترنت/شونال هيرالد تريبون عدد ١٩٩٨/٧/٧

لبنان الجديد

سياسة موجهة الى حياة الناس يقل فيها الغرض ويتألب الناس حول اهداف معاشية تستبعد صراعاتهم الدونكخوتية. هذه ملازمة الواقع الحياتي البسيط الذي ينعش المواطنين ويجعلهم في نوع من التكافل والتعاضد. نمشي هكذا معا ومن بعد ذلك تنفلس.

هذه الاشياء التي تبدو بسيطة لا يوضع مدمك فيها بلا اخلاق عالية. من اين نبدأ؟ من الحاكم ام من الشعب؟ اظن ان ليس لنا خيار الا بالاصرار على مساهمة الاثنين كليهما. هناك حد ادنى من نظافة الحكم ليستقيم العاديون من الناس. بلا ثواب وعقاب ليس من بلد. لكن الذي يعاقب يجب ان يحب البلد اي ان يكون عفيفا اولاً وعالمياً ثانياً. لذلك اعتقد ان الموقف اللبناني القديم باتباع زعيم ليس خاطئاً مبدئياً. فرنسا تبعت رجلاً واحداً هو ديغول ونهضت به. نحن مرضنا ليس باتباع القادة ولكن بعدم وجود قادة كبار تتلوا في سبيل الامة. هبوا ان ربع مجلس النواب وربع مجلس الوزراء لا يرقى الشك اليهما اصنع لكم بلداً عظيماً. او اعطوني مئة الف لبناني صادق يدفع الضريبة كاملة اعطكم لبنانياً جديداً. متى تحصل هذه الاعجوبة، كيف تحصل؟ ليس عندي وصفة لذلك. تبدأ النهضة بالاعتراف بضعفنا. المشكلة ان المواطن يشكو الحاكم والحاكم يتكل على خنوع المواطن ويستمر في عند الاثنين. ولعل مرد ذلك الي ايماننا بالحنق الذي يسمى باللغة اللبنانية الشطارة. الشطارة في النهاية نكران لأخيك الانسان وحقه وكرامته ومن انكر الانسان ينكر الله. انا مؤمن ايماناً قاطعاً ان اله اللبناني سجين المعابد ولا علاقة له بالحياة واقله ليس له علاقة بالسياسة. اذا قبلنا الله في السياسة يكون لنا لبنان جديد.

المطران جورج خضر

لكل مواطن... قناة!

بدأت القناة الفضائية العراقية بثما التجريبي. لم لا؟ اذا كانت محطة الشارقة الفضائية بدأت البث فعلاً، بعدما سبقتهما الشقيقة عجمان؟ من مجموع الدول العربية الاثنين والعشرين الاعضاء في جامعة الدول العربية، نعتقد ان عدد الدول التي لا تملك محطة فضائية لا يتعدى اصابع اليد الواحدة. والسبب ليس عدم الرغبة، انما عدم القدرة. فاذا اضيفت الى القنوات الفضائية الرسمية، القنوات الفضائية الخاصة (بفروعها) فليس من المستبعد الا ندخل القرن الحادي والعشرين الا ويكون شعار المرحلة: لكل مواطن قناة، وذلك اختصاراً لشعار: لكل مواطن قناة... فضائية!

في عصر الاذاعات، كنا نشكو من حملة التضليل المائلة التي يتعرض لها الانسان عليها، وقد ذابت اقلاننا ونحن نطالب بادخال الموضوعية والاستقلالية والدقة... الى آخر المعروفة، الى اخبار هذه الاذاعات وبرامجها.

واذا بنا اليوم نكتشف ان كل ما فعلته الاذاعات بانساننا، لا يعدو كونه نقطة في بحر هذا الكم الهائل من التفاهة والجهل والامية التي يتعرض لها الانسان العربي كل يوم، وعلى مدار الساعة من القنوات الفضائية الموقرة. والمصيبة ان انتشار "القناة" يفوق اضعاف اضعاف الاذاعة، بما في ذلك الاذاعة التي كانت الاوسع انتشاراً وهي اذاعة "صوت العرب"، ايام السبىء الذكر احمد سعيد. وانكى من المصيبة ان هذه القنوات (الخاصة منها) وبرامجها، خاضعة لـ "مزاج" اصحابها، بمعنى ان اي صاحب قناة يستطيع ان يفرض عليك ما يشاء من الاخبار والبرامج وما شابه، ووسيلتك الوحيدة للدفاع عن نفسك هو اقفال التلفزيون.

بقينا سنوات وسنوات نطالب بالاعلام الخاص بديلاً من الاعلام العام (تماماً مثل القطاع الخاص والقطاع العام في الصناعة والتجارة)، فاذا بنا اليوم نترحم على يوم كان فيه كل الاعلام اعلاماً عاماً للدول، على الاقل يومها كنت تعرف لمن تحتج ولمن تعترض ومن تنتقد والى من توجه النصح.

اما اليوم، وبعد الفلتان الذي خط الخاص بالعلم، وعندما تعرف ان رجلاً لم يقرأ رواية في حياته يجيز (ويبيع) نصوص المسلسلات، وعندما يقال لك ان الذي يوجه السياسة العامة لتلفزيون ما لم يقرأ (ناهيك بالكتابة) مجلة واحدة في حياته، وان قرأ فليقرأ مجلات الجنس والفن والغناء والرقص وتوابعها. لو كنا نمر - كأمة - في فترة عادية، لمان الامر. فالعالم مليء بالتلفزيونات والقنوات المشابهة لما عندنا. لكننا نمر بفترة لا يكفي ان يقال اننا مصرية، لأننا اكثر من ذلك واخطر من ذلك، انما فترة التآرجح بين ان نلغي تماماً (كأمة) وان نبقي، واذا بأقصى ما يمكن ان نقدمه لهذا الانسان، المعلق المصير، ساعات وساعات من برامج تجعل طموحه الاقصى ان يفوز بجائزة "حزورة"، ان يعرف اسم مطربة ليفوز ايضاً بجائزة، او ان يتصل هاتفياً بـ "بجم" (شبه كاتب او شبه مثقف) تجرى معه مقابلة تستمر احياناً ساعات، ليسأل عن الاولاد والصحة ومشاريعه المستقبلية، وحياناً ماذا يأكل وماذا يشرب.

لا نريد ان نقول ان ما يحصل مؤامرة، لأن الذي يحصل هو اكثر من مؤامرة. انما عملية الغاء للعقل العربي، وهو اخطر من القتل.

نبيل خوري

جاورت في شبابي العقائديين السياسيين من كل التيارات، عايشت آنذاك القوميين على نزعاتهم المختلفة وفي مجالات لهم مختلفة. كما قاربت الماركسيين وكنا نعتبر بالانطلاق من الثقافة الفرنسية هذه المواقف طبيعية بمعنى انك تضع مقدمات تاريخية أو فلسفية وتنطلق (من منطق) بدءاً منها لتصل الى بناء للبلد والمنطقة وللعالم (في الشيوعية) استناداً الى المنهج الاستنتاجي الذي اقتبسناه من الذهن الفرنسي. لا يهم القارئ اذا جاريت او لم أجاز أحداً لأنني كنت في موقع آخر، الموقع المسيحي الروحي الذي كنت مع رفاق لي استشراف منه الوجود لكنني كنت أفهم انك ان رمت تنظيم الوطني، او ما تعداه مساحة انت تحتاج الى تنظير. آنذاك ما كنت حساساً للبراغماتية الانفلووسكسونية خصوصاً اني رأيت رفاقني في الجامعة الاميركية ذوي عقلية فرنسية كطلاب اليسوعية، من حيث انهم تنظيريون.

ثم رأيت ان كل هذا قد انهار بسبب من وضع الشرق العربي وبسبب من انهيار الاتحاد السوفياتي. ظهرت الأماسة الفلسطينية (كنت قد زرت فلسطين في عهد الانتداب البريطاني)، وعلا الصوت الناصري وخفت وخسرنا خمس حروب مع اليهود. المتخيل العربي الذي كان في جبلي لم يصمد امام التناقضات العربية وفهمنا ان حلم العدالة بقيادة محرومي الأرض قد تلاشى ولو أننا فترة طويلة انك لا تستطيع ان تحيط بحقيقة الوجود الأرضي وتطوره بلا تحليل ماركسي.

هبط كل هذا على دفعات لكن هذا دفعني الى الاهتمام بالعالم براماتياً. كان يجب اذاً لو ابتغيما الجديدة ان نترك الصلابة الديكارتية وان نستقرئ بدءاً من الموجود، من نقطة الوجود التي نحن فيها، من هذه البقعة الصغيرة التي اسمها لبنان. هنا ايضا كان لا بد من الوقوف على مسافة من الهوية لكونها قائمة على تنظير لا ينتهي ولأنها سبب لمنازعات لا حل لها على المستوى العقلي البحت. الهوية في حقيقتها خيار الآن، حدى، موقف تختلط فيه افكار ومشاعر كثيرة تسمى علمانية من اجل حوزارية الخطاب لكنها مثل أي خيار فيها قدر من الكيفية. ثم انت تقرأ الماضي بحرية، تعلم اذا كنت غير ملتزم. انا لا اعرف التزاماً ليس فيه مقدار من العاطفة، من الرومنسية، من ارادة الصراع، من تثبيت الأنا الجماعية.

خطاب لا ينتهي ولا يمكن ان ينتهي. انا ابدأ نفسي حيث اردت بدءاً لأن هذه النقطة توصلني الى الحاضر الذي ارتاح اليه وأراكم التاريخ وعلم الاجتماع وشاعرية الاساطير واللغة وربما موقفاً دينياً كامناً لا اجترئ على الاعتراف به لئلا يرفضوني بين الانبياء. في الواقع انا احدد أناني وبعد هذا أقول: "انا من اهوى /ومن اهوى أنا". واظن اني خرجت الى التاريخ واني احيى منه.

هل من انسان بلا هوية، بلا ذاكرة؟ انا مؤمن بالتاريخ وبأني مكون منه الى حد بعيد وعندي عصباتي فيه فليس احد منا يبدأ من العدم. جل ما أقوله ان هوس الهوية كثيراً ما يجعلني أتخلل من مواجهة الآن والانسان المعدب في الآن ويهملني في متاهات فلسفة التاريخ ويلقي على الحياة السياسية طابع الاكاديمية ولا تتعاطى هذه الآفة الكبرى التي هي التكفير.

ثم لاحظ كل من ادرك الابعاد الكبرى في القومية التي تغالي في التنظير وفي فهم الماركسية ان كلا منهما دين بمعنى ان ثمة دائماً ما يطوف على رؤية الواقع التاريخي ويأخذ من مجامع القلوب ما يأخذه الايمان الديني وان هناك بناء لا يمكنك ان تثبته عقلياً وانث تعمل في مزارع العقل أو أقله انك لا تستطيع ان تقيم بناء كاملاً وان هناك عامل الزمن الذي يتأكل كل نظرية. ماذا يستطيع العمل مثلاً لو اتحدوا اليوم؟ انهم ليسوا المحرك الاول كما كانوا يستطيعون ان يكونوا في عهد ماركس وانفلز. حركية التاريخ تدحض العقائديات القائمة على التاريخ. انا لست قائلًا بصراع الحضارات مثل هانتينغتون او بنهاية التاريخ مع فوكو ياما ولكني ارى نسبية كل هذا وعجزنا عن تنظير سياسي كامل شامل. الديموقراطية اكثر تواضعاً. هي ليست نظرية سياسية بمقدار ما هي نظرية اخلاقية. لكنك تستطيع انت ان تتاولها بلا استدعاء القومية او التحليل الماركسي. هي الافتناع بحق الآخرين في مخالفتك وبواجبك الا تقتلهم. هي ادنى الى المنهج والى شيء من الروحانية الانسانية والمعلمنة بمقادير حسب الامكنة.

أخذ هذا اللبنان كما هو وفي دماغي شيء من عقل وثقافة وفي قلبي كثير من الطهارة. ابدأ بالخيز بالزراعة، والحياة تسبق كل فلسفة. والخيز لأولادك خيار روحي لك وليس خياراً اقتصادياً. يدخل الاقتصاد في زرع القمح وتوزيعه وهذا سابق للسياسة. طبعاً هذا يفترض انما للانتاج ووسائل نقل وتوزيع. هذه اشياء كلها مترابطة. تأتي الصناعات الزراعية الاخرى وتعرض تاليا قضية التمويل وما الى ذلك.

لا يعني هذا بالضرورة ان الاقتصاد اهم من السياسة اي من العامل البشري. فالاقتصاد نفسه بشري لكن هذا يعني ان اولية حياتنا المشتركة ليست في الصراع السياسي وان الكثير منه أت من فراغنا من العمل الجدي في حقل الانتاج. طبعاً الامور غاية في التعقيد عندما تدخل في الحقل المصرفي والديون الداخلية والخارجية وسياسة الاعمار وما الى ذلك. هذه كلها امور متشابكة. وبعد ضخامة اقتصادية ما لا بد لك من السياسة لكنها تكون

تعليقاً على حديث الأسد لشبكة تلفزيون فرنسية: مرجع ديني يتساءل متى يمكن طلب انسحاب الجيش السوري ولا تعود على ارض لبنان قوات أمن مستعارة؟

تساعد قوات الشرعية اللبنانية مشكورة على بسط سلطة الدولة في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على الاتفاق وانتخاب رئيس الجمهورية، وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية، صار مؤيدا لبقاء القوات السورية في لبنان الى ان يزول الاحتلال الاسرائيلي من الجنوب ومن البقاع الغربي وتنسحب قواته منها. ولكن اذا كانت القوات السورية لا تنسحب من لبنان حتى بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الا اذا طلب ذلك القادة اللبنانيون وخصوصا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، فمتى يستطيعون طلب ذلك، وخلال اي فترة زمنية، افلا يمكن حتى تحديد هذه الفترة بحيث يصبح الانسحاب امرا محتوما. ومتى ترى سوريا انه بات في امكانها ان تسحب جيشها من لبنان والاعتماد على قوات السلطة اللبنانية الذاتية وحدها في حفظ الامن، لكي يدير اللبنانيون شؤونهم بانفسهم ويستعيدون سيادتهم الكاملة على ارضهم وقرارهم الوطني الحر؟ واقترح المرجع نفسه ان يصار الى وضع خطة امنية شاملة بالتنسيق بين السلطة اللبنانية والسلطة السورية تعدد مدة تنفيذها بسنة وبمشاركتها، بحيث تصبح السلطة اللبنانية عند انتهاء تنفيذها قادرة بواسطة قواتها الذاتية، دون سواها على حفظ الامن في كل المناطق. وان يتم بموجب هذه الخطة سد الثغر الامنية حيث توجد، وتزويد قوات السلطة الاسلحة التي تحتاج اليها لهذه الغاية، وجمع الاسلحة من اللبنانيين وغير اللبنانيين وعدم السماح بان تبقى اي منطقة مغلقة في وجه قوات السلطة، وعدم السماح ايضا بقيام اي تمرد في اي منطقة وتحدي القانون دون اعتقال ومعاينة المتمردين، لئلا يكرر التحدي كلما سحلت له الفرصة، وهي حالات موجودة في بعض المناطق وينبغي ازلتهما نهائيا بتعاون عسكري لبناني - سوري لتصبح الاراضي اللبنانية نظيفة تماما من الالغام التي تزرعها الايدي التي لا تريد للبنان الاستقرار الأمني الثابت.

ويرى المرجع نفسه اخيرا انه آن الاوان بعد ٢٢ سنة من الوجود العسكري السوري في لبنان ان يكتمل تأهيل كل مؤسساته فيعتمد على نفسه في ادارة شؤونه السياسية والاقتصادية، ويفادر الجيش السوري لبنان ومشكورا على دخوله لايكاف الاقتتال وشكورا على خروجه بعد مساعدته قوات الشرعية اللبنانية على بسط سلطتها في جميع الاراضي اللبنانية.

اميل خوري

شركة محدودة المسؤولية

بعد يومين من محادثات القمة الفرنسية - السورية والتي عقدت وسط كلام عن شركة استراتيجية محتملة بين الدولتين، يتضح ان الاتفاق قائم بينهما على موضوع الشركة لكن الفريقين لا يزالان في مرحلة ادراج البنود او ربما الشروط.

الموضوع ان للفريقين مصالح مشتركة يجسدتها سعي كل منهما الى ان يقوى بدور الآخر. سوريا تريد ان تكسب فرنسا ومن خلالها أوروبا، الى جانبها سياسياً واقتصادياً. وفرنسا تريد توسيع نفوذها في المنطقة.

اما البنود المطروحة للبحث او للاختبار استعداد الفريق الآخر للاستجابة لها فمتعددة ويمكن استخلاصها من الخطابات والتصريحات والاجواء.

فرنسا ادرجت بوضوح بندين: الاول حدده الرئيس الفرنسي اذ قال "لبنان نتوخاه موحداً وحرراً وسيبدأ على ترابه الوطني كاملاً". والثاني حدده رئيس الوزراء اذ قال ان اختيار سوريا لأوروبا يعني ان عليها الانفتاح على آفاق الديمقراطية وحقوق الانسان كما على التنمية الاقتصادية.

وسوريا ادرجت بنوداً عديدة عامة ابرزها التزام فرنسي تام لموقف دمشق في عملية السلام ومن تطبيق القرار ٤٢٥، وتعزيز العلاقات بين البلدين في كل المجالات ولا سيما الاقتصادي منها. وحرصت على تأكيد حسن نياتها سواء بالحديث عن لبنان او عن المبادرة الفرنسية في السلام او حتى في موضوع الوبس برنور.

وهذا الاطار الموضوع للشركة العتيقة يجعلها، في تعريف الشركات، شركة محدودة المسؤولية، حيث مسؤولية الشريك فيها، ربحاً او خسارة، محدودة بقدر الحصص التي يملكها في رأس المال، اي بقدر ما يقدمه لها. وهذه ليست كالشركة القائمة بين الولايات المتحدة واسرائيل والتي هي اقرب في التعريف، الى شركة تضامن، اذ تؤسس بين الشركاء بصفة شخصية وبوجه التضامن عن ديون الشركة وترتكز على عامل الثقة بينهم ويكون كل شريك فيها مسؤولاً عن كل ديون الشركة في ذمته المالية كما لو كانت ديونه الشخصية.

وفي اي حال، ان الشركة الفرنسية ش. م. م.، اذا صحت تسميتها هكذا، هي قيد التأسيس ولبنان احد بنودها. والامل، اذا قامت هذه الشركة، ان يصير شريكاً متساوياً فيما لئلا تتحول في ما يعنيه شركة قابضة.

سحر بعاصيري

توقف مرجع ديني عند جواب الرئيس الاسد ردا على سؤال لشبكة "تي اف ١" الفرنسية للتلفزيون: هل ينسحب الجيش السوري من لبنان اذا انسحب الجيش الاسرائيلي؟ "اسألو لبنان، اسألو القادة اللبنانيين وخصوصا رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة، وانا موافق على الجواب الذي ستحصلون عليه". وقد تساءل المرجع نفسه لماذا لم يحدد الاسد في جوابه موعدا لانسحاب جيشه من لبنان بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي، وهل ثمة اسباب تدعو الى بقاءه في لبنان حتى بعد هذا الانسحاب، وما هي هذه الاسباب علما تكون مقنعة لجميع اللبنانيين فيتعهد الموقف عندئذ حيال ذلك؟ وهل يعود للقادة اللبنانيين ولاركان السلطة اللبنانية وحدهم تحديد موعد الانسحاب، هذا اذا اتفقوا، ام يعود للحكم في سوريا؟

لقد انقسم اللبنانيون واختلفوا على الوجود العسكري السوري في لبنان، فمنهم من اراد انهاء هذا الوجود على اثر وقف الاقتتال في لبنان واستعادة قوات السلطة المسلحة وحدتها وقدرتها على حفظ الامن، ثم بعد ان تم التوصل في لقاءات الطائف على ان "تقوم القوات السورية مشكورة بمساعدة قوات الشرعية اللبنانية لبسط سلطة الدولة اللبنانية في فترة زمنية محددة اقصاها سنتان تبدأ بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطني وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية".

وشرح رئيس حزب الكتائب جورج سعادة باسهاب في سلسلة احاديث له عن الطائف تفاصيل المخاض العسير الذي مرت به لقاءات الطائف من اجل التوصل الى الصيغة المتعلقة باعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع، وكيف ان نواب ما كان يسمى بـ"الشرقية" اصروا على تحديد موعد بدء الانسحاب وتوضيح عبارة "قاط اخرى" ودور اللجنة العربية في تأمين التنفيذ وتحديد مدة بقاء الجيش السوري في البقاع. وذهب بعضهم الى حد ربط الاصلاحات السياسية بالانسحابات.

وقد تدخل الامير سعود الفيصل لجعلهم يوافقون على الصيغة المقترحة للانسحاب كما هي وارده في الوثيقة وبادرهم قائلا: "واقفوا ونحن لن نترككم ولن نتخلى عنكم وانا ابلفكم هذا الكلام باسمي وباسم اللجنة الثلاثية".

ثم جاء تأكيد آخر من الرئيس الجزائري: "ان عمل اللجنة الثلاثية يستمر في مساعدة لبنان واللبنانيين في كل المراحل بدءا بتطبيق الوثيقة حتى تحقيق الانسحابات وتمكين لبنان من بسط سلطة الدولة القوية على الارض" واطاف العامل المغربي الى هذا التأكيد: "انه والدول الاعضاء في اللجنة العربية الثلاثية ماضون في دعم لبنان ومؤازرته حتى ينسحب منه آخر جندي غير لبناني وتبسط سلطته الشرعية لوحدها السيادة الوطنية الكاملة".

ويتساءل البعض: "لماذا لم يتم تنفيذ البند المتعلق باعادة تمركز الجيش السوري في البقاع رغم انقضاء المدة المحددة لذلك، واين هي الضمانات التي قدمت للجنة العربية الثلاثية والجامعة العربية وبالتالي مؤتمر القمة العربي؟

يجيب جورج سعادة بان الاوضاع المحلية والاقليمية والدولية فرضت ابقاء الوضع كما هو. فعلى الصعيد المحلي تلاحت الاحداث بعد اقرار "وثيقة الوفاق الوطني" التي واجهتها اعتراضات كثيرة عبر عنها بتظاهرات صاخبة وبموافق متشنجة وبعدم اعتراف العماد عون بشرعية الرئيس معوض وبالتالي بشرعية الرئيس المرأوي والحكومات التي شكلت في عهده، وبقيام صراعات بينه وبين العديد من القيادات اللبنانية الى ان تحولت الى صراع دموي بينه وبين القوات اللبنانية "عرف بـ"حرب الالغام". وبعد ان استنفدت كل المحاولات من اجل وضع حد لما عرف بالحالة التمردية، رأى الرئيس المرأوي نفسه مضطرا الى الاستعانة بالجيش السوري لازالة هذه الحالة، وكان لا بد لهذا الجيش ان ينتشر في مناطق لم يكن موجودا فيها اصلا للقيام بهذه المهمة، بدل ان ينسحب من مناطق تواجدته.

ثم اندلعت حرب الخليج فانشغلت اللجنة العربية العليا بها وبتأججا عن الاهتمام بقضية الوضع اللبناني وتنفيذ تعهداتها كما اجمعت بسط سلطة الدولة ام لتأسيس صندوق اعادة اعمار لبنان الى ان استقالت نهائيا من دورها.

ثم كان مؤتمر مدريد الذي اتخذت فيه كل من الحكومتين اللبنانية والسورية موقفا موحدا بالتلازم بين المسارين اللبناني والسوري. ورأت الحكومة اللبنانية في هذا الجو المشحون بالاحداث انه ليس باستطاعتها ان تطالب بتنفيذ وثيقة الوفاق الوطني، لجملة اعادة تمركز الجيش السوري كما ورد فيها بعد ان اصبحت الورقة اللبنانية اساسية في المفاوضات مع اسرائيل.

متى الممكن؟

هذا هو رأي سعادة في شرح ما سبق التوصل الى اتفاق الطائف وفي ايراد اسباب عدم تنفيذ كل بنوده، وهو رأي يطرح، في نظر المرجع الديني، سؤالاً: متى يصير في الامكان تنفيذ هذا الاتفاق بكامله لا سيما ما يتعلق منه بانسحاب القوات السورية من لبنان؟

لقد التفت اكثرية المراجع اللبنانية على عدم المطالبة بانسحاب القوات السورية قبل انسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان، وان البطريك الكردينال صغير نفسه الذي لم يوافق على اتفاق الطائف الا بعد التعهد بان القوات السورية ستعيد تمركزها في منطقة البقاع بعد ان

متشابهون الا عند المفاضلة في الاختيار من يصنع الرئيس : المرحلة أم المرشح ؟

كتب نقولا ناصيف:

يحلو لبعض الوزراء والنواب المتداوله أسماؤهم لرئاسة الجمهورية تصنيف المرشحين في خانات هذا رئيس مرحلة كذا، وذلك رئيس مرحلة كذا، وذلك رئيس مرحلة كذا... في معرض تبرير المفاضلة بين مرشح وآخر والقاء تبعاً للاختيار على مرشح دون غيره - ومن ثم انتخابه - على الظروف المحلية والاقليمية، حتى وان كان المرشحون جميعاً يقعون في خانة الخيارات السياسية المشتركة.

على ان أياً من هؤلاء لا يحدّد مواصفات "المرحلة" هذه بغية مقارنتها بمواصفات المرشح، مُكتفين من التصنيف بتمييز ترشيحهم - من حيث هم سياسيون - عن ترشيح آخرين آتين من مواقع غير سياسية، كأن تكون مواقع عسكرية أو مالية أو سوى ذلك، وفي الواقع فان أسوأ ما في هذا التصنيف امرين اثنين:

١ - اعتقاد هؤلاء المرشحين السياسيين أن "مرحلة" واحدة تجمع في ما بينهم، وتجعل الواحد منهم شبيه الآخر، ولا يستند تالياً اختيار هذا عن ذلك الا لأسباب مفاضلة "غير لبنانية"، في حين أن معيار الصنف الآخر من "المرحلة" هو انتخاب مرشح (غير مرشح)، هو قائد الجيش العماد اميل لحود انسجاماً مع مواصفاته. ولا يجد هؤلاء في معرض تعريف الصنف الثاني من "المرحلة" سوى قرنهم بين الاستقرار الامني الداخلي وبناء المؤسسة العسكرية وبين تعميم المشروع الأمني على المشروع السياسي.

٢ - ربط مقتضيات "المرحلة" بالشهرين المقبلين كما لو أنهما يسميان الرئيس الجديد. تماماً على غرار ما حصل في استحقاق ١٩٩٥: قيل آنذاك أن المدة الفاصلة بين أيار وتششرين الأول هي التي ستحدّد احتمال التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، أو حتى التعديل للتمديد، أو حتى استبعاد أي تعديل دستوري. ومن ثم يَنْتخب الرئيس في ضوء ذلك كله. وفي الواقع فان قرار التعديل للرئيس الياس المرادي (المبني ربحاً) كان قد اتخذ قبل ذلك، وبعرفة الرؤساء الثلاثة. أما مغزى ذلك الترابط، فهو ألا يكون المرشح صالحاً - أو على الأقل اعتباره كذلك - الا للمهمة الحقيقية باسمه وموقعه الرامن. أي تفصيل الرؤساء على قياس الشهرين المقبلين، لا على مقياس المواصفات التي قد تتجاوز هذا الموقع.

القدوة

تصنيف "المرحلة" نادر في حياة الاستحقاقات الدستورية اللبنانية. على أنه ينطوي على بضع حالات استثنائية، شأن التي عرف بها الرئيس فؤاد شهاب عام ١٩٥٨، وتلك التي أعدت لانتخاب الرئيس بشير الجميل عام ١٩٨٢، والتي سبقت انتخاب الرئيس رنيه معوض عام ١٩٨٩. بدأ مع الرئيس بشارة الخوري عام ١٩٤٨، وأعاد الرئيس الياس المرادي احياءه عام ١٩٩٥. وفي الحالين المناسبة واحدة: تجديد ولاية رئيس الجمهورية أو تمديدتها. أما الباقي، فلم يقل في أي انتخاب لأي رئيس لجمهورية في السنوات الـ ٥٥ منذ الاستقلال، ان هذا الرئيس اختارته هذه المرحلة، وذلك اختارته تلك المرحلة.

والواضح أيضاً وأيضاً ان كل استحقاق رئاسي لبناني منذ ١٩٤٣ وحتى اليوم (ما خلا استحقاق ١٩٦٤) كان ينقسم بمرحلة استثنائية، أو يجري في خصمها، أكانت محلية أم محلية - اقليمية لم تختر هي الرئيس، ولا كانت مواصفاته وحده دون الآخرين من مواصفاتها، ولا كذلك فصلت على قياسه، على نحو ما أصبح سائداً منذ عام ١٩٨٩. إذ لم يعد على المرشح، أو الرابض، سوى التلطيء وراء جدار سميك من الصمت والحفظ والمداورة والاستمالة والابتعاد عن الاعلام والضوضاء والحركت السري ونفض غبار الطموح، خشية أن يسقط في "الامتحان" في أوانه.

أول من أطلق هذا التصنيف الرئيس بشارة الخوري عندما قرن تجديد ولايته بدافعين اثنين أوجبا على مجلس النواب في ٢٢ أيار ١٩٤٨ استعجال تعديل المادة ٤٩ من الدستور واعادة انتخابه (بعد خمسة أيام في ٢٧ أيار). هما: التجديد لنظيره السوري شكري القوتلي قبل سنة من انتهاء ولايته، وحرب فلسطين. ففضت اذذاك المرحلة، وفقاً لهذا التبرير، باستمرار الشيخ الرئيس في منصبه واعادة انتخابه (على غرار الرئيس السوري) قبل نحو سنة ونصف سنة من انتهاء الولاية. في ما بعد شرح موقفه من التجديد بالعبارة الآتية: "يجب أن يكون المرء ملاكاً أو نبياً ليرفض تمديد ولايته في هذا الجو المؤاتي من كل جهة، وبكل وداعة أعلن أنني لست ملاكاً ولا نبياً (...)" بذلك يوجي أنه لم يكن وراء تجديد ولايته ولا طلبه، وفي الوقت نفسه لم يكن في وسعه رفضه. وهو موقف يقف على طرف نقيض من النتائج التي آلت اليها انتخابات برلمان ١٩٤٧ التي وصفت في حينه بـ "المزورة". بالطريقة نفسها تقريباً مُدّت ولاية الرئيس الياس المرادي، بالقاء التبعة، علناً على الأقل، على "المرحلة"، وهي مفاوضات السلام في المنطقة التي باشرها عمد الرئيس المرادي، ويتعيّن ألا ينقض قبل أن تكون انتهت ووفق لبنان اتفاق السلام، وعندما يُغادر. تراقف ذلك، وقبل أشهر، مع اعلان مسبق لرئيس الجمهورية بأنه غير راض في التمديد، الى أن تبلّغ شريكاه في "ترويض" الحكم الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري من دمشق، ورسمياً في أيار ١٩٩٥، القرار المبدئي بالتمديد، لينشق طريقه الى التنفيد في مجلس النواب في ١٩ تشرين الأول ١٩٩٥. كان ثمة دافعان أيضاً: مكافأة الرئيس على انجازاته في الولاية الأولى، والظروف الاقليمية التي توجب الطلب اليه (كالكريسي بشارة الخوري)، ودون سواء أن يكون في السلطة بغية مواجهة استحقاقاتهما.

اختيارات أخرى

سوى الرئيسين الخوري والمرادي، بذريعة التجديد والتمديد، لم يوّت بأي رئيس على وقع "المرحلة". وهي تعني، أول ما تعني، أن لا يبدل منه في المنصب، وتالياً فان مواصفات عمده، المجربة في الولاية الأولى، تفرض عليه البقاء في الحكم دون سواهما لمطابقتها والأوضاع المحلية والاقليمية: فالرئيس كميل شمعون تنافس وزميله النائب حميد فرنجيه، وكلاهما كان رأس حربته المعارضة التي قادت "الثورة البيضاء" وأرغمت الشيخ الرئيس على الاستقالة (١٩٥٢)، ولم يقل في

أي منهما - لا قبلاً ولا بعد - أنه رجل تلك المرحلة. والرئيس شارل حلو لم يكن رئيس مرحلة ١٩٦٤ كون اختياره هو قرار شخصي من سلفه الرئيس شهاب وجد فيه دون المرشحين الآخرين أفضل ضامن لاستمرار "العهد الشهابي". والرئيس سليمان فرنجيه لم يكن كذلك رجل مرحلة ١٩٧٠، بل أوجبت انتخابه حدة الصراع على رئاسة الجمهورية بين الرئيس شهاب و"الطرف الثلاثي"، فحتمت الحسابات الدقيقة للنائب الراحل جوزف سكاف مواجهة المرشح الشهابي الذي سماه الرئيس السابق (وهو الياس سركيس) بمرشح من غير "الطرف" هو عضو "كتلة الوسط" الرئيس فرنجيه، ليفوز بفارق صوت واحد على منافسه. والرئيس سركيس لم يكن رجل مرحلة ١٩٧٦ (بمقدار ما كانا ربما العميد ريمون اده)، على أن دعم دمشق (وقد عرفته للمرة الأولى قبل أقل من ثلاثة أشهر على انتخابه بلقاء تعارف جمعه بوزير الخارجية السوري آنذاك عبد الحلیم خدام وأعد له زهير محسن). والرئيس أمين الجميل لم يكن رئيس مرحلة ١٩٨٢ وارثاً بترشحه مأساة اغتيال شقيقه الرئيس المنتخب بشير الجميل، وفي مواجهة ترشح الرئيس شمعون. والرئيس المرادي في ولايته الأولى لم يكن رئيس مرحلة ١٩٨٩، بقدر ما كان وارثاً - على غرار الرئيس الجميل - مأساة اغتيال سلفه، فيما عزف مرشحون آخرون، فتقدّم آنذاك عبد الحلیم خدام وأعد له دمشق، هو المعروف منها بتقطّع منذ حوادث ٢ نيسان ١٩٨٢ في زحلة.

فهل كان جيء برئيس "مرحلة" سوى هؤلاء جميعاً، وسوى سابقة الرئيسين بشارة الخوري والياس المرادي؟

ثمة رئيسان انتخابا تحت شعار تسوية داخلية بدعم توازنات خارجية. على أن أياً منهما لم يكن حارس استحقاقات اقليمية أو دولية، ولا هو من صنع مرحلة انتخابه: الرئيس فؤاد شهاب بحكم موقعه قائداً للجيش نأى به عن صراعات داخلية بين الحكم ومعارضيه في عمدي الرئيسين بشارة الخوري وكميل شمعون، فاخترت تبعاً لذلك من حيث قدرته على استقطاب قوى الموالات والمعارضة مدعوماً من حزبه (الجيش). فقبل به أولاً مرشحاً عام ١٩٥٢ خلفاً للرئيس الشيخ، ثم انتخب عام ١٩٥٨. انه ابن موقعه لا اختراع "المرحلة". أما الرئيس رنيه معوض، المتداول اسمه في استحقاق ١٩٨٢ و١٩٨٨، فكان بدوره كالكريسي شهاب راعي تسوية داخلية بفعل قدرته على مراعاة التوازنات الداخلية. ابن مشروع رئاسي قديم يرأوده، خطته من أيام "العهد الشهابي" بالابرة، لا صنع مرحلة اتفاق الطائف. ومع ذلك لم يتسن له أن يحكم.

ولعل المفارقة في الأمر أن عبارة "رئيس مرحلة" تظل لصيقة تداول اسم عسكري للرئاسة الأولى: مع الرئيس شهاب أولاً، ثم مع العماد ميشال عون في أول شهور استحقاق ١٩٨٨، وأخيراً ما تتداوله أوساط نيابية عدة عن العماد اميل لحود (انسجاماً مع موقف الغالبية البرلمانية التي قادت في نيسان وأيار ١٩٩٥ معركة تعديل المادة ٤٩ لتصدد في تشرين الأول بجدار التمديد). قيل ذلك أيضاً - وان من باب التلميح - في الشهور الأولى من آخر سني ولاية الرئيس سركيس عن العميد غاي لحود وعن العقيد جوني عبده.

بل لعل المفارقة الأكثر اثاراً ان "المرحلة" قد فصّل في بعض الأحيان على اسم المرشح.

حكي سفراء

طلع الحق مع اللبنانيين، وطلع السفير الجديد ناويا على الخير وعلى الرئاسة مباشرة.

ليس من اجل شخصه، بل لدعم العملية الديموقراطية في لبنان.

منعا لنقرة المرشحين والغيورين.

وتأكيدا اونطينا للقلقين ان الانتخابات الرئاسية لا ريب فيها.

حاصلة حتما، استنادا لي كلام السفير.

فمن اللحظة الاولى، وحتى قبل ذبوع خبر تعيينه، قالوا ان ديفيد ساترفيلد سينسبهم ريتشارد جونز. رغم ان المذكور لا ينسى بسمولة، بعدما غدا واحدا من اهل البيت.

وما ذلك الا لكون اللبناني معروفا بحدسه الخارق وحريرته من الدرجة الاولى، ومن الصعب امرار المياه من تحته او اللعب وراء ظهره.

يقفروها فوراً، ويفقر الحزمة في عين فاعلها. وحروب العقدين تشهد لفتنته ويقظته.

فمنذ أعلن في واشنطن ان ساترفيلد هو السفير الاميركي الجديد في بيروت، يمم اللبنانيون وجوههم شطر الاستحقاق الرئاسي.

وبدأت الاحاديث تأخذ راحتها عن الدور الاميركي في الانتخابات الرئاسية.

حتى قبل انتماء الترتيبات القانونية المتعلقة بالموافقة على التعيين.

انما يبدو ان اللبنانيين على حق لهذه الناحية، وهم ليسوا وحدهم على جمر النار.

فالسفير الجديد مستعجل أكثر منهم، ولا يكاد يصدق متى يصل الى العاصمة اللبنانية ليبدأ الشغل.

كانه لبناني الاصل، او مندور من احد والديه، ويتعرق ليافه النار،

وليقطع الطريق على الاستنتاجات كافة، اعلان في مجلس الشيوخ ان هدفه الاول لدى تسلمه منصبه سيكون دعم العملية الديموقراطية في لبنان.

وفي المقدمة الانتخابات الرئاسية.

... كي يستعيد لبنان مرة اخرى مكانه الذي يستحقه بين امم العالم.

حكي سفراء.

"زيان"

ملف النفط مفتوح ومفاعيله لم تنته فصولاً أصحاب السفن طالبوا الحريري والمسؤولين باسترداده تحسباً لـ "انعكاسات خطيرة" على الأسطول

البناني اعفاء المحروقات، وبخاصة المازوت التي تتزودها السفن اللبنانية في مرفأ لبنان من الرسوم الجمركية".

تنص المادة ٢٧٠ من قانون الجمارك على ما يأتي:
"ان ادارة الجمارك تحدد الشروط التي تستطيع ضمنها ان تستفيد من الاعفاء عند الاقتضاء بعض المؤن او بعض المحروقات التي تستهلكها او تأخذها البواخر الحربية والسفن التجارية الوطنية او الاجنبية البخارية او ذات المحركات التي يزيد حمولها على ١٥٠ طناً بحرياً صافياً. ان تطبيق المبدأ على مختلف المستفيدين وردت الاشارة اليه في البند ٩١٣ من النظام الجمركي، وهو ان الاعفاء الممنوح بموجب المادة ٢٧٠ المذكورة اعلاه، يجيز للسفن المشار اليها اعلاه شراء المؤن والمحروقات من المخازن او المستودعات الجمركية (الحقيقية، او الحقيقية الخاصة او الوهمية) او من المنطقة الحرة، الا انه لا يمكن المؤن والمحروقات التي تشتريها هذه السفن من السوق الداخلي ان تستفيد في اي حال من اعادة الرسوم الجمركية التي سبق تأديتها.

- في ضوء النص الوارد اعلاه، لا نرى ما يمنع تمويل السفن الوطنية التي يزيد حمولها على ٥٠ طناً بحرياً صافياً بالمحروقات من المستودعات النفطية ضمن الشروط النظامية والشروط الخاصة الآتية:

- ١- تقديم اجازة اعادة تصدير مسبقة من وزارة النفط.
 - ٢- تقديم بيان اعادة تصدير بالمحروقات المراد سحبها من المصافي او المستودعات الحقيقية الخاصة لتمويل البواخر، ويبقى هذا البيان صالحاً لمدة اسبوع فقط.
 - ٣- تسديد بيان اعادة التصدير بمشاهدة دخول البضاعة الى حرم المرفأ من المصلحة الجمركية وبالافراغ في خزانات الباخرة من خفيرين من لجنة الترفيق، وتوقيع ربان الباخرة وبالتالي على البيان نفسه.
 - ٤- تنظيم بيان تصدير عادي بالنسبة الى المحروقات السائلة المشتراة من السوق المحلية بعد الحصول على اجازة تصدير من وزارة النفط بالكمية اللازمة لتمويل كل باخرة على حدة. يسد هذا البيان بالطرق ذاتها المحددة لتسديد بيان اعادة التصدير.
 - ٦- الحصول على موافقة السلطات المرفئية في كل مرفأ ترسو فيه السفن المنوي توينها. انتهى نص كتاب الجمارك اللبنانية".
- في ضوء ما جاء اعلاه، نرجو منكم التفضل بالسعي الى حصول السفن اللبنانية بواسطة جمعية اصحاب السفن اللبنانيين على ترخيص باستيراد المازوت المستعمل للسفن اللبنانية في رحلاتها الدولية وتخزينه في المستودعات الخاصة بالدورة".

المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب

صدر عن نقابة المهندسين بيان ذكر بان المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين بدأ اجتماعاته في مقر نقابة المهندسين في بيروت برئاسة رئيس الاتحاد منير الحكيم وحضور الامين العام غسان رضوان والاعضاء.

وشارك في جلسة الافتتاح رئيس مجلس اتحاد المهندسين اللبنانيين النقيب عاصم سلام، وناقش المكتب المواضيع المدرجة في جدول اعماله المتعلقة بميئة المعماريين العرب ومكاتب الهندسة الاستشارية وممارسة المهنة والاتصالات والتعليم الهندسي ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني والاجراءات المتعلقة بتنظيم المؤتمر الهندسي العربي الحادي والعشرين الذي سيعقد في بيروت الخريف المقبل.

وتابع المكتب أنشطة اللجان وانجازات اتحاد المهندسين العرب ومشاريعه.

خط للنقل المشترك بين الكولا وصوفر

اعلن رئيس مجلس ادارة مصلحة السكك الحديد والنقل المشترك، مديرها العام بسام عبد الملك ان المصلحة بدأت بتسيير خط صيفي (رقم ٢٨) لأوتوبيسات النقل المشترك من مستديرة الكولا في بيروت الى صوفر في السبوت والااحاد والاعيد اعتباراً من صباح السبت ١٨ تموز (اليوم) حتى ٢٠ ايلول.

ويتبع الخط المسار الآتي مستديرة الكولا - مستديرة السفارة الكويتية - مستديرة الصناديق - عاليه بجمدون - صوفر. والتعرفة المعتمدة هي ٥٠٠ ليرة للراكب الواحد بين الكولا وعاليه و٥٠٠ ليرة بين عاليه وصوفر، وبالعكس.

طلبت جمعية اصحاب السفن اللبنانيين رئيس الوزراء رفيق الحريري بوضع اليد على ملف المحروقات، وحذر من "النتائج الخطيرة" التي تمهد الاسطول اللبناني من جراء الاسعار المرتفعة لشراء الفيول اويل والغاز اويل (المازوت) والغاز التي تفرضها وزارة النفط المستورد الحصري للفيول اويل والمازوت.

واقترحت مذكرة وقعها رئيس جمعية اصحاب السفن اللبنانيين انور غزاوي السماح للبواخر اللبنانية باستيراد المحروقات في اشراف الجمارك لكن بالاسعار المتداولة اقليمياً.

كذلك وجه غزاوي كتاباً بهذا المعنى الى كل من رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير النفط شاهي بارسوميان ووزير النقل عمر مسقاوي ورئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات يوسف شقير والمدير العام للنفط نقولا نصر والمدير العام للنقل عماد النوام.

الى الحريري

وهنا نص المذكرة الموجهة الى الرئيس الحريري:
"يعاني اصحاب البواخر اللبنانيون ارتفاع اسعار الغاز اويل والفيول اويل المسلمة لبواخرهم، ورغم نداءاتنا ومراجعاتنا لوضع اليد على ملف المحروقات لم نلق اي جواب من المسؤولين عن هذا القطاع. اننا نحذر من انعكاسات خطيرة قد تطرأ على نشاطات الاسطول ومنها تقليص عدده الى ادى المستويات اذا لم تتجاوب السلطات المعنية مع هذا الملف. نطالب بالسماح لنا باستيراد المحروقات للبواخر اللبنانية وتخزينها في المنطقة الحرة في الدورة لاعادة تصديرها وتسليم البواخر اللبنانية بالاسعار المتداولة اقليمياً تحت اشراف الجمارك اللبنانية".

... والى شقير

وهنا نص الكتاب الى شقير:
"تعرض جمعية اصحاب السفن اللبنانيين عليكم ما يأتي:
١- سبق لمؤسستكم الكريمة في نطاق تشجيع الاستثمارات في صورة عامة وتشجيع الاستثمار في حقل النقل البحري في شكل خاص ان اقترحت على مقام مجلس الوزراء اعفاء السفن اللبنانية من الرسم الجمركي ورسم الطابع المالي والرسوم الاخرى، وقد صدرت بعض النصوص التنظيمية في هذا الشأن ولا يزال البعض الاخر قيد الصدور. واننا نشكركم على جهودكم الكبيرة في هذا الشأن.

٢- ان وزارة النفط حرصت بما استيراد مادة المازوت والفيول اويل وتصديرها دون سواها، وقامت بتخزين المحروقات في خزانات مصفاة الزهراني وطرابلس، اي انها منعت شركات توزيع النفط من استيراد المحروقات وتخزينها في المنطقة الحرة في الدورة، واعادة تصديرها للبواخر اللبنانية والاجنبية في المرفأ اللبنانية.

٣- لا نود اطالة المعاناة التي نتجت من اجراء كهذا للبواخر اللبنانية التي تطلب تزويدها المحروقات في المرفأ اللبنانية، لكن نلفت الى ان النسبة المئوية لكلفة المحروقات تراوح بين ٢٠ و٢٥ في المئة تقريباً من مجمل مصاريف تشغيل الباخرة، لذلك يشدد اصحاب السفن اللبنانيين على الحصول على ادنى الاسعار لكي يتسنى لهم دخول ساحة المضاربة باسعار النقل البحري، علماً ان الاسطول البحري اللبناني حتى عام ١٩٨١ كان يحظى بالمحروقات باسعار مدعومة من السلطات اللبنانية، الامر الذي ساعد الاسطول اللبناني كثيراً اذ كان عدد السفن يزيد على ٢٦٥ سفينة، فيما تقلص حالياً الى ٨٢.

رغم مراجعاتنا المتكررة لوزارة النفط لمراجعة الاسعار وتحديد سعر تشجيعي للبواخر اللبنانية، فان كل المحاولات بائت بالفشل، وبقيت اسعار المحروقات للبواخر اللبنانية اعلى مستوى من الاسعار التي تسلمها وزارة النفط الى الاسواق المحلية، علماً ان السفن اللبنانية لا تتزود المحروقات في لبنان الا بالحد الادنى.

حينذاك، ولحل هذه المعضلة، طلبت الجمعية من وزارة النفط السماح لها باستيراد المحروقات وتخزينها في خزانات المنطقة الحرة في الدورة المخصصة لعمليات كهذه، واعادة تصديرها حسب الاصول وتحت اشراف الجمارك اللبنانية في منطقة مرفأ بيروت لتسليمها الى البواخر اللبنانية. وكان جواب وزارة النفط انه انطلاقاً من حسما الوطني لمساعدة الاسطول البحري اللبناني، فهي ترى ان لا مانع لديها من اعطاء رخص استيراد لتمويل البواخر اللبنانية شرط اخذ موافقة مسبقة من الجمارك اللبنانية على اجراء كهذا.

ومن هذا المنطلق، تقدمت الجمعية بكتاب الى رئيس المجلس الاعلى للجمارك اللبنانية شرحت فيه بالتفصيل الموضوع بالكامل، ونتيجة ذلك وعد رئيس المجلس الاعلى للجمارك بدرس الموضوع والاجابة عن طلبنا.

وبالفعل تسلمنا رد الجمارك اللبنانية كالآتي:
"تقدم الى رئاسة المصلحة".

"تطلب جمعية اصحاب السفن اللبنانيين بكتابها المرفق من اجل دعم "الاسطول التجاري

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالى	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء ١٥٠٩,٠٠	٢٤٨٦,٢٥	٢٥١,٩٠	١٠٠٦,٢٥	٨٤٧,١٥	٠,٨٥	٤٠,٦٧	٧٥١,٢٠	١٠,٣٩	١٩٠,٣٥	٩,٥٠	٩٥٥,٣٥	١٠١٥,٤٥
المبيع ١٥٢١,٠٠	٢٤٩٥,٢٥	٢٥٣,٩٠	١٠١٠,٢٥	٨٥١,١٥	٠,٨٧	٤١,٦٧	٧٥٥,٢٠	١١,٣٩	١٩٢,٣٥	١٠,٥٠	٩٥٩,٣٥	١٠١٩,٤٥
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
الشراء ٢٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٢,١٠	٤٠٠٨,٥٥	٣٩٢٦,٠٠	٢١٣١,٨٠	٤٩٢٧,٩٥	٤١٠,٥٠	٤٠٢,٠٠	٤١٤,٥٠	٢٨٨٦,٢٥	١١٩,٦٠	٤,٦٠
المبيع ٢٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٦,١٠	٤٠٢٨,٥٥	٣٩٤٦,٠٠	٢١٤١,٨٠	٤٩٥٧,٩٥	٤١٤,٥٠	٤٠٦,٠٠	٤١٨,٥٠	٢٨٩٦,٢٥	١٢١,٦٠	٥,٦٠

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٥,٠٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء ١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٩٥٠٠٠٠	٤٤٠٠٠٠٠	٢٥٥٠٠٠٠	٧٩٥٠,٠٠
بيع ١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠٠	١٤٤٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠٠	٢٦٥٠٠٠٠	٨٠٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU
كندا ١,٤٨٥٩	٢,٤٤٦٢	٠,٩٨٨٢	٠,١٠٦٩	٠,٠٠٨٥	٠,٨٢٢٤	٠,٤٤٢٩	١,٢٤٧٤
الاتحاد الاوروبي ٠,٩٠٤٠	١,٤٨٥٧	٠,٦٠٠٥	٠,٠٠٦٤٩	٠,٠٠٥١	٠,٥٠٢٤	٠,١٥١٢	-
فرنسا ٥,٩٩٤٠	٩,٨٣٧٥	٢,٩٧٣٦	٠,٠٤٤٢٩	٠,٠٠٢٤٠	٣,٢٥٢٤	-	٠,٢٢٢٥
المانيا ١,٧٨٩٠	٢,٩٣٤٥	١,١٨٥٢	٠,٠١٢٢١	٠,٠٠١٠١	-	١,٩٧٥٥	١,٢٩٨٢
ايطاليا ١٧٦٤,٠٠	٢٨٩٣,٨١	١١٦٨,٨٨	١٣,٠٢٩	-	٩٨٦,١٥	٢٩٤,١٦	١٩٤٨,٠٨
اليان ١٣٩,١٠	٢٢٨,٨٤	٩٢,٤٩	-	٠,٠٧٩١٥	٧٨,٠٠	٢٢,٢٨	١٥٤,٠٢
سويسرا ١,٥٠٨٠	٢,٤٧٥٧	-	٠,١١١٥	٠,٠٠٨٦	٠,٨٤٣٧	٠,٢٥١٧	١,٢٦٦٦
بريطانيا ٠,٦٠٩٤	-	٠,٤٠٥١	٠,٠٠٤٣٧	٠,٠٠٠٣٥	٠,٣٤١٦	٠,١٠١٩	٠,٢٧٤٤
الولايات المتحدة -	١,٦٤٤٥	٠,٦٦٦٠	٠,٠٧٧١٧	٠,٠٠٥٧	٠,٥٦١٦	٠,١٦٧٥	١,١٠٨٥

بورصة بيروت

ارتفع سعرا ساهمي البنك اللبناني للتجارة "ج" ويونيسيراميك "ج" في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار اسهم الشركات الاخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ١٤٠,١٤٠ سهماً قيمتها ١,٥٩٦,٥٨٢ دولاراً توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ٢٩٠,٢٩٠ (١١ سهماً من سوليدير "ا"، ٢٥٣٠٠ سهماً من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٨٩١٥ سهماً من سوليدير "ا"، ١٤,٧٦٤٠ سهماً من سوليدير "ب"، و٤٥,٢٠٠ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج" داخل الردهمة وخارجها، و٩٦٥٣ سهماً من بنك

عودة "ج"، و ١٠٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ٢٧,٨٨٨ سهماً من بنك بيبيلوس "ج"، و ٨٩٠٠٠ سهم من الترابية اللبنانية، و ١٠,٠٠٠ سهم من يونيسيراميك "ج".

وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٠,٤٩ نقطة نسبتها ٠,٠٥ في المئة واقل على ٩٧٠,٨٥ نقطة، وكذلك مؤشر ليمانون انفست العام "ليسي" ٠,٨٢ نقطة نسبتها ٠,٩٢ في المئة واقل على ٨٩,١٦ نقطة، ومؤشرها الخاص باسم المصارف "ليبيكس" ٢,٥٧ نقطة نسبتها ٣,٦ (في المئة واقل على ١٩٠,٩٦ نقطة.

وفي حصيلة الاسبوع، جرى تداول ٤٨٠٠,٤٤٤ سهماً قيمتها ٣,٩٩٦,٥٣٤ دولاراً. هنا حركة بورصة بيروت ليوم الجمعة ١٩٩٨/٧/١٧:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	٢٨ ٥/٨	٩٨/٧/١٦	٢٨ ٥/٨	٢٨ ٥/٨	٢٨ ٥/٨	٤٣٣٧	-
بنك بيروت "ج"	٧ ٢/١٦	٩٨/٧/١٦	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	٧ ٢/١٦	١٠٧٩٤	١٠٠٠
بنك بيبيلوس	٣	٩٨/٧/١٦	٣	٣	٣	٤٥٤٥	٢٧٨٨٨
شركة رسامي يونس	٣ ٥/١٦	٩٨/٧/١٦	٣ ٥/١٦	٣ ٥/١٦	٣ ٥/١٦	٥٠١٨	١٠٤٧٢٧
شركة الترابية اللبنانية	٣٠/٢٢	٩٨/٧/١٦	٣٠/٢٢	٣٠/٢٢	٣٠/٢٢	٧	١٤٢٠
اترنيت	١ ٦/٢٢	٩٨/٧/١٥	١ ٦/٢٢	١ ٦/٢٢	١ ٦/٢٢	٥	١٧٩٩
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٠/٢٢	٩٨/٧/١٥	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	٢٠/٢٢	١	٢٤٢٢
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٢٢	٩٨/٧/١٥	١٨/٢٢	١٨/٢٢	١٨/٢٢	٢٢٦٧	-
يونيسيراميك (اسمي ا)	١٦	٩٨/٧/١٥	١٦	١٦	١٦	٢٥٧٥٥	٢٠٠
يونيسيراميك (اسمي ب)	١٦	٩٨/٧/١٥	١٦	١٦	١٦	١٥٩٦٥٨٢	قيمة الاسهم المتداولة: ١٥٩٦٥٨٢
يونيسيراميك (لحامله ث)	٢	٩٨/٧/١٦	٢	٢	٢	٣١٢٥	١٠٠٠٠
اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المربوطة المتداولة ل.ل.	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨	٩٨/٧/١٦	٢/٨	١١٢٩٠	١٤٣٠٧٥	١١٢٩٠	١٧٠٤٤
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨	٩٨/٧/١٦	٤/٨	٨٩١٥	١٧٤٨٣٥	٨٩١٥	١٧٤٢٣
سوليدير ب التثبيت الأول	٤/٨	٩٨/٧/١٦	٤/٨	٣٧٢١٠	٢٤٧٨٦	٣٧٢١٠	١٧٤٢٣
سوليدير ب التثبيت الثاني	٦/٨	٩٨/٧/١٦	٦/٨	٢٢٩٥٦	٤٦٢٦٤	١٤٧٢٤	١٧٨٠١
البنك اللبناني للتجارة	٢/٨	٩٨/٧/١٥	١٧	٤٨٤٠	٤٠٠	٢٥٧٥٥	٢٠٠
مجموع الاسهم المتداولة: ١٤٠١٤٠							
القيمة السوقية: ٢٥٣٣٨١٣٠٠٠							

المجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا لكأس ديفيس

فريق لبنان تقدم اندونيسيا ٢-٠

أما المباراة الثانية التي قادها الحكم السلوفاكي الدولي ماتفس يوغاكار، فشهدت تفوقاً لبناني هشام زعتيني على الاندونيسي فابي ويدهياتو ٦-٤، ٣-٦، ٣-٦، ٤-٦. واستمرت المباراة ساعة و٤٥ دقيقة.

وتقام الخامسة بعد ظهر اليوم مباراة الزوجي بين علي حماده وهشام زعتيني (لبنان) وبونيت ويرياوان وسوليسيو ويويو (اندونيسيا). بينما تقام ابتداءً من الرابعة بعد ظهر غد الأحد المبارتان الاخيرتان في الفردي: زعتيني - راتو راندانغ وحماده - ويدهياتو.

والفريق الفائز في اللقاء يبقى في المجموعة الاولى لاسيا واوقيانيا التي تضم الان ايضا الصين واليابان واوزبكستان والتي اخفقت نيوزيلندا وكوريا في التأهل منها للمجموعة العالمية. أما الفريق الخاسر فيخوض تصفية اخرى في ايلول.

نجح الفريق اللبناني في تقديم ضيفه الفريق الاندونيسي ٢-٠ في أول ايام لقاءهما في تصفيات المجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا لكأس ديفيس في كرة المضرب على ملعب نادي الكهراء الزوق. وسبق المبارتين الاوليين في الفردي عرض افتتاحي امام جمهور متحمس بدأ قليل العدد، ثم زاد تدريجاً.

وكانت المباراة الاولى بين اللبناني علي حماده والاندونيسي ادريان راتورانانغ وجاءت متكافئة واستمرت ساعتين وخمس دقائق وحماده لمصلحته بثلاث مجموعات نظيفة بعد شوطين فاصلين "تاي بريك" في المجموعتين الاولى والثالثة ٦-٧ (٦-٨)، ٦-٧ (٣-٦)، ٦-٧ (٥-٧). وقاد المباراة الحكم المصري الدولي وائل عباس.

المجموعة الرابعة لكأس العرب السابعة

المنتخب السوري يصل ظهر اليوم

ويشار الى ان لقاء المنتخبين السوري والاردني يحمل الرقم ٢٧ وقد اسفرت المباريات الـ ٢٦ السابقة عن فوز سوريا ١٥ مرة في مقابل خمسة انتصارات للاردن وانتهت ست مباريات بالتعادل. وكانت المباراة الاولى بينهما اسفرت عن فوز سوريا ٢-١ عام ١٩٥٣ في الدورة الرياضية العربية الاولى في الاسكندرية، بينما اسفر اخر لقاءتهما الاحد ٢٧/٧/١٩٨٨ عن فوز الاردن (٠-١) في ختام الدورة الرياضية العربية الثامنة في بيروت واحراز المنتخب الاردني الميدالية الذهبية.

دمشق - من فايز وهي:
تصل الى بيروت ظهر اليوم السبت بعثة منتخب سوريا الوطني لكرة القدم للمشاركة في تصفيات المجموعة الرابعة لمسابقة كأس العرب السابعة لكرة القدم التي ينظمها لبنان بين ٢٠ تموز و٢٦ منه على الملعب البلدي في بيروت وتشارك فيها منتخبات كل من لبنان وسوريا والاردن وفلسطين (اعتذر العراق عن عدم التمكن من المشاركة) وتأهل منها للنهائيات التي تستضيفها العاصمة القطرية الدوحة في ايلول المنتخب الثالث التي تحتل المراكز من الاول الى الثالث.

اللاعبون الـ ١٩

وقد ضمت البعثة السورية ١٩ لاعبا هم:
- حارسا المرمى: عبد الفتاح عبد القادر (جبلة) وسالم بطار (الكرامة).
- المدافعون: طارق جبان واحمد عزام (الجيش) وحسان المصري وجمال قصاب وحسان عباس (الكرامة) وحسام السيد (الصفاء اللبناني).
- سواعد الدفاع: نهاد البوشي كابتن الفريق وعمار ربحاوي (الاتحاد) ومحمد مصطفى ومصطفى حمصي وفادي عفش (الجيش) وحسام موصلي (الكرامة) وخالد الضاهر (رودفيكا اليوناني).
- المهاجمون: سيد بيازيد (الجيش) وانس مخلوف (سمارا الروسي) وعارف الـ ١٩ وسليم جلاوي (حطين).

وقد طرأ تعديل على البعثة التي كانت سميت مطلع الاسبوع بعدما تعرض المدافعان الاساسيان احمد بطة وغسان قره علي للاصابة واضطر المدرب الى ان يستبدل بهما حسام السيد لاعب نادي الصفاء اللبناني وفادي عفش لاعب الجيش المركزي. واعتذر عن عدم المشاركة مهاجم الوحدة محمود محلمي لاسباب عائلية، كما صرح لـ "النهار" وقبل انحاء الكرة اعذاره. وقال المدير الفني الروماني رادوليسكو ان ثمة علامات استفهام من الحجم الكبير على مستوى خط الدفاع في منتخبه الذي لم تشهد خطوطه الخلفية استقراراً منذ تعرض قره علي وبصلة للاصابة، مشدداً على "اهمية المباراة الاولى لسوريا امام الاردن التي قد تكون اختباراً صعباً لنا".

رالي لبنان الدولي الـ ٢٢ للسيارات

بن سليم في الصدارة بعد القسم الاول

"أ. اما بطل أوروبا ١٩٩٦ الالمني ارمين شفارتز في سيارته "بيجو ٣٠٦ كيت كار"، فقد تأخر لاصطدامه بصخرة وتراجع الى المركز السابع، تاركاً الصدارة لبـ بن سليم يتبعه سولبرغ فيبطل السباق لعام ١٩٩٧ سائق "مارلبورو" جان بيار نصر الله في سيارته "رينو ميغان كيت كار". لكن الاخير واجه مشاكل واعطالاً، فتأخر بدوره، ليعود بعد ذلك الى المركز الثالث عقب منافسة مع شفارتز الذي اضطر الى الانسحاب بعد المرحلة الثامنة للسرعة اثر حادث خرج فيه عن المسار.

تتابع السيارات المشاركة في رالي لبنان الدولي الـ ٢٢، وهو المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الاوسط للريات والمرحلة الثالثة من بطولة لبنان، اليوم القسم الثاني من السباق الذي ترعاه "مارلبورو"، فتطلق في التاسعة صباحاً من حرم النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكلسيك لتقطع ٢٩٧,٥٩ كيلومتراً في مناطق المتن والشوف منها ١٢٧,٨٤ كيلومتراً لعشر مراحل خاصة بالسرعة. وكان القسم الاول جرى امس انطلاقاً من ساحة ميناء جبيل وشاركت فيه ٢٣ سيارة انسحبت منها سبع لاحقاً. واعطى اشارة الانطلاق محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت ممثلاً رئيس الجمهورية، في حضور رئيس النادي المنظم الشيخ فؤاد الخازن. وكان اول المنطلقين بطل الشرق الاوسط وسائق "مارلبورو" الاماراتي محمد بن سليم في سيارته "فورد اسكورت - أ" يعاونه الايرلندي رونان مورغان، وقد تصدر السباق من اوله من غير ان يواجه منافسة جديدة من السائقين الآخرين وكان اول الواصلين في العاشرة والنصف ليلاً الى حرم النادي. وتلاه بفارق ٤,١٨ دقائق بطل نروج بيتر سولبرغ في سيارته "تويوتا سيليك -

وواجه بطل لبنان والسباق لعام ١٩٩٢ باغيرا متابع في سيارته "سوبارو امبريزا" فتأخر عشر دقائق وتراجع من المركز الرابع الى المركز العشرين ومع ذلك استمر في السباق وعاد لاحقاً الى المركز الثاني عشر. وفي المجموعة "ن" لـ "الفورمولا ٢"، يتنافس بطل لبنان لعام ١٩٩٧ روجيه فقالي في سيارته "رينو كليو وليامس" ومتصدر الترتيب الموقت لبطولة لبنان ١٩٩٨ فيليب قازان في سيارته من النوع ذاته. وبعد توقف شفارتز احتل فقالي المركز الرابع، في حين تراجع قازان الى المركز التاسع.

قرعة كأس الكؤوس العربية السبت ٢٥

النجمة (لبنان)، مولودية وهران (الجزائر) حامل الكأس، الجيش (سوريا)، القادسية (الكويت)، النصر (ليبيا) والوصل (الامارات). وسينضم اليهما فريقان في ضوء نتائج المجموعة الثانية التي تقام مبارياتها بين ٢٠ تموز و٢٤ منه في ضيافة نادي الطائي السعودي ويشارك فيها الاسماعيلي المصري والموردة السوداني والوحدة اليميني.

أعلنت اللجنة الاعلامية للدورة التاسعة لكأس حاملي الكؤوس العربية لكرة القدم التي ينظمها نادي النجمة بين ١٩ آب و٢٠ منه على ملعب المدينة الرياضية في بيروت وبلدية بيروت انه يصل الى بيروت الاثنين ٢٠ تموز رئيس اللجنة المشرفة على الدورة الامين العام للاتحاد العربي لكرة القدم عثمان السعد ليرأس سحب قرعة الادوار النهائية السبت ٢٥ منه في فندق "كومودور" في بيروت. ويذكر ان ستة فرق تأهلت للادوار النهائية حتى الان من اصل ثمانية وهي:

دورة الشباب البترون

يفتح نادي الشباب البترون التاسعة مساءً غد الاحد دورته السنوية في الكرة الطائرة وكرة السلة. وتقام في العاشرة مباراة في الكرة الطائرة بين البنك المتحد للاموال والشباب البترون.

فروسية فقرا

يقوم نادي فقرا للفروسية الساعة العاشرة والنصف قبل ظهر غد الاحد في مرمره الدولي مسابقته الرابعة لاجتياز الحواجز في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، وهي ثلاث فئات والاخيرات منها مفتوحة.

وتقام المباريات بطريقة الدوري من مرحلة واحدة ويتأهل متصدر المجموعة ووصيفه.

المباريات بين ٣٠ تموز وع ٤ آب سحب قرعة كأس النخبة الثالثة

سحبت امس في فندق "ماريوت" قرعة كأس النخبة الثالثة لكرة القدم ١٩٩٨ التي ترعاها "فايسروي".
وتحدث على التوالي الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة ورئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي وممثلا الشركة الراعية فرجا مبارك وديكران غزال وممثل شركة هورايزون للاعلان والتسويق سيزار مطر. ثم اعاد ممثل نادي الانصار محمود البدوي كأس الدورة السابقة ١٩٩٧ الى الاتحاد اللبناني لكرة القدم وتسلم نسخة مصفرة منها.

واعلن علامة تأليف اللجنة الفنية لاختيار افضل لاعب في الدورة كأس النخبة الثالثة، وقال ان جائزة بطل الدورة ٢٦ الف دولار، في مقابل ١٦ الف للوصيف، بينما ينال كل من الخاسرين في مباراتي الدور نصف النهائي ثمانية آلاف دولار، وثالث كل مجموعة ستة آلاف دولار.
وضمت المجموعة الاولى بعد سحب القرعة فرق: النجمة والصفاء والمومنن، والمجموعة الثانية فرق: الانصار والتضامن صور والعهد. وتجرى مباريات الدور الاول وعددها ست ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد والاثنين

والثلاثاء ما بين ٣٠ تموز وع ٤ آب على ملعب بلدية برج حمود، وتنطلق كل مباراة الساعة ٥,٤٥ بعد الظهر. في حين تقام مباراتا الدور نصف النهائي يومي السبت والاحد ٨ و٩ منه على الملعب البلدي في بيروت (الساعة ٨,٣٠)، والمباراة النهائية الاربعة ١٢ منه على الملعب عينه (الساعة ٨,٣٠).
وهنا البرنامج:
- الدور الاول:
الخميس ٧/٣٠: النجمة - الصفاء.
الجمعة ٣١ منه: التضامن صور - العهد.

السبت ١/٨: الصفاء - المومنن.
الاحد ٢ منه: الانصار - التضامن صور.
الاثنين ٣ منه: النجمة - المومنن.
الثلاثاء ٤ منه: الانصار - العهد.
- الدور نصف النهائي:
السبت ٨ منه: اول المجموعة "أ" - ثاني المجموعة "ب".
الاحد ٩ منه: اول المجموعة "ب" - ثاني المجموعة "أ".
- المباراة النهائية:
الاربعاء ١٢ منه: الفائز في المباراة الاولى - الفائز في المباراة الثانية.

بطولة بيروت في الشطرنج العادي

الجاببي على خاتشيك موراديان، وانطوان حليبي على ايلي حبيقة، ودانيال بدروسيان على كميل صاصي، وعبدو عازار على ايلي حليس، ووائل الحاج ابراهيم على ميشال نيكولاس، وخالد سعد على باسمه ميقاتي، ونجيب منهل على حسام الجوزو.
وتعادل رفيق بركات وعلي الجاويش، والدكتور طلال عباس وانطوان قسيس، وسامر مراد ووليد داغر، وعادل بخعازي ونزار الحريري، وجوزف أسمر والياس ابو جودة.
وكانت النتائج النهائية لبطولة الناشئين قد اسفرت عن فوز سيفاك بولاديان ومحمد ميقاتي وكريستوفر نجيم في فئة البراعم، ومحمود شامية ووليد حداري وعباس عبدالله في فئة الاشبال، وروجيه ثابت ومارون طنّب وسلكو بولاديان في فئة الفتيان. فيما فاز في فئة اليافعين كل من سيرج هوفنانيان وكريم حكيم وشادي ياغي.

اجريت الخميس في نادي خريجي جامعة بيروت العربية الجولة الرابعة من بطولة بيروت في الشطرنج العادي بمشاركة ٥٤ لاعبا في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج. وتصدر الترتيب اثر هذه الجولة خمسة لاعبين برصيد ٣,٥ نقاط وهم هيثم عمر ونبيل ناصر وعلي الجاويش والدكتور طلال عباس ورفيق بركات.
وهنا النتائج:
فاز هيثم عمر على شريف مراد، ونبيل ناصر على عماد سنجر، وعبدو سوموف على حسن جوني، وخالد كنيغو على محمد أبو رعد، وعلي ماجد على كناريك موراديان، وسوزان موراديان على رسلان عجي، وبلال ميعاري على عصام عراجي، وطارق المدلل على عبدالله شاهين، وشاهان يمانيان على شارل ابي نادر، وأندره ابو معشر على أحمد ضيا، وعبد العزيز محمود على كارلوس معلوف، وعلي الموسوي على نوفل صالح، وأحمد

نادي الشبيبة البوشرية

قرر نادي الشبيبة البوشرية بطل لبنان في الكرة الطائرة الاشتراك في دورة تونس الدولية في الكرة الطائرة الشاطئية للسيدات التي تبدأ في (١ آب بفريق مؤلف من وليد قاصوف رئيسا ومن اللاعبتين وداد ابو حيدر وجوليانا صقر. كذلك قرر توجيه كتاب شكر الى مطرانية انطلياس ولجنة وفق البوشرية لوضع قطعة ارض في تصرف النادي لانشاء ملعب مقفل.

طائرة الاسماك حاقل

تختتم مساء اليوم دورة نادي الاسماك حاقل في الكرة الطائرة بمبارتين: الاولى الساعة ٨,٠٠ بين الشبيبة معاد والرياضي حبوب (درجة اولى)، والثانية الساعة ١٠,٠٠ بين الفريقين اللذين يصلان الى الدور النهائي في الدورة استنادا الى نتائج مباريات مساء الجمعة.
وكان فاز أول من امس الاسماك حاقل على الرياضي حصاريل ٢-١، والرياضي جدائل على الاتحاد الففالي ٢-١، والمرج عبادات على حصارات ٢-٠. قائد المباريات الحكم الدولي الياس طابع والحكم الاتحادي نخله ناصيف.

زوج الفقيده كنعان يوسف طريه
بناتها كارول ونيكول وكارين
شقيقها شهيد الهاشم وعائلته
وقسطنطين الهاشم وعائلته
شقيقاتها سلمى ارملة المرحوم بشير
الهاشم واولادها وشهيدة ارملة المرحوم وليم
الهاشم واولادها وتريز ارملة المرحوم بشارة
التي واولادها وفيمة
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المأسوف على صباحا

سلمية ميخائيل الهاشم

انتقلت الى رحمة تعالى في الكويت
الاربعاء ١٥ تموز المأسوف عليها
الحاجة مريم احمد الحريري
زوجة الحاج يحيى احمد خالد
ولداهما احمد مختار خالد عضو مجلس
بلدية بيروت ومحمد سامي خالد.
الأسفون آل خالد والحريري وانسباؤهم.

زوج الفقيده روجيه طويل (في الخارج)
أولادها كريستيان وباتريك وعائلته وجان
وماري وعائلته (في الخارج)
ابنتها جويل طويل (في الخارج)
اشقاؤها الدكتور أندره فارس وعائلته
وألان فارس وعائلته (في الخارج)
وادريان فارس وعائلته (في الخارج)
وارمان فارس وعائلته
حماها أديل فارس ارملة المرحوم ميشال
طويل (في الخارج)
أسلافها المحامي مارون فاضل وعائلته
(في الخارج)
وسليمان ابو نادر وعائلته (في الخارج)
وبول صفيح وعائلته
وعومو الأمل والانسباة ينعون فقيدتهم
الغالية

أرليت فارس طويل

الصيدلي
المنتقلة الى رحمة تعالى في باريس في
٨ تموز.

جمعية راهبات الصليب
اشقاؤها انطوان ابو نادر وعائلته
وسليمان ابو نادر وعائلته (مختار دير
القمر)
والمحامي خليل ابو نادر وعائلته
شقيقاتها ماري توفيق الخوري وعائلتها
وايلان ميشال عيد وعائلتها
واونورين جوزف عيد وعائلتها
واقلين الياس البرجي وعائلتها
وايفيت ابراهيم يعقوب وعائلتها
وعائلات ابو نادر وجرمانوس وشكري
وعيد والخوري والبرجي ويعقوب ينعون بمزيد
من الاسى فقيدتهم الغالية
الاخت بلانش فارس ابي نادر
راهبة الصليب

والدة الفقيده منى ارملة المرحوم موسى
رشيد كرم
زوجته حياة جبران آصاف
ابنته ريا
شقيقه لبنان وعائلته
وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي
المأسوف على شبابه

انطوان موسى كرم

انتقل الى رحمة تعالى في سيدني
(اوستراليا) المأسوف عليه
حليم يوسف ابوسليمان
زوجته حنه قهوجي
أولاده جورج وجوزف وانطوان وريمون
وجورجيت زوجة جورج اسحق ونهاد زوجة
البرت فرج وناديا زوجة يوسف الجبيلي
ونورما زوجة ميشال عبراني ولورا زوجة روبر
مبارك ولينا زوجة الياس الرئيس
اشقاؤه الدكتور انطوان ومارون وماري
ارملة المرحوم ناصيف ملكون ولوبيزا زوجة
رزق ضو وتريز ارملة المرحوم انطوان عبراني
ورينه زوجة فرنسوا تيعو والمرحومة انيسة.

آل ميكائيل وتيشوري
ينعون بمزيد من الرضى والتسليم
فقيدتهم الغالية المرحومة

فردوس علي التيشوري

أرملة المرحوم محمد ميكائيل
اولادها حسن ومحمود وغسان وفؤاد
والمرحوم علي
عمها المرحوم سليمان التيشوري
صهرها احمد تيشوري ومحمد رفراف.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

سعيد ملحم معوض

زوجته سلوى امين مرهج
اولاده انطوان سعيد معوض وجوي سعيد
معوض وعائلته ولما زوجة بشارة صابر
وعائلتها وليلى زوجة فيكتور شماس
وعائلتها ولينا زوجة جان بيار متى وعائلتها
وجمانة زوجة ميشال متى وعائلتها
شقيقه ابراهيم ملحم معوض وعائلته
وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه

ميشال نزار نجاريان

زوجته جوزفين سحاقيان
اولاده نزار نجاريان وعائلته وجولي زوجة
انترانيك دوزجيان وعائلتها وسوزي زوجة
العميد المهندس ملكون دافيد اورفليان
وعائلتها وتالين نجاريان
ينعون بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ناديا شحادة قازان
ارملة المرحوم توفيق فريد كامل
ابنتها فريال كامل عازار
اشقاؤها فؤاد قازان ويولا زوجة جورج
بشروني وماني عادل معتوق واوليفيا.

انتقل الى رحمة تعالى في حادث سير
مفجع المأسوف على شبابه

احمد حكمت احمد الناصيف الاسعد
والده حكمت الاسعد
شقيقه باسم
اعمامه المرحوم راجح ورايح وماهر وماجد
جده عزمي العثمان
اخواله المهندس بشار وكفاح وربيع
والصيدلي عبد الرحمن والمهندس هزاع
والمرحوم وائل العثمان
صهره علي حيدر محمد.

شقيق الفقيده مارون وعائلته
اولاد شقيقه ادي وعائلته
وبيار وعائلته في المهجر
والبيان زوجة نبيل الشلاوي وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه

الياس عبد الاحد صفيح

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعى
السيدة الفاضلة

الشيخة ام جميل الرئيس

ارملة المرحوم الشيخ شاهين الرئيس
ابنؤها الست ام رجا جمال شهيب
والمرحوم جميل والمرحوم الدكتور كميل
والاستاذ فؤاد والدكتور عادل والحامية امال
الرئيس
احفادها الدكتور عصمت والدكتور سامر
والمهندس زاهر والدكتور بدري والدكتور
باسل.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
جورج رشيد مقل
رئيس بلدية وادي شحرور العليا سابقاً
زوجته هنا كامل
والد سميج ورشيد ووليم ومنى زوجة
فيليب نخلة وسهام زوجة جوزف كرم وسعاد
زوجة روجر ونزلي وروزيت زوجة جميل
سعادة وسونيا زوجة نبيل حبيب وأمال.

انتقل الى رحمة تعالى ثم ووري امس
الجمعة ١٧ تموز المأسوف عليه

مصطفى عبد اللطيف البساط

اولاده عاطف ونبيل وماجد وسالم
اشقاؤه كامل وعبد الحليم والمرحومان
محمد وياسين البساط.
الأسفون آل البساط والبابا.

شقيق الفقيده الياس الحاج وعائلته
شقيقاتها بارت ارملة المرحوم الدكتور
نبيه الهاني واولادها وعائلاتهم وفيوليت
زوجة كميل الحاج وعائلتها وايفيت زوجة
جورج عون وعائلتها
ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة
اوديت عبدو الحاج
ارملة المرحوم طانيوس بطيش

زوجة والد الفقيده فريده يونس
اشقاؤه انطون وسعيد ويوسف
وعائلاتهم والدكتور الياس وعائلته في
المهجر
شقيقاته مرتا زوجة سمير طنوس
وعائلتها
وماري زوجة انيس ابو جوده وعائلتها
ونهاد زوجة ميشال الخوري وعائلتها
وسامية زوجة ديب الخوري وعائلتها
ومنى

وعومو عائلات عطالله ويونس وسلامه
وسمعان وخوري وطنوس وابوجودة والخوري
وخلقيدوس ينعون المثلث الرحمة
الارشمندريت اسحق نمر عطالله
المتوحد في جبل آتوس (اليونان)

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
عصام عارف زيتوني

ولده ثروت ومازن
اشقاؤه نبيل ومعن ونضال والمرحوم
سميح.
الأسفون آل زيتوني والقنند.

انتقل الى رحمة تعالى المأسوف عليه
خليل علي بحسون
(ابو عبدالله)
زوجته الحاجة فاطمة قرعوني
اولاده عبدالله وعلي وميساء وريان وزينه
ولاء

اشقاؤه المرحوم الحاج حسن ومصطفى
وعبد الحسين ومحمد وجعفر وابراهيم
ويوسف واحمد ومحمود.
الأسفون آل بحسون وقرعوني ومكنا
وعومو امالي صور.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
روز مراد مراد

زوجة عيسى عطالله
اشقاؤها جوزف وادال ارملة شقيقها
المرحوم كميل وعائلتها وسلوى ارملة
المرحوم جان جبور وعائلتها وانجال زوجة
ميشال شعيا وعائلتها ينعونها بمزيد من
الاسى.